



جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

جروب بيت الروايات والحكاوي المصريه



جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

الشخصيات....

ليث السوهاجي : 30 سنه رجل اعمال ناجح جدا ،اسمر
،طويل وعريض ،شعره اسود و عيونه سوده ،عنيف لا
يعترف بالحب ...

كارمن : 20 سنه ،بيضاء و عيونها زرقاء ،بريئه وطيبه جدا
جدا ابوها وامها متوفين و عندها شئ من الانكسار بداخلها ،
بنت خالة ليث..



صفاء : 21 سنه بيضاء بعيون عسلي وشعر بني ..اخت ليث
بنت خالة كارمن وانتيمتها واسرارهم مع بعض..اتأخرت
سنه عن المدرسه بسبب ظروف حصلت ودخلت مع كارمن

...

احمد : 24 سنه ..اسمر طويل .. بيعشق صفاء و كارمن
و علطول معاهم ...بيكره الشغل وبيأجل علي قد مايقدر...

عادل : 25 سنه ابيض مخلوط بسمار الشمس شعره بني
غامق ...

فوزيه : والده ليث وصفاء واحمد بتحب كارمن زي بنتها
بالظبط...

دي اهم شخصيات عندنا دلوقتي.....



5

- كارمن بحلق وعتاب: ياسلام مش انتي السبب حضرتك
خلتيني اطلع اغير والبس الفستان السخيف ده اصلا ...

- نظرت لها صفاء بتعجب وكأنها برأسين : انتي هبة يابنتي
فستان ايه اللي سخيف ده هياكل منك حنة ، بقولك ايه اطلعي
من دور الذكر ده شوية خلي حد يبصلك ويجوزك وتبعدي
عنا بقا ههههههههههه...

- ه ه ه ه ه خفه اوي حضرتك وبعدين ما تمشي انتي وابعدي
عنا بدل ما انتي مصدعانه بالبس ده وفي الاخر ابيه
يز عقلي انا ...

ثم رفعت كارمن رأسها بغرور متصنع ..
- وبعدين انا 1000 واحد يتمناني

سمع ليث هذه الكلمات دون ان ينتبهوا اليه ولم يدري هو
بنفسه وقد اشتغل الغضب بداخله فهب بهم كالاعصار من
خلفهم ...

- أيه الكلام الفارغ اللي بسمعه ده انتو اتجنيتوا ولا ايه
واضح اني دلعتكم بزيادة ياهانم انتي وهي ، صفاء مفيش
جامعه ليكي انهاردة اتفضلي علي اوضتك

هربت صفاء سريعا وقلبها يرتجف خوفا من غضب اخيها
الكبير وفي اعقابها كارمن التي تحاول جاهدة الهرب من امام
هذا الليث الغاضب ولكنه لم يسمح لها بذلك فوقفها صوته...

- انا قولت صفاء بس اللي تمشي انا لسه مخلصتش كلامي
معاكي يا أنسة يامحترمه

أغمضت كارمن عينيها وابتلعت ريقها بصعوبة وظهرها
مازال اليه تعض علي شفتها السفلي حتي لا تطلق العناء
لدموعها امامه والتفتت لتنظر اليه مرة اخري ولكن عينيها
كانت تتفحص تفاصيل السجاد الشرقي الاصيل وليس الليث
الغاضب امامها

ازداد غضبه من تجاهلها له فهي دائما ترفض مواجهه عينيها
فاقترب منها اكثر من اللازم وانضم مساحتها الشخصية
فتفاجأت ورفعت عينيها لتنظر الي عينيها السودتان كالليل

- انا قلتك قبل كده 100 مرة ماتنادينيش بأبيه دي تاني انتي
مش اختي انتي قريبتني و بنت خالتي بس מבحبش المشاعر
الزايدة دي ..

نظر الي فستانها اللي يظهر قدمها الصغيرتان حتي ركبتياها
و رقبته البيضاء ويدها حتي معصمها حتي غضب اكثر
واستكمل حديثه

- ادخلي غيري القرف اللي لبساه ده انتي فاكرة نفسك
خلاص بقيتي كبيرة وبتبيني جسمك للي يسوا واللي ميسواش
عشان يتمنوكي يانسسه يامصونه ؛ انا نبهت عليكي متلبيش
فساتين تاني وانا مش بحب اعيد كلامي وعشان كده لازم
تتعاقبي والعقاب هيبقي صعب ...

أحست كارمن برغبة شديدة في البكاء فهذه ليست غلطتها بل
صفاء التي اصرت ولكن كيف تخبره وتوقعها في متاعب
جديدة والان يمنعها من مناداته بأبيه كما تفعل صفاء التي
يحبها حبا جما ، لماذا هذا الكرة تجاهها وتجاه الفستان
المسكين !!! دخلت في دوامة الحيرة هل هو غاضب لانه
يكرهني ام معقول انه يغار عليا انا هو حبها السخيف والدائم
للشخص الوحيد الذي يكرهها ويراهها طفله ، قاطع تفكيرها
ليثها بكلماته الجارحه...

- انتي بنت خالتي يعني مسمحش ان اخلاقك تكون زي
اخلاق واحده اهلها معروفش يربوها ، انتي كده بتهزي
مركزي واسمي كلامي مفهوم..

نزلت دموعها الحبيسة وردت عليه بصوت مرتجف : مفهوم
ياليت بيه .

وذهبت سريعا من امامه الي غرفتها حتي تحتمي في دفيئ
سريرها الصغير ووسادتها لتغوص في بحر آلامها و أحزانها
تشتكي لهما قسوة عليها وتذكيرة الدائم لها بأنها وحيدة
وبدون اب وام ...

اخرجت صورة لوالديها ونظرت لامها وقبلتها ..

- وحشتيني اوي ياامي وانت كمان يااباا وحشتوني اوي
الدنيا وحشة اوي من غيركم سيبتوني ليه؟! كنتوا خدوني
معاكم ؛ استغفر الله العظيم يارب سامحني بس انا مش عارفه
هو بيكرهني ليه كده و مش قادرة استحمل بعدهم عني
ومحتاجاهم جنبي ، انا مش بعمل حاجه غلط خالص عشان
ارضيه ويحبني بس واضح انه مستحيل يبص لوااحده زي
انا بالنسبه ليه مجرد عبء ممكن يثر علي اسمه وسمعتة....
شرعت في البكاء مرة اخري حسرة علي فراق والديها وكره
ليث لها وهو الحبيب الغافل عن حبها...

وصل ليث الي غرفة الطعام ليجد أحمد و والدته في
انتظاره...

- ليث وهو يقبل رأس والدته فوزية : صباح الخير..
- فوزية وهي تربت علي يديه : صباح الفل يا حبيبي

- أحمد : صباح الخير يا أبيه ، انا مستني حضرتك من بدري
عشان ابتدي الشغل زي ما حضرتك قولت ..

- رفع ليث حاجبه متعجبا منه : طيب يلا بينا عشان
متأخرش علي اول يوم ..

- فوزية : ايه يا أبني مش هتفطر الاول ...

ليث وهو لايشعر بأي رغبه في الاكل او الشرب بعد ماحدث
مع كارمن..

- لا يا أمي كلي انتي ، انا مش جعان دلوقتي ، هابقي افطر
ف الشغل مع السلامة ، يلا يا أحمد..

- حاضر يا أبيه ..
قام سريعا يقبل والدته ولحق بأخيه الكبير...

في شركة السوهاجي..

- ليث : بس كده و عايزك تركز جدا مع مندوبين الشركه
الالمانى دول مش سهلين ولازم تعرف دماغهم عايزة ايه من
ورا الزيارة و ده اختبار ليك انهارده ، اوعي تفكر انك
عشان اخويا هعفيك من اي حاجه بالعكس المسئولية عليك
اكبر فاهمني !!

- أحمد بتوتر: أحم يارب اكون عند حسن ظنك يا أبية ان شاء الله هقدر وهرفع راسك...
- ليث بتعجب من حماسه اخيه الذي كان يرفض العمل حتي يوم الامس....
- أحمد انت لو في اي حاجه او مشكلة حصله معاك هتقولي مش كده ؟!
- أحمد بتوتر :أكيد طبعا يا أبيه انا ليا مين غيرك ..
- ليث بغير اطمئنان : طيب تمام ،اتفضل انت علي مكتبك
- خرج احمد وهو يتنفس الصعداء بعد ان كاد اخيه ان يكشف
- اما ليث فبدأ يعمل في الملفات أمامه حتي ينسي ما حدث في الصباح ودموع كارمن اللعينه التي تاكل كل أفكاره ..هز رأسه ليبعد هذه الافكار عنه ،هو أقوى من ذلك ، عن اي قوة اتحدث !! وانا لا استطيع ان اقاوم طفلي التي اعتنيت بها منذ ان توفي والديها وهي طفلة ذو 7 سنوات من عمرها.. يجب ان يتوقف عن التفكير بها هو ليس وحش كأبيه ولن يكون ابدا و لكن اللعنه علي هذا القلب الذي يصارع للعودة للحياة ولكنه لن يسمح بذلك ابدا...

في القصر..

- فوزية :صفاء يا صفاء أنتي يا بنتي ، يا حول الله يارب
البنت دي طارشه علطول كده (فوزية بكرسي متحرك لا
تقدر علي المشي)

كارمن سمعت خالتها ركضت لتأبي ندائها ...

- ايوة يا ماما حضرتك عايزة حاجه اعملها لك (بتقولها ماما
لأنها بتحبها جدا)

- فوزية بابتسامة لابنة اختها الغالية: معلىش يابنتي كنت
عايزة اطلع اوضتي وسعدية برا مع الجنائني الجديد بتديه
التعليمات...

- من عنيا يا ماما يا عسل انتي ، يلا نطلع وبالمرة ننكد علي
صفاء ونخليها تديني الروايه الجديدة..

خالتك الكبير يعني في مقام اخوكي وهو يخاف علينا كلنا
وخصوصا انتي فبلاش كلام اهل زيك ..

بكت كارمن وارتمت في احضان صديقتها واختها لتنسي كل
مايحدث من حولها ، احتارت صفاء منرده فعلها واعادتها
الي تصرفات اخيها التي تسبب البكاء دائما لصديقتها البريئه
، لكنها تعلم جيدا انها لن تستطيع ان تحطم اسواره ومعرفة
ما بداخله فهو منذ غياب والدهم ووفاة والدي كارمن اصبح
شخص جديد بلا مشاعر تجاه اي شخص عداهم ، هزت
صفاء رأسها حتي لا تتذكر الذكريات الأليمة والتي تحمد الله
علي عدم تذكر كارمن لها فكيف تخبرها بان والدها هو
السبب في مقتل ابوين كارمن وجعلها يتيمه !!



نعود الي مكتب السوهاجي

كانت نفس الفكرة تراود ليث السوهاجي و مشهد دموعها
لايغيب عن خياله ، خبط بعنف علي مكتبه و ردد بصوت
عالي :

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

امسك هاتفه وضغط علي بعض الازرار ووضعه علي اذنه
ليرد علي الفور صوت انثوي ناعم بدلال ولهفه...

- حبيبي اخيرا كلمتني وحشتني اووي بقا انت هتيجي انهارده
صح؟؟

- ليث بشئ من الضيق : اه استتيني انهاردة
اغلق هاتفه وهو يسعي انسيان عيناها المعذبتان لروحه
وكيانه ويجبر نفسه ان يتكلم في اكري بالاعيبها وما
يمكنها ان تقدم له من متعه يتوق لها اي رجل من لحم ودم ،
حتي ولو كانت كالمسكنات بالنسبه له تسكت عقله وقلبه
وتغيبه لبعض الوقت حتي يعاوده تفكيره في معذبتة مرة
اخرى ..

- أحمد : ههههههههههههههههههههه متقلقيش كله

سکت لیستمع لمن يتحدث معها ثم عاد ليرد عليها...

وكانها تنتظر اشارة انتهاءه من المكالمه دخلت أسماء
السكرتيرة معلنه عن وصول مندوبين الشركه الالمانى ، تلبيه
لرغبه رئيسها فى العمل ...

[illegible]

■ ■ ■

واخرجت لها لسانها علي امل ان تنجح في اغاظتها ولكن النتيجة جاءت عكسيه حيث ضحكت صفاء علي طفولتها و قررت معاقبه كارمن فحاول الامساك بها ، راحت الفتاتان تركضا وتقفران في ارجاء الغرفه وخرجت كارمن سريعا وهي تشعر بالسعادة بينما تركض صفاء وراءها و تتوعد بما سوف تفعله اذا امسكتها حتي وصلا الي حديقه المنزل...

رفع عادل نظره وهو يعمل في الشمس القاحلة ليري فتاة في غايه الجمال تركض وراء فتاة اخري...ولكن ماهذا ؟ هل يحلم أم ان الشمس أثرت علي عقله وجعلته يري ملائكة علي الارض ..فمن هذه الجميلة صاحبه الشعر البني وفستانها الذي يتطاير من حولها وهي تركض كالطفلة الشغوف.... وقعت الفتاتان علي الارض من شدة التعب واستمروا في الضحك الهستيري غير عابئتين بمن حولهم...

- فجأة : أحم أحم ...

انتفضت الفتاتان ونظرا بعينان واسعتان لصاحب الصوت ، احمرت وجنتين صفاء وعنقها عندما رأت هذا الشاب الوسيم وعينيه البنيه كالشوكولا وشعرت بضربات قلبهااا تتسارع ولكن باغتها صوت صراخ كارمن والتي لم تستطع ان تسيطر علي صدمتها بعد رؤيتها هذا الشاب الغريب في

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

حديقه منزلهم ..هل هو لص هل جاء لخطفهم كما يحدث مع
ابناء الاغنياء؟؟؟ بينما نظر هو اليها مذهولا وغير قادر علي
التحدث حتي ؛ خرجت سعديه سريعا وقلبها ينتفض ..

- مالك ياهانم حصل ايه ؟؟ انت هببت ايه انطق ؟

- معملتش حاجه والله انا مفتحتش بوقي اصلا ولقتها
بتصوت..

- ده انت ليث بيه هيخرب بيتك انهاردة هتترقد من قبل ما
تبدأ الشغل..

- صفاء بتوتر وهي تحاول ان تهدئ من روع كارمن:
خلاص ياسعديه محصلش حاجه هو فعلا متكلمش ولا عمل
حاجه مع حد فينا، احم احنا بس اتخضينا لما لقيناه واول مرة
نشوفه امم هو انت تبقي مين ؟؟

- لم تعطه سعديه فرصه وأجابت نيايه عنه : ده عادل
الجنائني الجديد ابن الحج كمال الجنائني بتاعنا بس زي
مانتي عارفه ياصفاء هانم التعب والمرض بقا خلاه يبعث
ابنه بداله ..

- عادل بابتسامه خفيفه: صباح الخير ياانسه صفاء..انا
بتأسف لو كنت خضيتكم انا مكنتش اقصد ،انا بس كنت عايز
اقولكم ان رشاش المايه قرب يشتغل..

ما ان انهي جملته حتي عمل الرشاش واغرقهم جميعا
صرخت الفتاتان وسعديه ودخلوا الي القصر...

- اخس الله ينيله كان لازم يشتغل دلوقتي !! ياختي اروح
اغير بسرعه وارجع اكمل العشا ليتحرق مني وتبقي ليله
سودة..

ضحكت الفتاتان و صعدا الي غرفتهما لتغير ملابسهم تاركين
عادل بمفرده مع قلبه المتسارع من صوت ضحكت صفاء
والذي سلبه جمالها...

- عادل لنفسه: ايه يابني اعقل العين ماتعلاش عن الحاجب
ربنا يهديك...



في مكان اخر....

فتح ليث الباب لتقابل له رائحه عطر انثوي نفاذ وامراه تركض
لتعاصرة بين احضانها...

- سالي بلهفه: كده ياقلبي تغيب عني كل ده اسبوع بحاله
ماشوفكش فيه..

- ليث : سالي لو سمحتي بلاش الاسطوانه دي انا حر اجي
وقت ما اجي بمزاجي انا وافتكري انك مش مراتي فبلاش

عقلك يصور لك انك هتكوني في يوم .. احنا بنتسلي بس لحد
 ماانا اقرر امتي نبطل التسليه دي وكله بتمنه ماشي ...

- بس انا بحبك وانت عارف كده كويس ، انت ليه مش
 حاسس بيا ، ده انا ببقى هتجن عليك في غيابك ..

- ليث يبعدها بغضب : طيب واضح اني غلط لما طولت
 معاكي وجيت تاني ...

هب للذهاب وهي تحاول منعه بشتي الطرق ولكن لا حياة
 لمن تنادي فلا يوجد مخلوق علي وجه الارض يستطيع ان
 يغير رأيه، خرج ليث وهو يشعر بغضب شديد علي نفسه
 وحياته بل وعلي طفله ايضا ، ركب سيارته واتجه الي
 قصرة فوجد كل الانوار مطفأه وعلم بأن الجميع قد نام ، كان
 يتجه الي غرفته ولكن اوقفه مشهد زلزل له وجعل الدماء تغلي
 في عروقه

الفصل الثاني...

كان يتجه الي غرفته عندما اوقفه مشهد ذهل له وجعل الدماء
تغلي في عروقه ... فها هو أحمد أخيه الصغير يخرج من
غرفة كارمن والسعادة والراحه علي وجهه ، باغته ليث
سريعا وامسكه من ملابسه ..
- أنت كنت بتعمل ايه هنا؟؟ وطالع ليه من اوضه كارمن
الساعه دي؟؟
- أحمد وهو يكاد ان يموت خوفاً : انا انا كنت بقولها علي
حاجه بس يا ابيه..

شد علي ياقته اكثر بغضب و لم يعجبه جوابه ...
- حاجه ايه دي اللي بتقولها بعد نص الليل وفي اوضتها وكله
نايم انت اتجنيت ..

ولم ينتظر ليسمع جوابه بل فتح بقوة غرفه كارمن ساحبا
أحمد خلفه ليجد صفاء جالس على سرير كارمن ولا اثر
لكارمن ف الغرفه ، أغمض عينيه واخذ نفس عميق حتي
يهدأ قليلا وأفلت احمد من قبضته...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

- ليث يحاول التحكم في اعصابه : ممكن اعرف ايه اللي
بيحصل هنا ؟؟ واياه سر التجمع اللي بعد نص الليل ده
وممكن اعرف موقفكم كلكم هيبقي ايه لو حد من الخدم شاف
البية اخوكي بيتسحب وخارج من اوضه بنت خالته في
الساعة دي ؟؟؟

- ردت صفاء وهي تكاد ان يغمي عليها من الخضه : والله
ابدا مافيش يا ابيه احنا كنا بنطلب من احمد يوصلنا الكليه
بكرة ، بس واضح ان عنده شغل هنروح مع السواق بقا احنا
اسفين يا ابيه معلى منقصدش

قرص ليث علي انفه ورفع وجهه للسقف وقبل انا يسأل عن
مكان كارمن وجدها تخرج سريعا من الحمام مرتديه شورت
قصير وبادي كات ضاقت عيااا هو ينظر اليها من اصبع
قدمها حتي رأسها وشعرها المنسدل علي كتفها وغرق في
جمالها ولكنه ليس الوحيد من يلتهمها بنظراته ...

- أحمد اطلق صفير بجوارة : ايه الحلاوة دي يخربيتك يابنت
اللطينه !!

التفت له ليث بغضب وخرج به من امام كارمن التي كانت
تقف كالتمثال غير مصدقه لما حدث للتو و خرجها بذلك
الشكل ، لكن اكثر ما احيا دقات قلبها هي نظرات ليث لها ...

- كارمن لنفسها : انتي غبيه ليه كده معقول تخرجي بالشكل ده قدامهم ، بس هو بصلي ليه كده معقول يكون ؟؟ تـؤ تـؤ تـؤ مستحيل انتي ولا حاجه بالنسبه ليه هو يعرف ستات احلي بكتير انتي طفله جنبهم ،امم بس ممكن يكون حس بحاجه نحيتي ؟! وبعدين بقااا مانتي عارفه انه مش بيحب حد غير صفاء وماما واحمد ؛؛ بس اعمل ايه ف قلبي اللي مش بيبطل دق اول ما اشوفه، ده انا جسمي كله ساب يخربيتك يا ليث هتموتني ف يوم من الايام

- اخرجها من تفكيرها صوت صفاء : احبيبه ابيه كان هيقفش كل حاجه احمدك يارب انها عدت علي خير ، انا رايعه انام ياختي تصبحي علي خير وخرجت دون ان تسمع رد كارمن



ترك ليث احمد بغرفته بعد ان افرغ فيه شحنة من غضبه علي ما قاله لكارمن وأكد علي كونها اخته مثل صفاء ولا يجوز له ان يتحدث بهذا الكلام السخيف لها و حذره من اقترابه منها مرة اخري او من غرفتها وعاد الي غرفته...

- ليث لنفسه : ضحككتني والله ياريت تقول الكلام ده لنفسك ياا ياااياه !! انت بتوقع نفسك في غلط كبير مش هتعرف تخرج منه خد بالك من تصرفاتك هتندم انت ليث السوهاجي

يعني مفيش حاجه مهمه بالنسبه ليك وكله تحت رجلك
وبفلوسك وتعبك السنين دي كلهاا..

ودخل الي الحمام ليرتدي ملابسه ويخلد الي النوم ، النوم
الذي لن يراه الليله بعد رؤيته لها بهذا الشكل الذي اشعل النار
بداخله وهدد بتحطيم ارادته وتحكمه في ذاته.....

استيقظت كارمن وكعادتها اخرجت صورة والديها من تحت
وسادتها لتقبلهم وتترحم علي ارواحهم الغاليه وبدأت تستعد
للذهاب الي الجامعه خرجت من غرفتها الي غرفه صفاء
حتي تلح عليها بالاسراع ولكن اوقفها صوت غريب يأتي من
غرفه ليث.. هل تتجراً وترا ماذا يحدث ام تذهب في حال
سبيلها ، بالطبع استسلمت لقلبها واتجهت لغرفة ليث بعد
سماعها لتأوهات وخطبات فاسرعت بفتح باب الغرفه...

كان ليث يمارس تمارينه الصباحية وزاد عليه تمارين
الملاكمه التي يجد فيها ملاذ لإفراغ جام غضبه .. التفت لدي
سماعه باب غرفته يفتح فوجد بريئته تنظر اليه بعينين
واسعتين ووجه احمر كحبة الفراوله ...

- ليث باستغراب وهو يلهث : في ايه؟؟

- انا انا انا اصل انا افكرت .. انا اسفه معلى انا همشي..
- استني عندك !! ايه دخلتي كده كأنها وكاله من غير بواب
وبعدين تمشي من غير ولا كلمه ، ماتنطقي عايزة ايه ؟؟
- كارمن بتوتر: انا سمعت صوت غريب افكرتك تعبان ولا
حاجه او بتتعارك مع حد وكنت عايزة اطمئن بس لقيتك
بتلعب ملاكمه... انا نسيت انك نقلت الركن فوق ..

ليث وقد تذكر السبب الرئيسي للعبه هذا الصباح: انا مش
بحب ابدأ حد يدخل اوضتي وخصوصا انتي لا اوضتي ولا
ازضه احمد مسموح ليكي انك تدخلهم من غير سبب او انه
يخرج و يدخل اوضتك اصلاا المفروض انك واحده متربيه
ولا ايه ياهانم ، لازم تعرفي ان في حدود في المعاملة انتي
مش صفا ..

ها قد بدأت حرب كلماته لتتال منها ومن قلبها المسكين ،
نظرت كارمن الي الارض وكادت ان تبكي ليس من ألم
كلماته فقط ولكن خجلا من ضعفها وقلبها الساذج ايضا ...
- انا اسفه يا أبيه

بسرعه البرق ما ان انتهت من جملتها حتي امسك ليث
بذراعيها بعنف وهو يجز علي اسنانة من شدة الغضب ..

- قاتلك متقوليش أبيه دي انتي ايه مش بتفهمي ، ازاي انسانه متعلمه زيک وفي الجامعة وغبية للدرجة دي !!! ، اخر مرة اسمع الكلمة دي منك انتي فاهمه !.....

انهمرت دموعها و هزت كارمن رأسها بعنف للموافقه علي كل بل أي شئ يقوله حتي تهرب من بين برائته واصابعه التي تكاد تخترق عظامها ..

نظر لها ليث نظرة مطوله وهي تبكي وملامح الألم ظاهرة علي وجهها الصغير فاحس بقلبه يعتصر ، خفف من قبضته وشعر بها بين ذراعيه قريية منه ولكنها ما لبثت ان فلتت من قبضته لتخرج من عرينه هاربه منه ومن نظراته و من قلبها

مسحت دموعها واتجهت الي صفا والحت عليها بالاسراع حتي انهم لم يتناولوا وجبه الافطار وانطلقوا مع السائق الي الجامعة..

في غرفه فوزية.....

كانت تستعيد ذكرياتها مع أختها الحبيبة رحم الله روحها ، والتي كانت ضحيه لألاعيب زوجها المتوحش وكيف خدع فوزية وحاول التفريقه بين والدي كارمن و هي كانت بيدق في لعبته دون ان تشعر ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

بكت كثيرا علي غبائها وبكت اكثر علي اولادها الذين عاشوا
بلا حنان الاب وكتب عليهم ان يحملوا اسم هذا اللعين..

دلف ليث الي غرفة والدته ووجدتها تبكي فزرع و ركض
نحوها وامسك بيدها ..

- مالك ياامي حصل ايه؟؟ بتعيطي ليه انتي تعبانة؟! حد
ضايقك؟ هتصل بالدكتور حالا..

اخرج هاتفه ولكنها اوقفته : مفيش داعي يا حبيبي متقلقش
عليا انا بس افكرت خالتك الله يرحمها وازاي كنت غيبه ،
انا مش قادرة اسامحه او اسامح نفسي يا ليث ..

شعر ليث بألم والدته كيف لا وهو يعيش نفس الذنب كل يوم:
خلاص يا امي اللي حصل حصل ده نصيب محدش بيقدر
يوقفه ، انتي مالكيش ذنب هو السبب في كل حاجه ارجوكي
يا أُمي بلاش التفكير ده عشان صحتك ..كفايه الي حصلك
من صدمتك...

فوزيه وهي تجفف دموعها : حاضر يا بني...

- طيب يلا تعالى بقا ننزل احسن انا هموت من الجوع
ولازم ناكل سوا ..

- ههههه هو انا بجوع معاك..

- ليث بابتسامه :طبعاً مش امي ..

اخذ ليث والدته الي غرفه الطعام وهناك وجد أحمد يأكل
بشراسه وسعديه تنتظر له بشفه مقلوبه ...نظر لهم بفم ممتلئ
علي اخره وحاول ان يلقي الصباح عليهم ، هز ليث رأسه و
لم يجد اثر للفتاتان...

- او مال فين صفاء و كارمن يا سعديه ...

- رد احمد سريعا : راحوا الجامعة يا ابيه عندهم محاضرة
بدري..

- ليث هز راسه و هو يفكر بكارمن وبوالدته وكيف يريح
قلبها ويسعدها

- ليث: بقولك يا أمي جهزوا أنفسكم انهاردة علي المغرب
هعدي عليكم نخرج نتعشي برا وبالمرة تغيري جو ..

- حاضر يا حبيبي ربنا يخليك لينا وو كنت عايزة اشترى
شويه حاجات من المول للبنات ...

- شوفي الوقت اللي يريحك وهبعثلك السواق يخدمك انتو
الثلاثة ياامي..

- ماشي يا حبيبي كتر خيرك..

ليث وهو يقف : عن اذنك بقا عشان ورايا شغل كثير يادوب
الحق اخلصه قبل العشا ..

نظر لأحمد وهو مازال منزعج منه...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

- احمد: حاضري يا أبيه ، مع السلامة يا ماما...

- طيب بالنسبه للبنات الموزة بتاعتك جايه هناك اهيه..

التفت محمد سريعا ليقع نظرة علي كارمن المتجهه مع صفاء
نحو مكان المحاضرة ، سحب توفيق من يده وركض
ورائهم..

- يلا بسررعه ورايا خلينا نلحقهم
- يخربيت عبطك استني يابني هتوقعني؛ متبقاش مدلوق كده
..

- بالله عليك خليك في حالك بقااا وابعد عني..

جلست كارمن وصفاء في مكانهم المعتاد والقوا السلام علي
اصدقائهم ...لحق بهم محمد وتوفيق وجلسوا بجوارهم
- محمد :احم صباح الخير ياانسه كارمن

- كارمن بلا اهتمام : صباح الخير...

دخل المعيد لاقاء المحاضرة والتفت الجميع اليه بانتباه ماعدا
محمد الذي كان يحلم بكارمن

في شركه السوهاجي

- ليث :خلاص كده يا أسماء اخر ملف ده ابعتي لاحمد
يرجعه تاني وقوليله يتابع الاجراءات كويس ويخلص قبل
الساعه 6 ، يعني كمان ساعه كل حاجه تبقي جاهزة ...

- حاضر ياليث بيه هروح فوراً ، بس استاذ معتز قاعد
مستني بره عايز يدخل لحضرتك...

- ومن امتي معتز بيستني برا ، روعي دخلي اما اشوف في
ايه ...



- حاضر يافندم..

خرجت اسماء وابلعت معتز بالدخول..
معتز (انتيم ليث من الاخر) 29 سنه ابيض بعيون خضراء
طويل وعينه زايغه : ليه كده بس انا ملحقتش اشبع منك..

- اسماء بشئ من الضيق : اتفضل يا أستاذ معتز..

- ضحك معتز علي تعابير وجهها : بيعجبني فيكي يا سوما
انك بتستلطفيني موت

- اسماء وهي تلوي بشفتها :طبعاً طبعاً يافندم..

غمز لها معتز وانطلق ليلتقي بصديق العمر

- ايه يا عم المهم مفيش سؤال ولا جواب حتي طول مانا
مسافر ده انت بتحبني اوي...
- ليث بابتسامه :معلش يامعترز انا معرفش اصلا انك كنت
مسافر..
- معترز بعينين ضيقتين و غضب مصطنع : ياااه ده انا غالي
عليك اووي ،لدرجة دي متابع اخباري..
- لا مؤاخذه يا استاذ معترز هو حضرتك خطيبتني ولا حاجه
المفروض اتابعك ...
- ههههههه بعينك علي فكرة ...
- ضحك ليث وتعالق قهقهته علي سخافه صديقه الحميم...
- المهم انت عامل ايه؟؟ و ابوك لسه تاعبك ولا حل عنك...
- اااخ فكرتني ليه الحج كويس بس مصر اتجوز عشان
يمسكني الشركه ، قال ايه عشان اتحمل المسئوليه...
- طيب ماهو عنده حق طول مانا ماشي ورا الستات مش
هتمشي خطوة قدام..
- دق احمد علي الباب ودخل ليجد معترز فالقي السلام عليه
واعطي الملف لليث ليراجعه..

33

- ابتسمت كارمن : يابنتي انتي علطول هتموتي وتخرجي اصلا

- اخرجت صفاء لسانها لصديقتها : طيب شوفي مين هيديكي روايات تاني ...

- ابييه !! لالا لا يا صوفي يا حبيبتتي انتي مش بتحبي الخروج خالص

ضحكت فوزيه : هههههه واضح انك مسيطرة يا كوكو

- او مال ايه ده انا كارمن بردو ...

دخل ليث واحمد علي صوت ضحكاتهم المتعاليه واحس ليث بأن روحه تعود اليه فضحكاتهم بمثابة موسيقي في اذنه....

- احمد: ايوه بقا الناس المبسوطة من غيرنا .. قبل يد واته ورأس صفاء ويد كارمن مما ازعج ليث لكنه لم يرد ان يثير جلبه امام والدته

نظرت كارمن الي ليث نظرات خاطفه فبالرغم مما يحدث بينهم دائما و قساوته تجاهها الا ان قلبها يتمرد بشدة عندما تراه ليقنعها بانها تريد ان تطمئن عليه فقط ، نظرة واحده فهو راعي امرها....

- ليث : خرجتي يا امي اشتريته الحاجه اللي عايزنها ؟

- فوزيه : لا يابني والله راحت عليا نومه قلت اروح قبل
العشا بقا لو يمشي معاك...

- اكيد طبعا ياامي اللي تؤمري بيه

- ربنا يخليك ليه يا حبيبي ، يلا يابنات البسوا بسرعه هنعدي
ع المول قبل العشا وهنجيب كل حاجه نقصاكم...

- كارمن : حاضر يا ماما ...

- صفاء: اشطا يا ماما يا غسل ...

ذهب الجميع ليجهزوا ... وكان ليث اول الجاهزين خرج من
غرفته و في هذه اللحظة خرجت كارمن ايضا من غرفتها
التقت عيناها فاحمرت وجنتيها وهرعت الي غرفه صفاء
لتناديها بينما ابتسم هو علي بابتها ونزل ينتظرهم في
مكتبه...

في المول

- صفاء بتأفف : يابنتي ارحميني بقاا بقولك اشتري واحده
ولا اتنين ع الاقل ..

- كارمن بانزعاج وهي تعقد ذراعيها : لا يا صفاء انا مش
عايزة حاجه مالكيش دعوة بيا...

- بقاا كده ماااشي يا كارمن هانم ابقى شوفي مين هيديكي
روايه ثانيه ،، يابتاعت حرام اغرم ابيه فلوس ...
- سمع ليث حديثهم فقرر التدخل : خلصتم يابنات ...
نظرت كارمن الي صفاء كتحذير بالا تخبره...
- صفاء بضيق : ايوة يا ابيه خلصت ...
- ليث وهو ينظر الي كارمن :بس انا مش شابف حاجه في
ايد كارمن ، متأكده اشتريته كل حاجه نقصاكم ..
- كارمن بتوتر : ايوة انا مش عايزة حاجه من هنا هجيب من
محل ثاني ...
- هز ليث رأسه وذهب الي مكان والدته
- صفاء : فعلا انتي غبيه ومش فهمكي بجد
- كارمن :اووف احسن بردو واتفضلي قدامي عايزة اروح
الحمام
- ذهب ليث الي حيث كانت الفتاتان واختار بعض الكتب ، دفع
ثمنهم وخرج ووضعهم في تابلو سيارته...

- أحمد : لا بجد مش كده انا كنت هموت من الجوع ؛ انتو
ازاي بيجلكوا قلب تعملوا شوبنج طول الوقت ده ..

- صفاء ببرود: زي ماحضرتك بيجيلك قلب تاكل البيت كله

...

- فوزيه : بس ياولاد عيب انتو مش صغيرين

- سيبيهم يا امي لو حاسين انهم اولاد صغيرين مفيش مشكله
ونعاملهم زي الصغيرين كمان ويتعاقبوا لو حابين..

- نظر احمد وصفاء الي بعضهم بتوتر بينما كادت كارمن ان
تموت من كبت ضحكتها...

- ردو في وقت واحد : احنا اسفين يا ابيه...

- ليث : يلا كملوا اكلكم عشان نروح الوقت اتأخر

كان ينظر ليث الي كارمن كل دقيقه... كانت تجلس بقربه و
تلبس جيبه وبلوزه سماوي ببرز جمال عينيها و كان يلتفت
بجانبه خوفا من ان ينظر لها احد سواء ...

- ليث لنفسه: اهدي مفيش حد هيتجرأ يبصلها وهي معاك ،
بلاش تضايق نفسك بافكار سخيئه..

انتهي العشاء علي خير وكان الجميع يشعر بالسعادة وذهبوا
الي المنزل ...

- احمد وهو يتثاءب : يلااا تصبحوا علي خير انا مش شايف
قدامي ..

- صفاء : وانا كمان هموت وانام خلاص ، يلا يا مامتي
اوصلك اوضتك...تصبحوا علي خير جميعا..

- يلا يابنتي تصبحي علي خير يا كوكو...

- وانتى من اهله ياماما.. انا كمان هطلع انام

كانت تنظر الي باب المنزل لماذا تأخر ليث ! هل خرج مرة
اخرى؟؟ لما لا هو يفعل ذلك طول 3 سنوات ويظن ان احدا
لن ينتبه لافعاله في الليل ..شعرت بوخزة في قلبها فربما
يجب فتاة ما او يراها فعلا

- كارمن لنفسها بعصبيه وغيره: اكيد واحده سافله شبهه
وبعدين انتى مالك تتحرق فوفا اكثر ماهي محروقه ...

كادت ان تصعد عندما رأته الباب يفتح ويدخل ليث ، نظر
لها ثم حولها فلم يجد احد فاقترب منها ... اتسعت عيناها
وقررت الهروب ولكنه اوقفها قبل ان تتخذ خطوة واحده
وكأنه قد سمع افكارها ونداها بنبرته الأمره ..

- كارمن استنى!

كارمن بصوت متقطع : نعم حضرت ت تك..

- الشنطه دي بتاعتك انا...

- قاطعته بسرعه : مش بتاعتي والله اكيد صفاء جبتها اطلع
اندهالك اكيد بتا امم....

وضع ليث يده علي فمها ليوقف كلماتها التي لا تتوقف
...كانت شفتاها الناعمتان اللتان تلامسا يده ووجها الاحمر
سبب في ان يرفع يده سريعا حتي لا يفقد السيطرة بينما
كارمن كانت علي وشك الاغماء من لمسته لها...

- ليث وهو يستجمع قواه: الحاجات دي انا جيبها ليكي...
- نظرت له كارمن بذهول: حضرتك جبتي هديه !! ليه انا!!!
- انتي بتتكلمي كتير ليه خلاص جبتيك حاجات ،اطلعي نامي
يلا عشان الجامعه بكره...

- كادت ان تذهب سريعا ولكنه اوقفها: كارمن !!
التفت كارمن له وهي تشعر بالسعاده فهي لا تصدق انه
احضر هديه لها هي !!

- نعم

- خدي الشنطه الاول ..

- احم اه الشنطه هههه ايه الذكاء ده هههه طيب انا متشكرة
خالص فعلا يعني انا طالعه انام اهو هههه...
ضحك ليث علي توترها وصعد خلفها ليذهب الي غرفته وهو
يشعر بالسعاده لأول مرة منذ شهور....



- کارمن لنفسها : مش مهم انتي جواكي ايه ! المهم انك
هتفضلی معايا طول العمر ...

41

42

- ههههههه ماشي ماشي اشتمی

جلست معه علي الطاولة وشرعا في الاكل....

- محمد بنسیان مصطنع :طنط سميحه مين

- و لاه انت هتستعبط..

- مش انتي يا ماما اللي بدأتى ، ضربته على كتفه ونظرت له

بہانز عا ج...

-ولد ائلم وخلصني ايه رأيك فيه؟ البت جمال وادب وحسب
ونسب والاف من يتمناها ...

- محمد بضيق: بس انا مش منهم بقا معلش يا ماما نصيبيها

هيڃي بس بعيد عني ، عشان انا مستحيل اتجوزها...

- ياسلام ليه بقا ان شاء الله ، اكيد في واحد لايه عليك

ومستعبطاك...

- ايييه ياامي اللي بتقوليه ده هو انا عيل صغير ، بس هو

فی واحده فعلا بس متقلّیش مش معبرانی اصلا....

- نعم ومتعبركش ليه هي تطول اصلا ده انت قمر ومؤدب
و...و

- قاطعها محمد ضاحكا :حيلك حيلك القرد في عين امه
غزال...

راودته فكرة واغتنم الفرصه ،امسك يد والدته ونظر اليها
- ماما ماتخطبهاالي ونبي

- اممم طيب مش اعرف مين الاول
- واحده معايا في الجامعه اهلها متوفين بس عيلتها اغنيااا
اوي بس ايه يالامي قمر قمرررر
- ههههههه ماشي مانتي بردو ابوك مش قليل يا حبيبي في
البلد ، خلاص خد معاد معاهم ونروح لهم
- محمد بلهفه وهو يقبل يد والدته غير مصدق موافقتها
السريعه : ربنا يخليكي يالامي حالا هكلم قريبها واخذ معاد
معاهم

- أحمد يتحدث علي الهاتف :طبعاً فاكرك ،تشر فنا ف اي
وقت .. اكيد ...اه تمام هقول لابيه بكرة الساعة 7 ..

تعمدت هي تمر بجانبه ان توقع ورده كانت بيدها ضمن
مجموعه من ورود قطفتها.. فناداها هو تلقائيا قبل ان يشعر
بانه وقع في الفخ..

ابتسمت صفاء لنفسها اذا هو يراقبها مثلما تفعل هي تماما
ولكنه يتظاهر بالثقل ... حسنا انت بدأت يا هذا !!

- صفاء بلامبالاه مصطنعه : نعم في حاجه ؟؟

- احم لا بس الورده بتاعتك وقعت ، اتفضلي يا هانم...

- اه شكرا مخذتش بالي خالص ميرسى ، و علي فكرة انت
ممكن تقولي صفاء عادي مش لازم هانم دي ...

- حاول عادل الا يبتسم من موقفها :ازاي يعني يا هانم..

- صفاء ولا تعرف بماذا تبرر كلماتها : اصل انا مش كبيرة
اوي احنا في سن بعض تقريبا

- ايه ده فعلا انا كنت فاكتر حضرتك كبيرة عن كده....

- اتسعت عيناها بذهول :نععمم ازاي انا شكلي كبير كده
؟؟؟ لا خالص علي فكرة انا 20 سنه الا كام شهره ماشي
انت اصلا شكلك بتاع 30 سنه ويمكن اكتر بكتير كمان....

فوزيه كانت جالسه تقرأ القرآن واحست بالنعاس ، أغلقت
المصحف وقبلته واعتدلت علي الفراش لتنام ولكنها كالعادة
بدأت في تذكر ماضيها

#####

فلاش بالالك.....

كانت فتاة صغيرة تلعب ولم يعر لها انتباه فهي اخت زوجته
الغنيه ويجب ان يعتني بهما ليحافظ علي مكانته...

- فوزيه : ها يا ماجد قلت ايه؟؟

- ماجد بتفكير : انا هبعثها المدرسه الداخليه دي يافوزيه و
كمان 4 سنين هتدخل الجامعه من هناك هي هتستفيد اكر
بالطريقه دي..

- بس انا مش هقدر علي فراقها دي اختي الوحيدة
وصغيرة...

- يا حبيبتي افهمي بس كده احسن انتي عارفه اني بحب رقيه
زي اختي بالظبط وعائز مصلحتها واكيد مش هضرها
يعني...

نظرت فوزيه الي اختها وهي تلهو وشعرت بالبكاء ولكنها وافقت علي ارسالها فزوجها الحبيب يعرف الصح من الخطأ اكثر منها...

بعد 6 سنوات ..

كانت رقيه تدرس في جامعه القاهره واصبحت امرأة رائعة الجمال وكانت تعشق زميلها ويعشها هو وقررت رقيه ان تزور اختها التي لم تزرها منذ 3 سنوات وكانت فوزيه دائما تأتي مع الاولاد في الاجازة وفكرت في انها سوف تخبرها بحبها لجمال (والد كارمن) وانه يريد ان يتقدم لخطبتها... وصلت رقيه الي قصرهم وجدت ليث جالس يراقب اخيه الصغير... فهو دائما هذا الطفل العاقل المحب لأمه ويريد مساعدتها. ليث ابن احبها المفضل ..

- احمد :خالتو رقيبيهجرا الطفلان يحتضنها ويقبلانها واسرعت سعديه تنادي فوزيه و تخبرها بوصول اختها ،اعطتها ابنتها الرضيعه وركضت فوزيه مسرعه الي الخارج واحتضنت اختها الحبيبه..

- فوزيه بفرحه: رقيه حبيبتني وحشتيني اوووي ،مقولتيش انك جايه ليه كنت بعثلك السواق

- رقيه ضاحكه: ايه حيلك حيلك هههههههه انا جيت اهوه انتي فكراني لسه صغيرة ولا ايه ،ده انا عروسه قد الدنيا..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

- هههههههه وحشتني لماضتك دي يازفته المهم اطلعي
 اترتاحيلك شويه هاه عشان انهارده كله بتاعي انتي سامعه !!
 - ههههههههه لا متقلقيش بتاعك انهارده وبكرة ولمده اسبوع
 وعندي ليكي خبر هتفرحي بيه اوي
 - خبر ايه ؟!! قولي بسرررعه

- تؤ تؤ لما اصحي من النوم الاول ... نظرت حولها ثم سألت
 عن ماجد زوج اختها والتي لم تراه منذ سنين بس انشغاله في
 الاعمال الدائم..

- متقوليش ابيه ماجد بردو مش هنا ..
 - لا هنا بس في مكتب بلا نسلم عليه الاول
 ذهبت فوزيه ورقيه الي مكتب ماجد طرقا علي الباب ودخلت
 فوزيه ثم رقيه

- ابيه ماجد ازي حضرتك وحشتني اوي
 نظر لها ماجد ولكنه ذهل من هذا الجمال الخلاب الواقف
 امامه.. معقول هذه رقيه الطفله الصغيره المزعجه الذي
 حارب لابعادها!!

- كويس اووي خصوصا بعد ماشفتك .. انتي عامله ايه
يارقيه بقالي زمان مشفتكيش...
- مش حضرتك بردوا اللي علطول مشغول .. معقوله 3 سنين
مشوفش حضرتك .. ايه موحشتكش غلاستي...
- ضحك ماجد وفوزيه ووضع يده علي وجهها يتحسس نعومتها
بابتسامه الذئب...
- في المساء جلست فوزيه مع رقيه يتحدثان عن امور الحياة..
- رقيه : احم انا بحب واحد في الجامعه من زمان وهو عايز
يتقدملي هو محترم اووي والله مؤدب ، هو هيجي بكرة بليز
يا فوزيه قوليلي لاجه يوافق..
- فوزيه بذهول : بتحبي واحد ... معقول يا رقيه ومخبيه عني
كل ده
- معلش يا فوزيه كنت مستنيه الوقت المناسب بس..
- و متأكده انه بيحبك ولا بيحب فلوسك..
- رقيه بسرعه: لا والله هو مكنش يعرف اصلا انا بنت مين
لحد سنه كامله...

- فوزيه بابتسامه : علي العموم هتعرف عليه بكرة وربنا
يقدم اللي في الخير...

سعدت رقيه وقلبت اختها وذهبت لتنام وهي تنتظر يوم غد
بفارغ الصبر...

اخبرت فوزيه ماجد عن العريس المنتظر وكان يغلي بداخله
فهو يريد لها لنفسه وخياله المريض صورها بانها ملكه هو
فقط....

جلس جمال مع اخيه في انتظار ماجد بيه وقد كان اخيه
الكبير يشعر بازعاج من هذا التأخير
- جمال بتوتر: معلى يا اخويا يمكن ورا حاجه اكيد

- عبد الرحمن بانزعاج : اسكت يا جمال دلوقتي ولما يجي
سيبني اكلمه انا

- دخل ماجد ببطئ وتفاخر :سعديينه قدمتي حاجه للبهوات

- رد عبد الرحمن سريعاً : لا احنا مش عايزين نشرب حاجه
شكرا

- امم براحتكم ،نعم اتفضل

- جمال : يا استاذ ماجد انا كنت جاي اخطب ايد رقيه

- والله وحضرتك عرفت رقيه منين؟
- هي مقاتتش لحضرتك ولا ايه ؟ انا زميلها في الجامعه
- ااه وحضرتك لقتها في الجامعه لوحدها قلت وماله اما
اضحك عليها واخذ فلوسها
- وقف عبد الرحمن غاضبا :انا مسمحكش تتكلم مع اخويا
بالطريقة دي ، الفلوس دي اخر همنا تحت رجلينا يعني...
بس واضح اننا غلطنا لما جينا هناا قبل مانعرف ان كان جوا
القصر اولاد اصول ولا عمرهم ماشافوه...
- ماجد: اخرس ، انت فاكّر نفسك ايه يا جربوع انت انا
اشتريك انت واصولك دي واتفضلوا معندناش بنات للجواز
- خرجت رقيه سريعا علي اصواتهم العاليه :في ايه يا ابيه ؟
مالك يا جمال؟
- اسألي جوز اختك المحترم اللي جاي يهزئنا
- ماجد: اطلعي فوق يارقيه انتي متعرفيش حاجه ده نصاب
عايز فلوسك
- رقيه بعند : لا طبعا انت بتقول ايه يا ابيه حضرتك فاهم
غلط انا وجمال بنحب بعض وهنتجوز
- ماجد: وانا قلت لا انتي لسه صغيرة و كمان هو مش
مناسب ليكي...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

- رقيه بدموع وعند اكبر: لا مش صغيرة انا كنت صغير زمان لما دخلتوني مدرسه داخلية بعيد عن حضنكم ولما كبرت محدش حبني زيه ، وانا مش هتجوز حد في الدنيا غيره.

حاولت فوزيه ان تهدأ زوجها ولكنه زاحها بعنف فضربه عبد الرحمن والذي كانت الدماء تغلي في عروقه من هذا الانسان المستفز وعديم الرحمة...فاغمي عليه..

- فوزيه بهلع : سيبه حرام عليك ،،

امسك جمال عبدالرحمن وحاول سحبه خارج القصر فوقفت رقيه امامهم...

- هاتسني يا جمال...

- انتي عارفه انا بحبك قد ايه وقدامك جيت اعمل الصح لو انتي يابنت الحلال شرياني تعالي معايا هتجوزك وهحطك في عنيا وهتعيشي ملكه وسط عيلتي...

- نظت رقيه الي اختها بعيون باكيه :معلش يا اختي سامحيني بس انا مش هقدر اعيش من غيره..

- فوزيه وهي تحاول افاقة زوجها : روي يارقيه انتي حرة دي حياتك..

خرج الثلاثه من القصر ، ليتزوج جمال ورقيه بعد
اسبوع.....

انتهاء الفلاش باك

#####

فاقت فوزيه علي صوت صفاء وهي تنادي عليها

- ماما ايه فينك يا جميل سرحان في ايه ...

- هام لا ابداء مفيش ، انا كنت مريحه

- مريحه ايه ياماما اعترفي سرحانه ف ايه

دخل ليث عليهم القى السلام وقبل والدته

- عامله ايه اهل ياامي ؟

- بخير طول مانت بخير ياابني

- ههههههه طيب وانت ياست ماما انتي ناسيه ان عندك

بنت و ولد غير ابيه...

- ابتسم ليث وقال : طيب انزلي يا ام لسان هاتي لابه كوابيه

مايه..

- ياسلام وعصير كمان لاحلي ابيه في الدنيا..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

خرجت مسرعه الي المطبخ وهي عائدة سمعت احمد يخبر
كارمن عن هذا العريس القادم يوم غد ...

- صفاء بابتسامه واسعه : هيببيبيه عريس اسمه ايه ونعرفه
ولا لا

- احمد بملل : انتي مالك هو عريسك ولا عريسها

- صفاء اخرجت لسانها : عرسه لما تكلك يا سم عليك..انجز
بقا

- احمد :واحد من الجامعه اسمه محمد راضي بيقول زميلكم

- كارمن قاطعته : وعايز مني ايه ده انا مش بطيقه اصلا...

- صفاء مسرعه : اخرسي انتي ماشي ، المهم يا احمد ابيه
رأيه ايه؟؟

لمعت عيان كارمن في انتظار الرد وقلبها يدق سريعاً...

- احمد :لسه هطلع اقوله اصلا انا قابلته علي الباب طول
اليوم كان برا مشغول..

- صفاء وهي تركض ضاحكه :اشطال انا هقوله بقااا

وصلت الي الغرفه واعطت ليث العصير...

- ماما خبر حلو كارمن جايلها عريس بكرة وهيموت
ويتجوزهاا

صدم ليث من ذلك فهو لم يتوقع قدوم هذا العريس الان وماذا
تقصد صفاء ب (هيموت ويتجوزها) هل تعرفه عن علاقه
حب بينهم ..

- ليث بغضب :كااااااااااااااااااااا !!



انتفضت فوزيه و صفاء علي اثر صوت ليث الذي زلزل
الجدران وهرعت كارمن وخلفها احمد الي مكان ليث..

- كارمن وهي تأخذ انفاسها : نعم حضرتك بتنده عليا..

- ليث بغضب يكاد يفجر رأسه : عريس ايه ده ان شاء الله
اللي جاي ويعرفك منين ومن امتي البنات هي اللي بتقول
لاهلها جايلي عريس والمحترم متصلش باهلها ليه..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

- تدخل احمد بسرعه : لا يا ابيه حضرتك فاهم غلط هو
كلمني وانا لسه بقولهم...

- ليث بغضب علي اخيه : والله عال يا احمد بيه وانا مبقاش
ليا لازمه يتقالي الاول قبل ما تقول للبنات ولا انت القاعده
مع البنات لحست دماغك...

- احمد باحراج : لا طبعا يا ابيه ربنا يخليك لينا بس
حضرتك كنت مشغول انهارة ولسه كنت هقول لحضرتك
بس لما شفت كارمن قولت احكي ليها يمكن تعرفوا وهي
قالت انه زميل وانها عمرها ماكلمته ..

ارتاح ليث قليلا لمعرفته بعدم تدخل كارمن مع هذا الشاب
ولكنه لا يعرف ماذا يفعل معه ، يشعر برغبه جامحه في قتله
دون حتي معرفة من هو ، فكيف يتجرأ هذا المعتوه علي ان
ينظر الي طفله هكذا !!

-فوزيه بقلق واستغراب من رد فعل ابنها : في ايه يابني
براحه علي اخوك ميقصدش وبعدين كارمن كلنا عارفين
اخلاقها ومستحيل تخبي عننا حاجه صح يا كارمن..

- كارمن وعيناها تترقرق بالدموع : اه والله يا ماما انا اخري
صباح الخير والله....

- ليث :ولا صباح الخير كمان تتقال سامعه ياصفاء هانم
الكلام ليكي انتي كمان ...

- صفاء وهي تمسك يد كارمن لتهدأها: حاضر يا ابيه
- فوزيه :خلاص يا بنات اهدوا محصلش حاجه ،المهم دلوقتي هتعمل ايه معاه يا ليث..
- كاد ليث ان يجن فهو لا يعرف ماذا يفعل او يقول وظل ينظر لها غير مصدقا لما يحدث حوله ولكن لما لا فهي في غايه الجمال ،رقيقه وبريئه ومن عائله كبيره ..
- ليث لنفسه :اهدي متوقعش في الغلط ده اتحكم ف اعصابك انت اكيد هتحلها ..
- ليث : انا شايف يا امي انها صغيرة شويه ولا انتي شايفه ايه ، علي الاقل تستني لما تخلص الجامعه ولا عايزه الناس تقول مش قادرين يستعملوا بنتهم وبيرموها ...
- فوزيه : صغيرة ايه يابني ماهي عروسه زي الفل ابيه انت بس اللي لسه شايفهم صغيرين وبعدين ايه يرموها دي احنا بنسرها..
- تشجعت كارمن قليلا وقالت بصفوت خافت: بس انا رأي من رأي ليث انا شايفه اخلص الجامعه الاول عشان متعبش ولا ايه رايك يا ماما ..
- فوزيه بحيره : والله اللي تشوفيه يابنتي ، انتي غلاوتك عندي زي صفاء بنتي ومش عايزه غير مصلحتك...

- تنفس ليث الصعداء وحاول اغتنام الفرصه : تمام ده بيتها
تقعد تخلص تعليمها وبعدين الكلام ده ليه وقته ، وانت يا
أحمد تكلم العريس ده ومشى من برا برا ؛ انا مش فاضي
للكلام ده

في احد المنازل باسيوط...

كان عبد الرحمن يجلس وسط عائلته عندما دخل سامح ابنه
الاكبر ...

- سامح يحاول ان يهدأ من فرحته :لقيت بنت عمي يابا

- عبد الرحمن : بجد لقتها !! فين يابني انطق بسرعه ؟؟

- في اسكندريه مع خالتها و عيالها و ابنها ليه اسم كبير
اوووي هناك وواخذ اسم ابو امه عشان كده مكناش عرفين
نوصلهم واسمه ليث السوهاجي صاحب شركات ومصانع
كبيره اووي وواصل يابا هناك....

- عبد الرحمن وهو يشعر بسخريه القدر : طبعا ابن ماجد
مستني منه ايهالمهم جبت العنوان

- ايوة طبعا معايا وبكرة الصبح ان شاء الله هنسافر

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

63

- رفع ليث حاجبه وهز رأسه : ايوة خدي نفس عميق كده
وبراحه خالص علي اقل من مهلك...

احمر وجهها ونظرت الي صدره امامها ووجدت يداها
الاثنان ممسكان بقميصه بينما ذراعيه ملتفه حول خصرها
وكأنها في احضانها ، ارادت ان ترجع الي الوراء ولكنه
اوقفها سريعا..

- بتعملي ايه يا كارمن ؟؟

- انا كنت بسمع صفاء عشان كنت عايزة اممم اصلي كنت
ااه ..

- شد علي خصرها وقال : كنتي بتعملي ايه ياكارمن..

- نظرت كارمن الي عيني ثم نظرت الي الاسفل
:الصراحه كنت بحاول اسمع صفاء عشان اخضها ...

ضحك ليث علي طفوليتها وشعرت هي بالخرج وارادت ان
تلفت من بين يديه فتركها هذه المرة ولكنه لمس شعرها
يملس عليه ...

- هتفضلي طول عمرك صغيرة ، مهما كبرتني ...

مدت كارمن شفتيها للخارج لم يعجبها كلامه عن كونها طفله
ولكن لمستته راقته لها وعقدت ذراعيها..

- علي فكرة انا مش صغيره اصلا انا عندي 20 سنه
وبيجيلي عرسان كمان..

قضب ليث حاجبيه علي حديثها عن العرسان..

- وانتى عايزة تتجوزي ياكارمن هانم ولا ايه ولا انتى ندمتي
علي العريس بتاع امبارح لو زعلانه اجبهولك يامحترمه...

- كارمن بغضب : هو انت ليه علطول محسسنى انى قليله
الادب ... علي فكرة بقا انا محترمه جدا وانا واخذه بالي
كويس من اللي انت بتعمله شوف مين اللي مش محترم
وبتنزله بليل مش انا !!

ذهل ليث من كلامها اذ لم يتصور بهذا الذكاء وهو الذي
اعتقد ان لا احد يراه او يراقب افعاله ، لكن لا صغيرته هنا
منتبهه كالنمر لاصغر اخطائه قبل اكبرها ...

- ليث : انتى مالكيش دعوة اصلا خليكى في حالك هو انتى
هتعملي كبيرة عليه .. انا صاحب البيت هنا واخرج وادخل
زي مانا عايز انا حر!!!

ضاقت عينان كارمن بغضب وضربت قدميها بالارض
واشارت له باصبعها...

- ياسلام ماالشي ماشي اوي ماشي خالص علي فكرة
مايهمنيش اصلا بس انا بقا هقول لماما وهي تشوف بتروح
تقابل مين بعد الساعه 2 بليل ...

همت بالذهاب ولكنه امسك ذراعها وسحبها الي غرفته
بخطوات ثابتة بينما شعرت هي بشجاعتها تهرب منها..
لم يتخيل ليث ابدأ ان تكون طفلاته بهذه الشراسه امسكها من
رقبتها وقربها الي صدره...

- ليث بابتسامه ثعلب: والله و الهانم بقا صوتها يعلا عليا
وكمان فتانه وحشريه بس اللي مستغربه بقاا وعاييز اعرفه
،انتى شغلا بالك بيا ليه انا ، انا حر لو عاييز اقابل حد...
- قاطعته كارمن وعنيها تنظر اشراره : قصدك واحده مش
حد يا ليث بيه ...

- واحده او واحد ميخصكيش ،انا ولي امرك مش العكس
يائسه كارمن وياريت تلزمني حدودك القطه مش هتخربش
الليث ماشي يا قطتي....

حاولت ان تخربش يديه وكانها تريد ان تثبت قدرتها علي
ايداء الليث ولكنه ضحك ولفها في ذراعها وامسك بيديها
الاثنان امامهم و ظهرها لصدره وهمس في اذنها وهو
يستنشق عطرها ..

- وانتى صغيرة كنت بحب فيكى عنادك بالرغم من رقت
عينيكى وبرائتها بس مكنتش اعرف انك وانتى بتكبرى
عنادك بيكبر كمان..

كادت كارمن ان يغشي عليها من تدفق كلمات ومشاعر ليث
نحوها وشعورها بحرارة انفاسه علي رقبتها ، ما هذا الشعور
الغريب الذي تشعر به لأول مرة في حياتها ويجعلها خفيه
كالهواء وجسدها غير قادر علي حمل نفسه....

- كارمن لنفسها : هو ايه اللي بيحصل ده هو بيعمل فيا ازاي
كده لالا انا لازم اهرب منه..

دفعت كارمن بنفسها الي الامام فتركها وعلي وجهه ابتسامه
نصر ... لم تنظر كارمن وراها بل انطلقت بسرعه الرياح
الي غرفتها لتغلقها وتلقي بثقلها علي سريرها غير مصدقه ان
قدمها التي لم تقدر علي الوقوف منذ لحظه استطاعت
الركض بهذه السرعه والهروب ، اخفت وجهها في وسادتها
وهي تبتسم وتستعيد لحظاتها المفاجأه مع ليث ولمساته لها
التي تشغل بها نار لن يطفأها سواه هو وقلبه..

خرج ليث من قصره هذا اليوم وهو يشعر بقلبه يدق بشراسه
كما لم يفعل من قبل ... اتجه الي شركته وعلي غير عادته
نسي شئ لا بل شخص !! أحمد !!!

في قصر السوهاجي
هههههههه اخس عليكى ده انا ملاك
وهو مبتسم ...
معاوى
سي لما اشوفك بس .. وانا كمان بـ

- ايه ده مالها دي خدت فوشها ليه كده !! بس شكلها كانت بتعيط ومش طيقانى ،بس ليه ؟!

جروب
بيت الروايات والحكاوى المصريه

النهار حتي انه اطل فتره عمله حتي يراها ولكن دون جدوي..

اما صفاء في غرفتها كانت تبكي علي غباءها :مممكن اعرف بتعيطي ليه ياهبله انتي هو كان خطيبك ولا جوزك وبعدين واحد زيه كده وسيم وطول و عرض اكيد بيحب ويتحب زي الناس الطبيعيه مش انتي اللي الروايات لحست مخك ..

دخلت كارمن علي غفله من صفاء وجدتها تبكي اسرعت اليها وامسكت بوجهها ..

- صوفي مالك بتعيطي ليه؟! حد زعلك ،ليث عمالك حاجه طيب؟

- نسيت صفاء حزنها ونظرت لها باستغراب : ليث مرة واحده ده احنا تطورنا بقا..

- ليث ! انا قلت ليث؟ مين قال ليث!!

- ههههههههه في ايه يا كارمن مالك مش علي بعضك ليه ، بس واضح انك راضي عن ابيه مش عويدك ...

كارمن وقد تذكرت ماحدث بينهم احمر وجهها ولكن صفاء رأت هذا الخجل...

- احبيه كارمن في ايه بالضبط؟! انطقي يابنت انتي احسنالك هو حاجه حصلت مع ابيه؟؟

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

- ايه ايه ايه انتي مجنونه وبعدين ايه الدخلة دي ان شاء الله
!! انتي اللي كنتي بتعيطي علي فكرة اديني فرصه اسأل حتي
في ايه؟؟

- صفاء بشفه مقلوبه : مفيش الاستاذ الجنائني طلع خاطب او
بيحب مش متأكده

- وانتي عرفتي منين ؟

- سمعته بيكلها الجبان

- جبان ! ايه يا حاجه انشراح انتي الفيلم العربي القديم ده
وبعدين بتعيطي عشان واحد شغال هنا مبقالوش اسبوعين ايه
لحقتي تحبي سرعه كده..

- والله يا كارمن شكلي كده ايه هموت من ساعتها ..

- طيب مش يمكن انتي فهمتي غلط ؟

- بقولك بيقول للي تنشك ف قلبها بحبك اوي حبواا برص هو
وهي

كارمن بتفكير: طيب وبعدين هتعملي ايه

- ولا حاجه هقعد احط ايدي علي خدي لان عمر ما حد
هيجبني اصلا طول ما ابيه قافل عليا كده...

- انا عرفت الحل هنزل اضرب واحد فشار وكوبايتين
عصير وكل حاجه هتبقى تمام...

ذهبت كارمن الي المطبخ تطلب من سعديه عمل الفشار
وجهزت العصير واحضرت فازه وقررت احضار ورده
لصفاء فهي تعشق الورود ودائما تحسن من مزاجها.. في
طريقها الي الخارج وجدت عادل ينظر اليها بلهفه ثم يخيب
امله وكأنه كان ينتظر شخص اخر ..

- كارمن لنفسها: بيعمل ايه هنا ده هو مش المفروض بيمشي
الساعه 3 دلوقتي الساعه 5 عجيبه فعلا ، وعجيبه ليه ماهو
ممکن يكون عنده شغل فكك منه اصلا عشان منرفزني من
اللي عمله ف صوفي قلبي وهي اصلا خساره في ...

اتجهت كارمن الي ورود صفاء تقطف واحده لها ولكن
باغتها عادل بسرعه ...

- الورد ده بتاعت الانسه صفاء ، حضرتك ممكن تخدي من
الورد اللي هناك ده..

- رفعت كارمن حاجبها ونظرت له : مانا عارفه هي عايزه
منه واحده ...

- ههههههههههههههههههههه عيشي ياختي انا هر و ح لماما فوزيه
ارغى معا..

في قريه باسيوط في بيت اسرة السعيد ،تعيش بسعادة
وبساطه وكأنها ملكة الكون بين يديها ...

في مكان اخر بالإسكندرية كان ماجد يشعر بان النهاية باتت
قريبه !! بعد 5 سنوات وجد مكانهم فهو لم ينسا الإهانة التي
مر بها وكيف استطاع جمال ان يأخذ رقيه من بين يديه وهي
ملكه هو فقط !!

- ماجد لنفسه :هانت خلاص بكرة تشفي غيلك منه وتأخذ
اللي انت عايزة بردو ، موتك علي ايدي يا جمال الكلب..
ناد ماجد زوجته حتي يقوم برسم خطته ونقح سمه في عقلها
كعادته

- لقتها يا حبيبتى خلاص وهنجبهم يعيشوا هنا معنا
وهتأسفلهم وكل حاجه هتبقي تمام بس محتاجك انتي تجبيهم
ياروحي..

- انا ازاي بس!

- هقولك انتي هتتصلي بيها وتقولي انك تعبانة جدا وعايزة
تشوفهم طبعاً هتيجي بسرعه وساعتها بقااا ...
لمعت عيناه بمكر و كره غفلت هي عنيه..

- وساعتها بقا هقدر اوصفلهم قد ايه انا اسف ليهم واني
مستعد اعمل اي حاجه ويعيشوا معانا
- فوزيه وقد بدأت تقتنع بخطه زوجها : يارب يا ماجد يارب
، يلا طيب مستني ايه كلمهم...

وبالفعل تحدثت فوزيه مع اختها وبكت الاثنان واخبرتها
بمرضها الشديد ورغبتها في رؤيتها ووقعت رقيه في الفخ
وعزمت علي الذهاب بعائلتها الصغيرة الي اختها وزوجها
مرة اخري بينما ابتسم ماجد وهو يشعر باقتراب
الانتصار!!

عادت رقيه وجمال وابنتهم كارمن وكان ليث ذا ال 15 من
العمر يلعب بها وكأنها طفلته فهو احبها منذ اول وهله واراد
لو يأكلها من جمالها وبرائتها وفكر في نفسه نعم سأعتني
بهذه الشقيه كصفاء فهي ابنة الخالة العزيزة ...

بينما اجاد ماجد مشهد الاعتذار كأفضل مرشح لجائزة
اوسكار واعطاهم غرفه في القصر علي امل ان يبقوا اسبوع
علي الاقل ...

- جمال : هحاول والله عشان العيله مش بتقدر علي بعد
كارمن ورقيه

- ماجد بابتسامه صفراء: طبعا طبعا احنا بردو عايزين نشبع
من بنتنا ولا ايه يافوزيه..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

- ايوة يارقيه بالله عليكى ، دول 5 سنين مشفتكيش مستخسرة
فيا اسبوع واحد بس...

- رقيه بابتسامه : حاضر خلاص بقا يا جمال اسبوع واحد
بس وبعد كده نجلهم علطول ماالشي

- ماشي يا حبيبتي اللي تشوفيه

مضي الاسبوع كالهواء حتي جاء اليوم المشئوم!!.



لفصل الخامس

مضي الاسبوع كالهواء حتي جاء اليوم المشئوم!!

انتهاء الفلاش باك

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

#####

وصل عبد الرحمن واولاده الي الاسكندرية ووقفوا امام قصر
السوهاجي ..دخلوا واستقبلتهم سعديه

عبدالرحمن بوجه واجم :ادخلي نادي البيه الكبير ولا امه من
جوااا....

سعديه باستغراب من لهجته ،ذهبت مسرعه الي غرفه فوزيه
هانم لتخبرها بوصول هؤلاء المتعجرفين

- مقالوش مين يا سعديه

لا والله يا هانم بس شكلهم صعايدة-

ارتعبت فوزيه وطلبت احضار هاتفها من جانب السرير حتي
تكلم ليث سريعا فهل معقول سوف يحدث ما كانت تخشاه
طوال ال 15 عام السابقين!!

فوزيه بلهفه وخوف :الوو ليث تعالي حالا ، واضح ان عم
كارمن وصلنا وهما تحت دلوقتي

- ايبيه!! ودخلتوهم ليه وانتو لوحدكم ،ولا مش وقت كلام
دلوقتي انا جاي حالا واوعي تخليهم يخرجوا من البيت
بكارمن او يشفوها انا 10 دقائق وهكون عندك....

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

حاضر انا هنزل اكلهم لحد ماتيجي وانبه علي كارمن
تفضل في اوضتها ...

اغلقت الهاتف وطلبت من سعديه ان توصلها الي غرفه
كارمن ...

كارمن وصفاء كانوا يتسامرون عندما قاطعتهم فوزيه
لتخبرهم بضرورة بقائهم بالغرفه وافقت الفتاتان بتعجب من
هذا الطلب

حاولت فوزيه ان تتماسك حينما رأت عبد الرحمن فهي
مستحيل تنسي ملامحه القاسية وشخصيته القوية....

هدوء لايعكس مابداخلها :اهلا يا استاذ عبد الرحمن

- عبد الرحمن بتهكم اهلا بيكي ياست هانم...

فوزيه ببراءة : ممكن اعرف سبب الزيارة دي ايه ؟

حضرتك 15 سنه مالکش اثر يعني ؟!

- عبد الرحمن بغضب : البركه فيكي انتي وابنك يا فوزيه
هانم مش انتو اللي خدتوا بنت اخويا واختفيتوا من علي وش
الارض بعد اللي عملتية انتي وجوزك...

-متقولش جوزي انا اطلقت منه من زمان ، ومعتقدش انك

تكون مجنون تفكر ان يكون ليا ايد ف قتل اختي

انتفض سامح بغضب علي هذه السيده التي تهين والده وهو
كبير اكبر عائله في الصعيد ...

-ماتتكلمي بأدب يا ست انتي ، احنا مش عايزين حاجه منك
،احنا عايزين بنت عمنا ولحما اللي خدتوها منا من زمان ...

دلف ليث كالا عصار: لحم ايه يابشوات الي بتتكلموا عنه
بالظبط، احنا معندناش بنات ليكم واضح ان العنوان غلط ،
واحمد ربنا اني هطلعك من هنا علي رجلك انا محدش يكلم
امي كده يا.....؟

اسمي سامح السعيد ابن احمد جمال السعيد ابو كارمن بنت
عمي اللي اوقفه عبد الرحمن عن استكمال حديثه فهو
عندما رأي ليث علم ان ابنه لا امل له امامه ،فوقف هو في
وجهه براسه ...

- بنتنا فين يا ابن ماجد ..

- ضاقت عينا ليث ونظر له بتأني وابتسم بمكر: ماجد مين انا
معرفش حد بالاسم ده ! وياريت تتفضلوا من غير مطرود
لان اللي بتتكلموا عليها دي تبقي بنتنا احنا مش بنت حد تاني

....

-كلام ايه ده ان شاء الله صحيح يقتلوا القتل ويمشوا في جنازته انت ناسي ان ابوك هو اللي قتل اخويا ومراته ..

- نظر له ليث والشرارة تتطاير من عينيه وقال بحده: لو عايز تتكلم في البيت ده تتكلم بصوت واطي واللي بتتكلم عنه ده ملوش وجود في حياتنا

نظر الي الرجلين خلف عبد الرحمن باستهتار وعاد بنظره اليه مره اخري وقال بهدوء حاد...

-لآخر مرة بقولك ملكوش بنات عندنا ...

حاول عمر ان يمسك بليث فلوي ذراعه وكاد ان يكسره له ، صرخت فوزيه وحاول سامح ان يفلت يد اخاه منه فدفع ليث بعمر نحو اخيه ...

عبدالرحمن وهو يشعر ان الامور خرجت عن سيطرته :
البنات بنتنا واحنا اولي بيها وانت عارف كويس انكم كنتوا قصدين تخفوها عننا فشوف ياابن الحلال كده لو انت مش ابن ابوك زي مابتقول رجعلي بنتنا ، انا عايز اطمئن عليها وكمان هي مقري فتححتها من يوم ماتولدت علي عمر ولدي

....

كاد ليث ان يأكل هذا ال عمر حيا ولكن اوقفه صوت فوزيه:
اللي بتتكلم عنها دي خلاص مش بنتنا وبس دي تبقي مرات ابني ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظر لها الجميع بصدمة وذهول ،وشعر ليث بالارض تتزلزل
من تحت قدميه فهو يعلم ان والدته تكذب لكنه لم يعلم انها
تريدها لاحمد اخيه !!!

- سامح بشك : ازاي انا سألت عنها قبل مانيجي وعارف
انها في الجامعه وياتري لو ده حقيقي ؛الجواز كان برضاها
ولا غصبانيه ...

أراد ليث ان يحطم رأسه ولكن للمرة الثانيه اوقفه صوت
والدته ...

- مش ليث السوهاجي الي يجبر واحده تتجوزه ومش اي
واحد دي بنت خالته ، دول بيحبوا بعض من زمان وانا ابني
مفيهوش عيب ، طول بعرض وصاحب اكبر شركات في
اسكندرية ...

صعق ليث من كلام والدته ولكنه فاق سريعا من صدمته
ونظر الي الرجال الثلاثة ...

- اعتقد كده الكلام منتهي وياريت محدش يجيب سيرة مراتي
علي لسانه ثاني...

استشاط عبد الرحمن غضبا :طيب سيبيني اشوفها يا ابن ماجد
...

فوزيه بسرعه خوفا من حدوث مواجهه بين الاثنين: ياريت
تروح دلوقتي يا استاذ عبد الرحمن وانا هكلمك نتفق علي
معاد لان الوقت مش مناسب وانا محبش ابني يدخل في
مشاكل معاكم انتو مهما كنتوا اهل مراته....

نظر الي ليث ورأي انه علي اهب الاستعداد لمواجهه ليس
هو فقط ولكن العالم بأكمله فهز عبد الرحمن رأسه بالموافقه :
يلا بينا يا اولاد وهستني تلفونك انهاردة يافوزيه هانم..

خرجوا من القصر فتنفست فوزيه الصعداء ونظرت الي ليث
وقالت: تعالي معايا اوضتي احنا لازم نتكلم ياليث ...
اخذها ليث وانشغلوا في الحديث حتي وقت متأخر من الليل

سمعت كارمن وصفاء كل ماحدث وشعرت بالحيرة فهي
تتذكر اهل والدها ولكنها ذكريات قديمه اغلبها ممحي..هي
اعتقدت انهم لا يريدون منها شئ ولكن لماذا اخفوها عنهم
وهل تريد هي الذهاب وترك خالتها وابنائها والاهم ليث؟

- كارمن لنفسها : وليه ماما قالت اني مرات ليث؟؟ وقالوا
ان بابا ليث السبب في موت اهلي ازاي في سر خطير انا
مش عرفاه ولازم افهم كل حاجه...

حاولت صفاء منع كارمن عن الاصغاء لما حدث اسفل ولكن
دون جدوي وشعرت بالحزن فالان كارمن ستكرهها
وتكرههم بسبب ابيها اللعين....

كارمن بحدده : انا لازم اعرف ايه اللي بيحصل ده انا مش
فاهمه حاجه وازاي بباكم ليه ايد في قتل اهلي؟؟ صفاء لو
بجد بتحبيني احكي لي كل حاجه وليه انا مش فاكدة حاجه من
دي خالص؟؟

صفاء بتنهيده وحزن فهي تشعر انها سوف تفقد صديقتها
واختها الحبيبه بعدما تعرف الحقيقه
الكلام اللي هحكيه ده انا مو عتش عليه بس اتحكا قدامي وانا
صغيرة وفاكرة طشاش منه بس انا هقولك كل اللي اعرفه

#####

فلاش باك

مضي الاسبوع سريعا حتي جاء اليوم المشئوم
فوزيه باستعجال : يلا يا رقيه هنتأخر علي العزومه ، جمال
هيجي يغير هو وماجد ويحصلونا

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

رن هاتفها وردت: الو يا ماجد..ايوة احنا علي الباب اهوه
بس متتأخروش

اغلقت الهاتف ونادت علي ابنائها وركبوا السيارة ..
رقيه : يادي الليله الزفت الشوز اتكسر روحوا انتو بقا
وسيبيوني اطلع اغير انا وكارمن هنيجي مع جمال ...
- يابنتي غيري الشوز بس ويلا هنتأخر .

-لا روحوا انتو عشان هغير الطقم كله كده يلا عشان
متتأخروش ...

نزلت من السيارة فنزل ليث واخبر والدته انه سيهتهم بكارمن
حتي تجهز خالته ويألي معهم فوافقت....

شرعت رقيه في تغير ملابسها بينما يلعب ليث بغرفته كارمن
حتي تلهي عنها عندما سمعت صوت سيارة، اتجهت سريعا
الي النافذة فرأت ماجد وجمال ولكن هناك شئ مريب يحدث
هي تشعر بذلك ..فجأه نزل جمال وخلفه ماجد الذي كان
يمسك مسدس في يده ...وضعت يدها علي فمها وشهقت
ونزلت سريعا الي مكانهم خوفا علي زوجها وصل جمال
وماجد الي ردهه القصر ولكنه فوجئ برقيه تنزل علي
السلالم

ماجد لنفسه: فوزيه الغبيه ازاي تسبها انا مأكد عليها تخدمهم
كلهم

رقيه وهي تحتضن جمال :ممكن اعرف ايه اللي بيحصل
هنا؟

- متخفيش يارقيه اطلعي انتي فوق ...ده حساب بايت بيني
وبين جوز اختك

- ههههههههه لا مش بايت يا جمال بيه حسابي هصافي
انهاردة ...اطلعي فوق يارقيه

رقيه باشمئزاز: انت اكيد مش بني ادم .. انت ضحكت علينا
كل ده عشان تخلينا نيجي وتنتقم من جوزي

ماجد بغضب: ايوووة انا عملت كل ده وهو اللي ابتدا انتي
بتاعتي من اول ماشوافتك وهو اللي وقف في طريقي

رقيه بقرفه : انا عمري ماكنت بتاعتك انا زي بنتك انت اكيد
اتجنيت ،انت جوز اختي ! انت فاهم يعني ايه جوز اختي!!

سمعت ليث صراخ خالته ترك كارمن واتجه ليري ماذا
يحدث واوقفه مشهد سيظل محفورا في عقله للابد ، ابيه يرفع
السلاح علي خالته وزوجها ، وقف يراقب من فوق بصمت

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

...يستمتع لاعترافات والده الخبيث وهو لا يصدق ماتسمعه
اذناه ... جاءت كارمن من الخلف وتعالى صوت ضحكاتها
نظر ماجد الي اعلي وهنا بدأت الحرب انقض جمال علي
ماجد وحاول اخذ السلاح منه ...

رقيه بصراخ :ادخل بكارمن جوا خدها بسرعه ياليث وكلم
البوليس

حاولت رقيه مساعده زوجها والذي كان يتصارع في الارض
مع ماجد للحصول علي سلاحه فانطلقت طلقه مدويه لتستقر
في صدرها ...فزع جمال من مشهد زوجته وام طفلته وهي
تصرخ وتسقط ارضا ...ماجد بعيون مجنونه لا يصدق ان
رقيه قد اصببت بدلا من هذا الجمال اللعين ... هرع جمال
الي زوجته وصرخ بها حتى نفوسه ولكن ماجد اعماه كرهه
واخذ المسدس واطلق النار هذه المره لتستقر الطلقه في ظهر
جمال ليقع فوق جثة زوجته...

صعد السلالم كالمجنون يبحث عن ليث وكارمن فهو لايعرف
ماذا سيحدث الان هل يقتل الفتاة ويخفي ال3 جثث وكأنهم لم
يظهروا هنا اصلا كما كان سيفعل مع جثه جمال؟؟؟

دخل الغرفه فوجد ابنه الاكبر ينظر اليه بعيون حمراء دامعه
وكأنه ينظر الي وحش وليس ابيه

ماجد يحاول ان يهدأ من نفسه: ليث انت عارف اللي سمعته
ده مش بجد دول هما اللي اتهجموا عليه...

هز ليث رأسه يسار ويمين بعدم تصديق

غضب ماجد اكثر ولكن ما اغضبه انه لم يجد الفتاة
الصغيرة؟؟؟

- فين البنت ، ودتها فين انطق؟؟

- معرفش معرفش جريت من هنا لما سمعت صوت
الرصاص وملحقتهاش

ماجد و لايري امامه سوي الدم سمع صوت سيارات الشرطة
ونظر بصدمه الي ولده

-انت اتصلت بالبوليس يا عبي وضربه بقسوة علي وجهه..

نزلت الدماء من فم ليث بينما اسرع ابيه يبحث عن كارمن
فهو الان سيأخذها رهينه حتي يهرب بها...

كان ليث قد خبأ كارمن في خزانة غرفتها واخبرها الا تتنفس
وكانت تبكي وعيناها منتفختان وخائفه كأي طفله بريئه في
عمرها ولكنها ذكيه وتعرف متي تسمع الكلام...

نظرت كارمن الصغيرة من الفتحة بداخل الخزانة فشاهدت
ماجد يضرب ليث وانهمرت دموعها خوفا وضعت يدها علي
عينيها وحاولت السيطرة علي بكائها

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

احاطت الشرطة بماجد اسفل وطلبوا منه القاء السلاح ولكنه كان يهجم عليهم ... اخذ ليث كارمن في محاوله الوصول الي الشرطة فاراد هذا الشيطان ان ينهي حياتها حتي يقفل صفحه انتقامه وكأنه يري فيها فشله و حب والديها ولم يهتم بانها بين ذراعي ابنه واطلق النار ولكنه لم يصب الهدف ولكن اصاب ليث في كتفه واستغلت الشرطة الفرصة واطلقت النار علي يده ليسقط السلاح ويتم القبض عليه....

صرخت كارمن الصغيره حينما وقع ليث وهو يحملها ويحاول الا ترتطم بالارض ولكنها خافت وبكت بشده عندما رأت الدماء تسيل منه نظرت حولها في خوف لتري جثه والديها غارقه في بركة في الدماء....

وكاد قلبها الصغير ان ينزف علي مشهد ابويها فهي تعلم ان الدماء شر وكل هذه الدماء لن تعيد لها والديها مرة اخري..

حاول ليث والشرطه ان تهدئها ولكنها استمرت في الصراخ والبكاء حتي اغشي عليها ونقلتها الاسعاف وظلت في غيبوبة 4 ايام وحينما استيقظت كانت لا تتذكر اي شئ مما حدث علي أثر صدمتها وقد اخبرهم الطبيب انها سوف تستعيدها يوما من الايام وان هذه الحاله صعبة العلاج لانها طفلة صغيرة....وان الوقت سيعالجها

انتهاء الفلاش بالاك

#####

عندما انتهت صفاء كانت كارمن تبكي بشدة علي ما حدث لها ولوالديها وتنمق علي والد ليث الوحش الملعون السبب الرئيسي في فساد ليس حياتها ولكن حياتهم جميعا

سقطت كارمن مغشي عليها لم تتحمل هول ما سمعته... صرخت صفاء تنادي اخيها واهلها لانقاذ كارمن .. خرج ليث مسرعا علي صوت صفاء فوجد كارمن علي الارض ركض نحوها بخوف وحملها ووضعها علي سريرها وطلب من صفاء الاتصال بالطبيب...

- ليث بشده :مالها يا صفاء ؟؟ حصل ايه؟؟؟!

صفاء ببكاء قصت عليه كل ما حدث بينهم ..حزن ليث وغضب علي اخته الثرثارة فهو ليس بالوقت او المكان لمعرفة مثل هذا السر الخطير ..وصل الطبيب بعد مرور ساعه من محاولات ليث الفاشله لايقاظها وكاد ان يموت قلقا علي طفله..

اسرع ليث باخباره ما حدث واخبره عن صدمتها وهي صغيرة وكان خوفه الكبير ان تدخل في غيبوبه مرة اخري...
- الطبيب: اهدوا يا جماعه محصلش حاجه ده هبوط حاد مش اكثر واضح انها مكلتش حاجه والصدمه كانت كبيره عليها كل ده اثر علي جسمها ... انا هديها الحقنه دي هتهديها

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

وهعقلها المحلول واول ماتصحي ادوها الدواء دا كل 9
ساعات

اخذت صفاء من يده الدواء ونزل احمد مع الطبيب يوصله
جلس ليث وفوزيه بجوار كارمن قبلت رأسها وهي تبكي
وتخشي ان تكرهها عندما تستيقظ بعدما علمت الحقيقه
السوداء

كان ليث يشعر بحزن شديد علي طفله الصغيره

- ليث لنفسه: مش عارف احميكي طول عمري من الدنيا
اللي كسرت قلبك وضيعت اعز حاجة عند الانسان ابوه وامه
واللي كسر قلبي اكرر اني اكون ابن الراجل اللي كان السبب
في موتهم وعذابك .. انا حاولت اعوضك طول السنين دى
بس واضح انه بردو مش كافي

لم يشعر ليث بنفسه وهو يمسك بيديها بعينان كادت ان تدمع
ويقبلها بحب وعنايه...ولكن والدته شعرت بأبنها وبنظراته
فوزيه لنفسها: معقول ليث يكون بيحب كارمن اللي في عنيه
ده شعور انا عرفاه كويس ، انت اتعذبت اوي يالليث بسبب
ابوك واللي عمله وفضلت طول عمرك تحس بالذنب ، وكنت
فاكره اهتمامك الدائم بيها عشان ترضي ضميرك لكن دلوقتي
بس عرفت انت ليه كنت علطول حاططها قدام عنيك

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ذهب الجميع من حول كارمن ليتركوها ترتاح ونامت صفاء
بجوارها ولم تستطع تركها

لم تستيقظ كارمن حتي الصباح فالحقنه التي اعطاها لها
الطبيب كفيله بان تجعلها نائمه يوما بأكمله وكان ليث يدخل
يطمن عليها كل ساعه حتي شروق الشمس

استيقظت كارمن بصداع شديد لم تقدر علي فتح عينيها منه
...ماذا حدث لها؟؟ لماذا تشعر بهذا الالم في انحاء جسدها
..فتحت عينيها بصعوبه ونظرت حولها وجدت صفاء نائمه
استغربت لذلك ولماذا لا تتذكر نوم صفاء بجانبها حاولت
التذكر... اغمضت عينيها حتي تتذكر فأسترجعت كل ماحدث
، حضور عمها و شجاره مع ليث وفوزيه وحديثها مع صفاء
والسر الذي اكتشفته والاهم من كل ذلك هي تتذكر هذا اليوم
التعيس ومشهد والديها فاقدين للحياة واطلاق ماجد الرصاص
علي ليث وهو بين يديها

بكت كارمن بحرقه فاستيقظت صفاء علي صوت بكائها
امسكت يدها ومسحت دموعها ونظرت لها كأنها تستأذن لكي
تحتضنها .. رمت كارمن نفسها بين ذراعي صفاء فبكت
صفاء معها وارتاحت لكونها لم تخسر قريبتها نهائيا...

دخل ليث ليطمئن علي كارمن مرة اخري وجدها في احضان
صفاء والفتاتان تبكيان اقترب ليث منهم ووضع يده علي
رأسهما في محاوله لتهديتهما امسكت صفاء بيده لتحتضنه

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

وتبعثها كارمن والتي كانت تشعر بالضيق وتريد الشعور به
 بقربها ...جلس ليث علي ركبتيه ووضع كل فتاة رأسها
 علي احدي كتفيه يختبئان في صدره وهما مازالا ممسكاتان
 بيد بعضهما البعض.... استمر ليث يربت علي ظهورهم يقبل
 رأس اخته مرة وحبيبته مرة ..أجل حبيبته فهو بعد ماحدث
 لن يتركها ابدا وسوف يعمل علي جعلها ملكه للابد
ويشعر بالراحه بانها لم تنكش بعيدا عنهم او تشعر
 بالحنق عليهم وعقابهم بفراقها علي ما فعله والده.....



الفصل السادس

جروب
 بيت الروايات والحكاوي المصريه

دقت فوزيه الباب ودخلت الي غرفه كارمن فوجدت كارمن
وصفاء في حضن ليث ييكيان وهو يهدئهم ..بكت فوزيه علي
الحاله التي وصل لها ابنائها وابنة اختها واقتربت منهم
بكرسيها المتحرك ..رفعت كارمن رأسها ونظرت الي خالتها
وجدتها تبكي هي الأخرى ..

لم تعرف فوزيه ماذا تقول او تفعل؟؟ تري هل يمكن ان
تسامحها كارمن وتستمر في معاملتها كأما ؟

حاولت كارمن الابتسام في وجه خالتها فهي لا ذنب لها فيما
حدث فرفعت فوزيه يديها لكارمن لتحتضنها واقتربت منها
كارمن تجلس علي الارض وتضع رأسها علي رجلها
كالاطفال الصغار وفوزيه للمس علي رأسها وتقبلها..

- سامحيني يابنتي انا مقدرتش اعمل حاجه انقذ بيها
اختي..منه لله كان ضاحك عليا كنت هبله وبحبه وبمشي وراه
وعمري ما شكيت انه يعمل كده

- انا مسمحاكي ياماما انتي ملكيش ذنب في اللي حصل انا
عارف ان هو (لم تستطع كارمن ان تنطق اسم هذا الوحش)
السبب في كل اللي حصل

صفاء بتوتر : يعني انتي مش هتسبيننا وتروحي مع عمك
وعيلة باباكي ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظر لها ليث بترقب وانفاسه متقطعه خوفا من جوابها
 كارمن بصدق وابتسامه: واسيب عيلتي دي لمين يا صفاء
 هانم هااه ، متحاوليش مش هتقدري تخلصي مني
 صرخت صفاء فرحا وقفزت فوق كارمن كالاطفال سعيدة
 بردها..

ضحكت كارمن وفوزيه وايشا ليث الذي شعر بسعاده بالغه
 من تقبل كارمن للوضع علي عكس ماتوقع...

دخل احمد و رأي الجميع بهذه الحاله ابتسم هو الآخر ...
 احمد: واضح ان ماليش من الحب جانب انتو كده متفتكرونيش

غير في النكد....

ضحك الجميع عليه ، واعطا ليث كارمن الدواء وطلبت
 فوزيه من صفاء واحمد الخروج للحديث مع ليث
 وكارمن.....

كان ليث مرتبك قليلا في داخله يخشي رد فعل كارمن مما
 سوف تقوله امه

- فوزيه بجديه : بصي يا كارمن انا كلمت عمك امبارح وهو
 جي يشوفك ويقابلك انهاردة .. انا مش هقولك اهل ابوكي
 وحشين لا بالعكس انا اختي عاشت اسعد ايامها معاهم .. بس
 انا بعد ما خسرت اختي كنت هتجن و مقدرتش اسيبك تضيعي

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

من ايدي عشان كده استعملت اسم جدي وكتب اولادي بيه
عشان ابعد عن كل الوحش اللي حصل في حياتي....

قاطعها ليث: انتي عارفه امي بتحبك قد ايه وكل اللي في
البيت ولو انتي حاسه اني !.....!

- كارمن بسرعه :لا حضرتك عمرك مقصرت معايا او اي
حد منكم وخصوصا ماما فوزيه هي عوضتني عن حب امي
الله يرحمها

- فوزيه نظرت الي ليث : بس دلوقتي في مشكله يا كارمن
اهلك عايزينك عشان يجوزكي لابن عمك واعتقد انتي
سمعتي كل حاجه ؟



ليث ودقات قلبه تسمع في اذنه نظر الي كارمن منتظر
اجابتهاا وموقفها من هذا والا هم موقفها من كذب امه لعمها
بقولها انها زوجته..

-ايوة سمعت

- وانتي عايزه تتجوزيه؟

نظرت الي ليث بطرف عينيها وكادت تبكي لماذا تعذب
نفسها فهو لن ينظر اليها كحبيبته قط !!!

- لا انا معرفوش اصلا...

- بس انتي سمعتيني وانا بقول انك مرات ليث ولو عمك
اكتشف انك مش متجوزه هيعمل البدع عشان يخدك مني
والصراحه يابنتي انا مش هلاقي احسن منك لليث ولا احسن
من ليث ليكي .. انا كل اللي بتمناه انك تفضلي جنبي هناا
ومتبعديش عني يابنت اختي....

شرعت فوزيه في البكاء ومعها كارمن التي تسارعت
ضربات قلبها كثيرا .. هل هذا بمثابة عرض زواج نظرت
الي ليث وجدته مقتضب ولا توجد اي مشاعر علي وجهه...
- كارمن لنفسها : هو اكيد مش عايز يتجوزني بس بيرضي
امه ، بس هستحمل اتجوزه ويبقي ملكي وفي نفس الوقت
بعيد عني هقدر اتحمل مايجبنيش ري مابحبه !!ويا تري لو
موفقتش هعيش معاهم عادي ولا عمي هياخدني منهم....

كان ليث غارق في تفكيره

- هو لنفسه :اكيد مش هترضي تتجوز وتعيش معاك انت
كبير اوي عليها 10 سنين مش شويه ليرد عليه قلبه لا مش
كبير اوي يعني في زيكم كثير وبعدين انت 30 سنه يعني في
عز شبابك والبنات كلها هتتجن عليك ...

اعادت فوزيه سؤالها وهي متوتره

- هاه يابنتي طمني قلبي ، قلتي ايه؟؟

ردت كارمن بصوت خافت: انا موافقه ياماما ، طالما
بالطريقه دي مش هسيبكم...

فرح ليث كثير ااا بموافقتها ولكن باقي كلامها جعله يفكر ماذا
تقصد ب (طالما بالطريقه دي مش هسيبكم) هل تشعر بانها
مجبره علي الزواج منه للبقاء....

اراد التحدث ولكن انانيته اوقفته فهو يريد لها ملكه هو فقط
باي طريقه كانت .. حسنا هو قادر علي جعلها تقع في حبه
مثلا يعشق هو هذه العنيدة.. وهو قادر علي وقف عمها
ووائق من حفاظه علي بقائها ولكنه سيتمسك بكلام والدته
ليحقق حلمه بالزواج منها وبعدها لن يستطيع احد في الكون
ان يأخذها من بين يرائنه ..

احتضنتها فوزيه بفرحه عارمه فهي رأت حب ليث لها في
عينيه وهكذا هي تعطيه الفرصه لكسبها ، وتعلم جيدا انه
سيجعلها سعيدة

كارمن بتوتر :طيب هو لما يجي هقوله ايه وهنعمل ايه ؟
افرضوا عايز اثبات مثلا

فوزيه ولم يغب عنها ذلك :احم عشان كده انا كلمت المأذون
وهو جاي قبل عمك انهارده كتب كتابكم يا كارمن ...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظرت الي الارض وقالت بحسرة: معلش يابنتي انا عارفه
ان اي بنت هتبقى عايزة حفلة وفستان في مناسبة زي كده،
بس انتي شايفه الظروف بس احنا اكيد هنعمل فرح كبير
ليكووا بعد مايمشوا

ردت كارمن بحزن حاولت اخفاءة : لا عادي يا ماما مفيش
مشكله ...

رأي ليث الحزن والتوتر في عيني كارمن شعر بالغضب
عليها و علي نفسه...

- ليث لنفسه: خلاص طبيعي تزل هي مضغوطه بس لو
بتحب حد انا هقتله !! كارمن ملكي انا بس !! ومش هسمح
لاي حد ياخذها مني...
كان عقله يلعب به يمينا وشمالا فقرّر ان يتحدث لها ولكن
بعد كتب الكتاب

امسكت كارمن كرسي فوزيه لتخرج بها الي باقي العائلة
لتخبرهم فأتجه ليث قبلها يمسك بالكرسي فلمس يدها نظرت
له بتوتر وسحبت يديها من يده
ليث بهدوء : انا هطلعها بلاش انتي عشان انتي لسه تعبانه ...
خجلت كارمن من خوفه عليها وفكرت داخلها

- ممكن يكون بيحبني علي فكرة بس زي صفاء وبعدين
تعالى هنا يعني انتي هتقدري تتجوزي حد غيره ، لا طبعا
عمرك ، اهو كده يبقى قدامك فرصه تخليه يحبك خايفه من
ايه يعني؟! اصل هو اكيد شايفني طفلة ، ما انتي لازم تلبسي
وتغيري من نفسك وتبرزي انوثتك علي رأي صفاء عشان
ياخد باله منك

خرجت فوزه لتخبر الجميع وانطلقت الزغاريط من سعديه
وصفاء...واخذت صفاء كارمن لغرفتها حتي تجهزها فهي
لايهما سبب عقد القران!! ويجب علي كارمن ان تجهز
وتكون اجمل عروسه...

صفاء بسعاده بالغه :مبروك ياكارمن انا فرحاناااانه اووووي

ابتسمت لها كارمن :الله يبارك فيكي ..عقبالك

- نظرت لها صفاء وكأنها تذكرت شئ مهم: كارمن انتي
موافقه علي ابيه عشان ما تسيناش وتمشي بس ولا انتي
عندك استعداد تتجوزيه فعلا ، انا عارفه انه اكبر منك بس
هو بردو شباب وغني ..وابتسمت بطفوله ... وكده مالكيش
حجه تجيبي كل الكتب اللي عايزاها من غير قلق..

ضحكت كارمن بشده هي وصفاء...

كارمن بابتسامه: مش عارفه يا صفاء بس اقولك علي حاجه
 بيني وبينك انا عمري مافكرت انه اكبر مني او انه غير
 مناسب بالعكس هو كيوت و بالنسبه للجمال هو جميل يعني
 وكده ..

كانت وجنتي كارمن تشتعل خجلا وهي تتحدث فقطاعتها
 ضحكات صفاء المدويه ...

-يخربيتك بس بس ده انتي طلعتي سوسه ومتابعه بقا.. طيب
 طمنتيني عليكي ههههههههه

كارمن بغيط: بس يابت انتي واتفضلي بقا مش هلبس فستان
 ومش هعمل ميك اب هااه

سكتت صفاء وامسكت بيدها سريعا: لااا اخس عليكي تعملي
 كده في صوفي حبيبتيك بردو لا اخس عليكي فعلا ، لا بجد
 اخس اخس...

ههههههههه خلاص ياختي بدور صافيناز ده اعلمي اللي
 عايزاه بس بسرعه لان المأذون خلاص جاي مفيش وقت..

-ايوووه الناس المستعجله بقا ، اوعدنا يارب ..

كان يعمل خارج القصر عندما سمع الزغاريط والتهاني ،
انقبض قلبه لو هله ...

- عادل لنفسه : هو في ايه ياتري مين هيتجوز ؟؟! معقول
تكون صفاء هتتجوز عشان كده من امبارح مشفتهاش ، طيب
وعياطها ممكن تكون رفضاه مثلا .. لا لا لا ايه الفيلم الهندي
ده ونبي ياشيخ اتلهي وهتعرف كل حاجه ..

بعد فترة وصل المأذون الي القصر فدب الرعب في قلب
عادل واصبح يصب عرقا ..

- يارب مايكون اللي في بالي .. يارب انا بحبها بجد لو ليا
نصيب فيها احفظها .. شفت غباءك كان المفروض تتعامل معاه
حتي او تتعرف عليها لكن انت استسلمت يا عادل ...



جلس ليث بجوار المأذون يجهز الاوراق ويتحدث معه وهو
علي نار من تأخر كارمن

ليث لنفسه: معقول تكون غيرت رأيها .. ياتري التأخير ده كله
ليه ؟

- نزل احمد مبتسما : نازله هي وصفاء ياماما ..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

بدأ يتنفس بهدوء حتي لا يظهر توتره من هذه اللحظة
الحاسمه في حياتهم هما الاثنين...

طلت كارمن عليهم تنزل علي الدرجات كملاك صغير
بفستان وردي طويل نص كم وميك اب بيرز جمال عيونها
الزرقاء وشعرها الاسود منسدل حتي خصرها ...

اختطفت انفاس ليث الذي وقف مكانه غير قادر علي الحركة
من جمالها واحس بنبضات قلبة تدق بجنون ،يا الله كل هذا
الجمال والبراءة ستكون ملكي خلال دقائق وحمد الله علي
وجود ناس حولهم ...فهو يريد ان يأكلها حية كما يفعل الليث
بفريسته ...

رفعت كارمن نظرها لتري ليث ينظر لها بنظرات جعلت
انفاسها تتسارع وقلبها لايتوقف عن الدق وشعرت برعشه
تسري في جسدها...

اقترب احمد منها بابتسامه واسعه وكأنه والدها وليس ابن
خالتها الصغير وقبل يدها .. شد ليث علي يده بغضب حتي
لايذهب الي هناك ويكسر رأس اخيه الصغير ، فاقتربت منها
فوزيه ومالت لها كارمن تقبلها...

ثم اتجه احمد بها نحو ليث الذي اخذ يدها بسرعه من احمد
ونظر له بتوعد عما سيفعله به لاحقا...مما اذهل احمد فهو لم
يتوقع ان يري الغيرة في عين اخيه الكبير يوما...

اجلسها ليث وجلس علي الجانب الاخر للمأذون وبدأت
مراسم الزواج ...

كانت صفاء تنظر اليهم بسعاده وكادت ان تطير من فرحتها
وقررت الذهاب واحضار وردتين للعرسان المنتظران ..
وهي في طريقها الي الخارج رأت عادل الذي ما ان رآها
حتى وقف من مكانه وبدأ في الاتجاه نحوها ، نظرت صفاء
الي الورد امامها وبدأت تتجه اليه لتقطف ماتريد ...

وقف عادل وراها وقال ...

مبروك ياانسه صفاء.. مش كنتي تقوليلي كنت جبت هديه

لحضرتك

- نظرت له صفاء باستغراب وقالت لنفسها: وده ايه ده ان
شاء الله الهديه اللي يجبهالي وبمناسبه ايه..

- استكمل عادل كلامه : وهو العريس سابك تطلعي لوحداك
تقطفي الورد ، انا لو مكانه مكنتش شلتك من عنيا وعملتلك
كل حاجه ومخلتكيش تتحركي من مكانك...

خجلت صفاء بشدة من كلامه ولكنها لم تفهم قصده .. لماذا
سيقوم أخيها الكبير من جانب كارمن ليقطف ورد؟! هل هو
مجنون ؟ .. نظرت له نظرة مطوله ووجدته غاضب وينظر

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

تذكرت حديثه في الهاتف مع تلك الحبيبه الشمطاء سحبت
يدها منه وعقدتها امام صدرها ..

- اه صحيح هو فرحكم امتي ...

نظر لها عادل وكأن لها رأسين فهو لم يفهم عليها

فرح مين؟؟!

- فرحك انت وخطيبتك او حبيبتك ايا يكن يعني...

- بس انا مش خاطب ومعديش حبيبه انتي بتتكلمي عن ايه
بالظبط انا مش فاهم حاجه...

- بص متحاولش تضحك عليا انا سمعتك امبارح بودني وانت



شعر عادل بسعاده من غيرتها عليه الواضحه وضوح

الشمس وتذكر مكالمته مع ابنة اخيه الصغيره ...

- ااه انتي قصدك ليلي

- ليلي !!! يعني بتكذب.....

وهبت بالرحيل ولكنه اوقفهاا بسرعه....

- ايه ايه حيلك اسمعي بس، دي ليلي بنت اخويا الصغير

وعندها 5 سنين..وبعدين انتي تزعلي ليه اصلا اكلم مين

مش انتي هتخطبي انها ردة...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

رغب عادل لو يدخل ويحطم رجل ورأس هذا العريس الذي
لم يراه مع انه حرص علي مشاهدته البوابه لمتابعه وصوله
ورؤيته...

- صفاء بهدوء مصطنع لتغطي فرحتها بان هذه الفتاه ليست
حبيبته وانما بنت اخيه :ده مش عريسي ...ده كتب كتاب
اخويا ليث علي كارمن بنت خالتي عارفهم طبعا!!

احس عادل وكأن جبل قد انزاح عن صدره ونظر لها
بابتسامه ظهرت بها كل اسنانه ...
- يعني انتي مش هتجوزي
- لا بس اكيد هتجوزي يعني ولا ايه
- ايوه طبعاا

شعر عادل بالاحراج بعد ان هدأ قلبه فرجع الي الورااء قليلا
واحمر وجهه ..نظرت له صفاء وضحكت علي خجله فنظر
لها بحده فزادت ضحكاتها حتي ابتسم وبدأ في الضحك هو
الاخر

فاقت صفاء لنفسها: يالهوي الورد احبييه ، والمأذون انا
لازم امشي بسرعه بااي.....

عادل وهو يمشي خلفها بسرعه :هتنزلي الجنينه بكرة

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظرت له صفاء بخبث :ليه ؟؟

عادل بحرج : عشان الورد

ابتسمت له صفاء وهزت رأسها بالموافقه واتجهت سريعا الي
الداخل وهي تشعر ان حياتها تسير الي الافضل



دخلت صفاء سريعا الي القصر لتجد ليث وكارمن يقبلان
رأس فوزيه بينما تمطرهم هي بالدعوات واجمل التهاني
للعروسان ذهبت اليهم واعطت ورده لليث واشارت له
ليميل عليها فتطبع قبله علي وجنته وتهمس في اذنه ..

- مبروك يا أبيه الورد دي لكارمن ادهالها بقا ههههه..

اعتدل ليث ونظر لها بنصف ابتسامه علي افعالها المجنونه
وهز برأسه ..بينما اتجهت صفاء الي كارمن تحتضنها
وتهنئها..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-مبروووك يابنت خالتي سابقا ومرات اخويا حاليا ،هيببيح
عقبالي يارب

ضحكت كارمن : عقبالك يا صوفي يامجنونتي ..

احمد وهو يتجه الي كارمن بعادته البلهاء حتي يبارك لها
وقف امامه ليث ليضغط علي ذراعه

احمد باستغراب :ايه يا ابيه في ايه ؟؟

-الله يبارك فيك يا احمد وصلت المباركه ...

-ههههههه بس انا مباركتش لكوكو...

- أحمد....

-خلاص خلاص يا ابيه انا بهزر مع حضرتك يعني ؛ اصل
كارمن دي اختي بالظبط ...

- عارف بس محبش حد يلمس مراتي حتي لو اخويا،مفهوم
يا أحمد...

شعر احمد بنبرة التحذير فقرّر ان يرمي اللهو وراء ظهره
فالانسان يعيش مرة واحده....

- احم الف مبروك يا ابيه واتجه الي مكانه مرة اخري وهو
يشعر بالسعاده داخله من اجل أخيه فمن الظاهر انه يعشق
كارمن ولكن كيف ومتي ؟؟؟!

احمد لنفسه:الحاجه تبقي قدام عينيك متشوفهاش اهطل فعلا
علي رأي صفاء

جلس الجميع لتناول الغداء وكعادته شرع احمد في الاكل بلا
اهتمام لما حوله ...وكانت كارمن تنظر الي طعامها ولا تقدر
علي الاكل وتقول في نفسها....

- انا مرات ليث دلوقتي مش قادرة اصدق ..طيب هو

هيحصل ايه يعني ؟ هفضل كده ولا هتتغير معاملتنا ؟!!

ليث كان منتبه لملامح كارمن وكل تغير فيها من اقتضاب
حاجبها عندما تفكر و عضها علي شفتيها عندما تتوتر واراد
لو يمكنه ان يحملها ويذهب بها الي غرفته حتي يعض هو
هذه الشفائف الوردية كبتلات الورد ويروي عطشه لها كل
هذه السنين ،،هز رأسه سريعا من هذه الافكار التي تجعل
قلبه يدق بعنف وذهب بتفكيره الي مايشغل بالها...

- ليث لنفسه :ياتري هي مبسوطه ولا ندمانه ولا بتفكري في
ايه يا كارمن هتفضلي طول عمرك شغله بالي ولغزحتي
وانتى ملكي كده...

قاطع غذائهم وصول الحاج عبد الرحمن عم كارمن وولديه
سامح وعمر ..نظر ليث الي عمها ثم اتجه بنظره الي عمر
والذي كان يرغب بالزواج من طفلة فضاقت عينيه وكأنه
سيطلق سهام قاتله لتخرقه....

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

اصدرت فوزيه صوت بحلقها حتي تبعد انتباه ليث عنه
وطلبت من سعديه اجلاسهم في الصالون ولكن الثلاث رجال
كانوا يتنقلون بعيونهم بين صفاء وكارمن في محاوله لمعرفه
ايهم بنتهم... استقر نظر عمر علي كارمن وغاب في جمالها
فلم يتحمل ليث فطرق علي الطاولة بيده بعنف

ليث بحده جعلت كارمن تنتفض: كارمن اطلعي فوق انتي
وصفاء ...

- تدخل عبدالرحمن: لا ياوادمجد مش هتمنعني عنها
دلوقتي كمان.. سييب بنت اخوي اشوفها واتحدث معاها ده
كان الانفاق ولا ايه يافوزيه هانم!!

فوزيه وهي تحاول ان تهدء من ليث: ايوه يا حاج
عبدالرحمن حضرتك ادخل ارتاح في الصالون وانا عند
كلمتي هجيب ليث وكارمن وهاجي وراكم....

حاول ليث ان يمسك اعصابه وبدأت يتنفس بانتظام واخبرت
فوزيه الجميع بالصعود عدا كارمن وليث....

فوزيه بحنان: هاه يابنتي انتي جاهزه تقابليهم؟

ردت كارمن بحماسه: ايوة يا ماما

نظر لها ليث بحده وهو متعجب من حماسها فما سر هذه السعاده؟؟ هل اعجبها هذا ال عمر ام ماذا؟؟؟ نظر لها نظرة غاضبه رأتها بوضوح كارمن وشعرت بخوف بداخلها

- كارمن لنفسها : ايه ده ماله بيبصلي ليه كده !هو انا اتكلمت ، ايوووة يا كارمن استرجلي كده شويه مينفعش عشان ده بقا جوزك عايزاه يقول ايه اتجوزت بطه بلدي ...

حاولت كارمن ان تظهر له شجاعتها في مواجهه نظراته الكاسحه ولكنها استسلمت سريعا ونظرت الي فوزيه لعلها تنقذها منه...

- احم ، ليث متصغرش بيا قدام الراجل لوسمحت كارمن هتخرج معانا دلوقتي وهتقابلهم وهتكلّمهم براحتهم مفيش داعي للصبي ...

هز ليث رأسه فهو يعلم جيدا انه قادر علي الحفاظ علي كارمن وحبسها في عرينه دون ان يستطيع احد او حتي اهلها الوصول اليها ولكنه لا يريد ازعاج والدته والتي تريد ان تنهي هذا الخلاف حتي تتخلص من خوفها المستمر من فقدان ابنه اختها

اقترب ليث بخطوات واثقه من كارمن التي اتسعت عينيها قليلا لاتعرف ماذا تفعل...مد يده ليمسك يديها فشعر الاثنان وكأن كهرباء قد صعقتهم ..تقابلت عيونهم....

ليث بصوت محشر ج : انتي مراتي دلوقتي ومحدث ليه كلمه
عليكي غيري اياكي تنسي اللي قلته ده ...

كارمن وهي مازالت تائهه في عينيه هزت رأسها بالموافقه
...

ابتسمت فوزيه لنفسها : الواد هيموت علي البت الله يهده
، ازاي كنت عميه كده ...

سحب ليث كارمن وراءه الي الصالون حيث يجلس عمها
وقف الجميع صامتا...

ليث : سلمني علي عمك ياكارمن ...

اتجهت كارمن ببطئ وقلق نحو عمها الذي كان ينظر لها
بابتسامه حنان فمدت يدها اليه ولكنه ضمها الي صدره ولا
تعرف كارمن لماذا ولكنها بادلته الحزن واغمضت عينيها
تستشعر معه حنان الاب....

ابعدھا عبد الرحمن عنه قليلا وابتسم : بسم الله ماشاء الله قمر
يابنت اخوي .. ربنا يبارك فيكي

كارمن بصوت خافت : شكرا ياعمي ، ربنا يطول في عمر
حضرتك ..

توجه عبدالرحمن بحديثه الي فوزيه وهو يشعر بسعاده داخله
: لا ومتربيه زين كمان ...

ابتسمت فوزيه بفخر: طبعاً دي بنتي وطول عمرها مطيعه
ومتربيه ...

كان هناك صراع في النظرات بين عمر وليث فكل منهم
يشعر بان الآخر يسعى لخطف شئ منه....
جلست كارمن بجوار عمها...

- عامله ايه يابنتي ؟ مبسوطه في حياتك !!

ردد عمر بسرعه : هو فعلاً انتي اتجوزتي ليث برضاكي؟؟
غضب عبد الرحمن من ابنه المتسرع دائماً...

كاد ليث ان يجلس ما أن سمع جملة عمر حتي وقف مرة
اخرى ورأت كارمن نظراته القاتله فحاولت تهدء الوضع...
ايوة طبعاً برضايا ، هو في حد بيتجوز غصب عنه اليومين
دول يابن عمي ..

اغتاظ عمر من هذا الحديث وسكت بينما نظر له اخيه
بعتاب....

امسكت فوزيه بيد ابنها تشير له بالجلوس فهي مطمئنه من
قدره كارمن علي السيطرة علي اهل ابيها ، كما انها لا تريد

بعد انكشاف الحقيقه ان تبعتها عنهم اذ كانت تريد التواصل معهم فهي كبيرة الان ومن حقها تقرير حياتها....

ظلت كارمن تتحدث مع عمها بينما يراقبها ليث دون ان يغفل عن كل حركه تقوم بها وملاعبه شعرها لها بالسقوط علي وجهها لتمسكه هي في محاوله لوضعه خلف اذنها فهو يعشق هذه الحركه بل يعشق شعرها وكل مافيهها ويتمني لو يستطيع اخفائها عن عيون كل الحاضرين ...

كان ليث هائم في زوجته فنكرته امه ليستفيق علي عمها يتحدث اليه...

-هاه قلت ايه باجوز بنتي ..

شعر بالراحه من اعتراف عمها به كزوجها ولكنه مالبث ان احس كالمراهق فهو لم يستمع الي كلمه مما قالها ...

ليث بمكر : انتي شايفه ايه ياماما؟

امه بابتسامه : وماله يابني مفيش مشكله واهو بالمره تتعرفوا عليهم

ليث :يبقي مفيش مشكله

كان ليث يشعر بالتيه فقد اقلقتة ابتسامه هذا المدعو عمر ،تري بحق السماء مالذي وافق عليه!!

عبدالرحمن بسعاده بالغه: زين قوي بكرة الصبح ان شاء الله
تكوني جاهزة مع زوجك ونطلع ع اسيوط سواا

اذا كارمن وهو ذاهبون الي مقر عائلته ابيها.. حسنا اي شئ
في سبيل التخلص من هذا الازعاج فهو يريد ان يلتفت الي
زوجته البريئه حتي يعلم اين يقف الاثنين في هذه العلاقه
وفي كل الحالات هو يقف امامها ولن تستطيع الهروب منه
ابدا...

القي عمها وابنائها السلام عليهم وذهبواا ووعدوا بالقدوم في
الصباح الباكر لاصطحابهم...

كانت كارمن سعيدة فهي تريد التعرف علي جدتها وجدهاا
فهي تشعر بالسعاده مع بساطه كبار السن فما بالكم اذا كانوا
اجدادها .. جلست كارمن مع احمد و صفاء بغرفه صفاء هذه
المره ..

صفاء :ياجدعان انا مش مصدقه اللي حصل ! انا حاسه اني
في حلم والله ...

- اخرسها احمد بوساده طائره الي وجهها : اتمني تكون
الهانم صحيت .. وتفوق معايا كده انتي وهي انتو ناسين
حاجه مهمه جدااااااا...

نظرت له الفتاتان ببلايه ؛ فضرب كف علي كف...

- يا حول الله يارب عايش مع اتنين متخلفين والله انا ليا الجنه
معاكم ...

نظرت له كارمن باز عاج: ماتنطق ياد انت في ايه ، انا
تعبانه وعائزه الحق الم شنطتي وانام شويه ...

- الرحله يا هوانم ولا نسيتموا خطتنا اللي دبستوني فيها
ومتشحط ورا اخوكم الكبير ؛ احم اقصد اخوكي الكبير
انتي و جوزك انتي يعني...

لم تلحق كارمن ان تخجل من سماعها كلمه زوجك العائده
علي ليث حب حياتها..

حيث شهقت صفاء وصرخت كالاطفال : اعاااااااااااااااا لااا
انا ممكن اروح فيكوا في دله انا هطلع الرحله دي يعني
هطلعها ...

- وهنعمل كده ازاي يافالحه والرحله كمان اسبوع ونص
وهنعمل ايه مع ابيه دلوقتي الهانم بقت مراته ومش هنعرف
نضحك عليه بحاجه....

كارمن وهي لاتريد ان تحطم امالهم: خلاص ياجماعه
روحوا انتو انا متعودة اصلا علي كده ..

لا طبعا انتي كنتي هتموتي وتروحي شرم معانا وانا يستحيل
اروح واسيبك ...

احمد بغضب عليهم : مااااشي ابقوا شوفوا مين هيوديكوا حته
انا غلطان اصلا اني سمعت كلامكم ، انا رايع اتخمد ...

امسكت صفاء به سريعا

-كده يا توتو تزعل من اختك حبيبتك ..

امسك بفمها يعتصره : ايه توتو دي متعصبينش ..

انضمت لهم كارمن ضاحكه لتقول بغل وهي تضع يدها علي
كتفه : اه ونبي ياتوتو متزعلناش منك..

نفض يدها هي الاخري : بت انتي وهي لا مش معني اني
ساييلكم الساييب في الساييب تعملوا فيه كده لا ايسلوتلي انتو
خدتوا عليا اوووي هتتلموا ونفكر ولا اغور في داهيه...
كارمن بجديه : مانا بقولكم روحوا انتو وانا ساعتها ممكن
اشغله ...

احمد: يابنتي ابيه اصلا هيسافر الاسبوع الجاي فرنسا
وممكن يقعد بتاع 5 ايام يعني ممكن نروح ونيجي من غير
مايحس بينااا...

صفاء : خلاص يا جماااا روحه انتي يا كارمن اجهزي
وسيبي الموضوع ده علينا .. احنا هنتصرف ...

كارمن بقلق : بس انا خايفه منه بصراحه ده ممكن يقتلنا احنا
التلاته لو شم خبر اننا عايزين نطلع رحله مع الجامعه ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

احمد : لا وخصوصا انك مراته ياحلوه وعندي شعور ان
ابيه مش هيعديها علي خير.. صحيح يا كارمن ، انتي
مبسوطه انك اتجوزتي ابيه؟؟

قرصته صفاء وهزت رأسها علي غباء اخيها: انت اهل
يابني مش متأخر اوي السؤال ده يا ضنايا خلاااص فوق بقت
مراته ومتقلقش انا عارفه انها راضيه هههههههه...

خجلت كارمن واحمرت وجنتيها : ماشي يا صفاء الكلب ،
تصبحوا علي خير ..

وهربت سريعا الي الخارج لتجد ليث في طريقه الي غرفتها
، نظر لها بحاجب مرفوع وهو يري وجهها احمر
كالفر اوله.. اقترب منها ليث بهدوء ..

- منمتيش ليه لحد دلوقتي ، ولا غيرتي رأيك في السفر؟

ردت كارمن بسرعه : لاااا لا احم اقصد يعني لا انا راичه
اجهز الشنطه اهوه

كان ليث منزعج من حماسها الزائد ولكنه حاول الا يحزنها
في هذا الوقت فداخله يعلم انه يباليغ في رد فعله...

ليث : تمام بعد ماتخلصي شنطتك تعالي اوضتي ، في شويه
حاجات لازم نظبطها قبل مانسافر بكرة

كارمن وقد اعتقدت انه يريد منها ان تجهز حقيبتها معه بحكم كونها زوجته الان وافقت وذهبت الي غرفتها وجهزت اشياءها وعندما انتهت اخذت حمام ساخن واتجهت الي سريرها حتي تنام فقد ارهقها التفكير طوال اليوم .

. خاصة بعد عقد قرانها علي ليث فهي لم تكن تعلم كيف ستسير الامور بينهم هل ستبقي بغرفتها ؟ او سيأمرها بالذهاب الي غرفته لانها زوجته وكان ذلك اكثر ما يقلقها وجعلها متوترة طوال الوقت ؟ فهي بالرغم من حبها له ؟ فهم الاثنان ليسوا علي درجه مقربه ولا تعتقد انه يعرف عنها الكثير سوا انها طفله مزعجه...

كارمن لنفسها : انتي من بكرة بدني صفحه جديده في حياتك وتلبسي وتتشيكى انتي مش كسالىته بس انتي شايله اسمه دلوقتي وبالله عليكي يا شيخه خليكي رقيقه شووويه ياسا تر منك ومن تصرفاتك الهبله...

- فجأه اعتدلت من فراشها سريعا : احبيبييه ليث !!! يالهي يالهي اجري بسرعه جهزي شنطته يارب استرها ده هينفخني دلوقتي....

كانت ترتدي فستان جيل خفيف يصل الي ركبتها وربع كم وشعرها منسدل حولها ،، ارتدت لكلوكها بسرعه واتجت نحو غرفته ..دقت مرتين ولكن ما من مجيب ...

خرج ليث ليتسمر مكانه عندما رأي ملاكه الصغير تقف علي
بعض خطوات منه ويرى انعكاسها في المرآه نظر لها نظرة
الصيد ولم يستطع ان يوقف قدماه من التحرك نحوها وكأنه
مغيب من اثر جمالها الذي اشعل النار في قلبه وعقله وكل
جسده..

اقترب منها ليث فوجدها تستنشق عطره وبدون شعور مال
قليلا علي شعرها يستنشف رائحتها هو الآخر فسقطت بعض

قطرات الماء عليها

فتحت كار من عينيها عندما احست بقطرات الماء فوجدت
ليث ورائها فكادت قدمها ان تخونها وتوقعها ولكنه احاط
بخصرها من الخلف وقربها منه

فانطلقت منها اه خفيفه غير مصدقه لما يحدث لها وهذا
الشعور الذي باغتها والتف حولها كالفقاعه من اقترابه لها
وبالرغم من قطرات المياه المنتقله من صدره الي ظهرها
والتي تتساقط من شعره علي رقبتها كانت تشعر بحرارة
شديده في سائر جسدها ...

علت انفاس ليث واصبحت تلفح رقبتها وهو يمرر انفه عليها
ويخبئ رأسه بين شعرها الناعم الغزير الذي يعشقه...

فتح عينيه ينظر الي انعكاس صورتهم في المرآه.. كان مشهد
خطف انفاسه وجعله يقع في حبها مرة اخري وقلب كيانه
بالكامل ...

كانت كارمن تستند رأسها علي صدره عيناها مغلقة بشده
ووجهها احمر بالكامل وصدرها يعلو ويهبط من صعوبه
تنفسها وتائهه في هذا الشعور الجديد والذي تعيشه لأول مرة
مع ليث زوجها ...

نظر ليث الي اسفل ليجد يدها تعتصر خصرها وتقربها منه
بشده ..

ليث لنفسه: فوق لنفسك ولا عايز تخليها تخاف منك من اولها
ده اللي هتقنعها واحده واحده متساش انها طفله .. اكيد خايفه
منك دلوقتي انت شايف متسلطه في ايديك ازاي كانها هيغمي
عليها .. رد عليه قلبه بس انا مش حاسس انها خايفه حاسس
انها هي كمان عايزاني .. انت مجنون دي طفله بص علي
الملاك اللي بين ايديك دي بريئه لازم تاخذها خطوة خطوة
متستعجلش ...

انتهاا ليث من صراعه الداخلي ليترك كارمن ببطئ والتي
فتحت عينيها ونظرت له في المرآه وكأنها كانت في حلم
واستيقظت منه ...رجع الي الوراء قليلا .. ليعطيها مساحه
..نظرت كارمن الي الارض لاتعرف ماذا تفعل الان وكيف
تتصرف ..سعل ليث في محاوله لايجاد صوته الذي يبدو انه

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

تركه وذهب في حرارة اللحظة..نظر الي حقييته وجدها
جاهزة....

ليث بهدوء مصطنع : واضح انك خلصتي اللي كنت هعمله
..احم..شكرا

التفت كارمن ببطئ تجرب قدرة ساقها علي حملها ونظرت
الي قدميه وجدتها عاريه ..اتسعت عينيها لترتفع بنظرها اكثر
و تجده لا يرتدي شيئا سوي منشفه كادت ان تصرخ ولكنه
كان سريع و وضع يده علي فمها سريعا...

ليث : هششششش في ايه عمرك ماشفتي واحد لابس فوطه قبل
كده...هزت رأسها بعنف تنفي رؤيتها لمثل هذا من قبل
..ابتسم ليث علي سذاجتها ..

-اتمني حضرتك متصوتيش انا مش هاكلك يا كارمن ..

ولكنه ينوي ذلك قريبا ...رفع يده من علي فمها واستكمل
حديثه بعد ان تأكد انها لن تصرخ حتي وان كانت تحاول
بشتي الطرق الا تنظر اليه...

امسك ليث بالمنشفه فسقوطها هو اخر شئ يريده الان ...

ليث : احنا هنروح عند اهل باباكي ان شاء الله ولازم يفهموا
اننا متجوزين بجد يعني مش مجرد كتب كتاب هما فاكرين
اننا متجوزين فعلا ومن زمان والحمدلله محدش طلب قسيمه

الجواز عشان يعرفوا التاريخ فمتقلقيش لو مسكت ايديك او
حاجه قدامهم عشان ميشكوش في حاجه...

كارمن :امم احمم حاضر

لاحظ ليث انها لا تنطق اسمه دائما ..ارادت كارمن تخطيه
لتذهب الي غرفتها ولكنه امسك ذراعها بسرعه.....



الفصل الثامن.....

لاحظ ليث انها لا تنطق اسمه دائما ..ارادت كارمن تخطيه
لتذهب الي غرفتها ولكنه امسك ذراعها بسرعه.....

-استني ...هو انتي ناسيه اسمي ولا حاجه ؟

كارمن ولم تفهم قصده: نعم ؟؟

ليث بحدده : ايه مش بسمعك تقولي غير حضرتك .. حضرتك
 او حاضر وبس ... انا ليه اسم ومتنسيتش اني جوزك يعني
 بلاش الالقاب دي قدام الناس انا بالنسبه ليكي دلوقتي ليث
 وبس .. مفهوم...

-حاضر..

-نعم !! حاضر تاني ...

-اقصد حاضر يا ليث..

ليث بخبت : امم مش سامع علي صوتك شويه..

كارمن بخجل : احم حاضر يا لبييت ..

ابتسم ليث لها وتركها .. ولكنه تذكر شئ مهم فأوقفها..

-كارمن ..

-ايوة في حاجه ياليت ..

ذهب الي طاوله القهوه وحمل ماعليها واتجه نحوها ...

نظرت كارمن الي ما يحملها بيده وشعرت بابتسامه ترتسم
 علي وجهها ، هل احضر لها ليثها الغاضب دائما وردة!!

ليث يشعر بحرج فجأه وتمني لو لم يظهرها...

-اتفضلي ...

-شكر ااا .. جميله اووي..

سألها ليث بحب : بتحبي الورد علي كده ..

-ااه اووي خصوصا الاحمر والابيض..

وعد ليث بداخله ان يشتري لها الورد دائما طالما سيري
هذه الابتسامه السعيدة وبريق عينيها الزرقاء اللامعه...

نظرت له كارمن بحب لأول مرة تشعر براحه نفسيه منذ
معرفتها للحقيقه ..

لم يستطع ليث ان يتحمل كل هذا الحب والجمال في عينيها
فاقترب منها وهو ينظر الي شفثيها وتقترب حراره انفاسه
من وجهها ليغطي فمها الصغير بفمه... حاولت كارمن الفرار
في البدايه ولكنه اطبق باصابعه علي شعرها ليقرب رأسها
منه اكثر ليستطيع ان يلتهم من رحيقها ماتتهدي به نفسه..

مدت كارمن يدها تلامس صدره العريض القاسي لتستقر
حول رقبته دون وعي فهي كانت ذائبه بين ذراعه ولهيبه....

فألصقها به ليث اكثر وتمني لو يخبئها بين ضلوعه ... اعلن
قلبيهما الحرب بالدق علي صدورهم بشده وليث مستمر
بتقبيلها وكأنه رجل في الصحراء يصارع للبقاء علي قيد
الحياة وهي ممسكه به بشده لتحمي نفسها من السقوط
كالهلام... قبلتهم الاولي لايمكن وصفها بكلمات...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث لنفسه: هلاقيها منكم ولا منها ولا من ايه .. ايه البيت ده .. انا لازم اشد عليهم اكثر من كده ..

رأي كارمن وهي تدفن رأسها في صدره اكثر ارد الضحك ولكنه خاف ان يخرجها اكثر كما انه يريد لها ان تتعود علي لمسته فهي اللسه الوحيدة التي ستشعر بها يومااا !!!

ليث بصوت مبوح :كارمن !!

حركت رأسها يمين وشمال اعتراضا علي مناداته اليها..

امسك ليث بذقنها ورفع رأسها نحوه : كارمن انتي مراتي مفيش داعي لكل الكسوف ده .. ده طبيعي بين اي راجل



لاتعرف لماذا لكنها تذكرت خروجه ليلا لمقابله احدا خفيه منهم (طبعاً عشان بنت مصريه اصيله بتعشق النكد?)...

ابتعدت عنه سريعاً وقالت: واضح انك فاهم اوي في الحاجات دي ..

لم يفهم عليها ليث فقال : حاجات ايه ؟!

-احم الحاجات دي اللي انت بتقول عليها..

ابتسم ليث ابتسامه الذئب وقال : مش فاهم عايزة تعرفي ايه
بالظبط وهقولهولك..

قفزت كارمن سريعا: لا انا مش عايزة اسمع بس واضح يا
ليث بيه اني مش اول واحده ف حياتك ومتحاولش تنكر
مفيش واحد هيخرج من بيته بعد نص الليل ويرجع وش
الصبح الا لو بيعمل حاجه غلط...

لم تعجبه لهجتها فهو ليث السوهاجي قبل كل شئ ..

-انا محدش ليه حاجه عندي وابقى فكري في كلامك قبل
ما تقوليه مش معني اني اتجوزتك هتدخلي وتحكمي عليه ..انا
الراجل واعمل اللي اعمله...

برقت الدموع في عينيها وقالت له بحده : اه هو ده مبررك
عشان راجل لكن افرض انا اللي كنت بخرج لواحد و....

قاطعها ليث عندما لف يده حول شعرها بغضب ليقربها منه
وقال بحده شديدة : اياكي يا كارمن تعيدي كلام زي ده تاني
، انتي ملكي انا وبس واي واحد في الدنيا هيبصلك هموته
... علت نبرته فجأة انتي فاهمه!!!

انتفضت كارمن بين يديه والدموع تنهمر من عينيها تحاول
الافلات من قبضته التي المت رأسها قليلا...

تكلمت بصوت متقطع :سيبني لو سمحت بتوجعني ..
 نظر ليث ليده وتركها بسرعه فهو ابدًا لا يقصد ايدائها ولكن
 غضبه يعميه دائما ... اغمض عينيه للحظه يتحكم في
 اعصابه ... هو يحبها ولكنه لن يسمح بان تسيطر عليه كليًا
 فهو مازال مغرور بداخله...

-افهمي حاجه ياكارمن انا ليث السوهاجي والكل بيمشي
 بأومري واوعي تفكري للحظه انك ممكن تقوليلي اعمل ايه
 ومعملش ايه ، كلامي واضح ...

كارمن بغضب ممزوج بدموع : وانا مش عايزة اعرف
 بتعمل ايه ومبتعملش ايه اصلا .. عن اذنك
 ليث بجدده : استنى هنا انا بكلمك ..

تجاهلته كارمن واستمرت في طريقها فسمعت صوت وقع
 اقدامه فركضت سريعا الي غرفتها حتي لا يلحقها وتنتهي
 جرحه شجاعتها

ذهل ليث من عدم سماعها للكلام وابتسم في نفسه :
 ههههههه والله ما هسيبك يا كارمن ...

وجد ليث نفسه يبتسم ويقف في منتصف الكوريدور بالمنشفه
 فقط حول خصره اختفت ابتسامته سريعا ودخل الي غرفته
 وهو يردد لنفسه...

-انت خليت فيها ليث السوهاجي بالقوطه دي ماهي لازم
تسيبك وتمشي طبعاً!!!

في صباح اليوم التالي كان الجميع يودع كارمن وليث قبل
سفرهم الي الصعيد...

ركبا الي السيارة معا و ساروا خلف سيارة عمها... كانت
كارمن. صامته ونادرا ماتنظر اليه و تنظر الي الخارج من
النافذة فقط مما اثار اعصاب ليث ولكنه قرر تجاهلها هو
الاخر مما اغاظ كارمن بشدة ... توقف عند الاستراحه
فاخبرها بأن تستخدم الحمام وان تشتري ماتريد قبل اكمال
الطريق فهزت رأسها دون الاجابه ..
ليث لنفسه :صبرني يارب قبل ما ارتكب جريمه ..

كارمن ايضا بغيط : ماشي يا ليث بيه اما وريتك مبقاش انا ،
انا تتجاهلني كده والله لوريك ..رد قلبها بسرعه انتي حوله
انتى اللي تجاهلتى من الاول وبعدين لحظه زي دي مين اللي
بوظها مش نكدك... عاد عقلها ليقول على فكرة بقا اى ست
محترمه وعقله هتعمل كده هاه..

ذهب ليث يطلب لهم الطعام حتى انتهت وركبت مرة اخري
،اعطاها ليث الطعام وقرر فتح الحديث..

□ □ □

كان منشغل بشراء الاشياء ولم ينتبه اليها تنادي عليه ..نزلت
من السيارة لتخبره بان يشتري لها ايس كريم ..فارتطمت
بشخص ما ..

-ااه انا اسفه مكدتش بالي..

-انا عارف ايه البلاوي اللي بتتحدف علينا دي ماتفتحي عينك
ولا انتي الفلوس عميتك..

لم تلحق كارمن الرد ..وقف ليث ينظر بغضب الي هذا
المعتوه الذي يتناول علي زوجته ..فامسك به من ياقته وقال
بغضب مميت :اعتذر

الرجل بخوف "الاسف مقصدش

دفعه ليث بشده واخذها من يدها بعنف الي السيارة لتركب
وكان يري احمر امام عينيه ويريد لو يكسر يد هذا الرجل او
يقطع لسانه ولكنه وحده معها علي الطريق ولا يريد ان
يعرضها للخطر ...

ركب ليث وانطلق بسرعه خافت منها كارمن ،فهي تعلم
جيذا ان هذا الموقف لن يمر علي خير

كارمن لنفسها: كان لازم تنزلي طول عمره منبه علينا
منزلش من العربيه ونطلب الحاجه اللي عايزنها من قبل
مانزل ،يارب استر يارب هو هيموتني ولا ايه...

امسك ليث بمقود السيارة حتي اصبحت يده بيضاء و كانت
كارمن خائف جدا وتريد اصلاح فعتلها وتهدأته ..اخذت نفس
عميق ومدت يدها ببطئ حتي تلمس يده ..ترك المقود وامسك
يدها بقوه واوقف السيارة بعنف بجانب الطريق.....

-اه ايدي ايدي انا اسفه بجد..

اخذ نفس عميق وترك يدها واغمض عينه لوهله فوجدها
تبكي كالعاده وتمسك يدها ..شعر بوخز في قلبه لماذا لا
يتحكم في غضبه معها

مسك يدها وقربها من فمه وطبع قلبه رقيقه عليها ..امسك
بذقنها لنظر الي عينيها الباكيه ومسح دموعها بأطراف
اصابعه..

-معلش متزعليش ، أنتي عارفه اني بكره الغلط وانتي بالذات
بتضايق لما تكسري كلامي..

كارمن وهي تتحكم في بكائها كالأطفال: والله ما كنت اقصد
انا كنت عايزة ايس كريم بس الدنيا حر..

ابتسم ليث نصف ابتسامه علي براءة ردها الذي دائما يضعفه

...

-طيب ياستي احنا نوصل وبعدين اجبلك اللي عايزاه ماشي
كارمن بابتسامه خفيف :ماشي ..

مرر ابهامه علي يدها م وقبلها مرة اخري ثم تركها واتجه
للقيادة....

بعد ساعات متعبه وصل ليث وكارمن الي منزل اهلها
وكان الجميع بانتظارهم حتي عمها واولاده الذين وصلوا
قباهم بقليل..

نزلت كارمن من السيارة وعلت الرغاريط في ارجاء المنزل
احتفالا وصول ابنتهم اليهم بعد كل هذا الفراق اخذها عمها
الي ابيه الذي احتضنها بشده ...

كبير عائله السعيد وجد كارمن : نورتي بيتك يا ضنايا.. بعد
السنين دي كلها كنت فقدت الامل اني اشوفك يابنت ولدي
..بسم الله ماشاء الله عليك يابنتي كلك امك الله يرحمها هي
وولدي ..

فاطمه جدتها : اوعي اكده خليني اشوف حفيدتي القمر دي
واحتضنتها بشده فهي من رأئحه ولدها الغالي رحمه الله...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

امسكت كارمن بيد جدها وقبلتها وهو يضع يده علي رأسها
بحب ..

-ربنا يخليك يا جدي ..

نظرت الي جدتها لتفعل المثل معها

-وانتي يا تيتا ربنا يخليكي ليه .. انا بجد مبسوطه اوي اني
شفتكم وانكم عايزين تعرفوني ..

قاطعهم ليث عندما سلم علي الجد والجده وعرف نفسه كزوج
كارمن ..

فاطمه بابتسامه احتضنت ليث بعمق: اهلا اهلا شرفتنا

يا ولدي ..

-شكرا يا حاجه الشرف ليه ..

نظر حوله فرأي الجميع ينظر لهم وكأنهم من عجائب الدنيا
السبع فاتجه نحو كارمن يمسك يدها ، نظرت له كارمن
وابتسمت له ...

فاطمه : لا انتي انهاردده وطول الاسبوع ده بتاعتي انا وبس

...

شدت يد كارمن : يلا قدامي انتو الاتنين الاكل هيبرد .. انا
عمالكم احلي اكل بالسمنه البلدي هتاكلوا صوابكم وراها ..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-ااه ياتيتا الحقيني بيه ده انا هموت من الجوع..

-يا عيني يابنتي انا اول مشفتك قلت هفتانه تعالى ، انا مش
هسيبك ..

ضحك ليث بداخله علي شراهة زوجته ...

حاول ليث التأقلم مع عائله كارمن البسيطه لاسعادها ولكنه
كلما رأي عمر شعر بالانزعاج خاصه وانه دائم النظر الي
شعرهااا الاسود الامع ..نظر الي جميع النساء ووجدهم
يلبسون جحاب علي رؤوسهم فاغتنم الفرصه ومال علي
كارمن هامسا ...

-انتي مش شايفه كل الستات حواليك لابس ايه

لم تري كارمن سوي عباات سوداء : مالهم ! مش فاهمه ؟!

-بصي لابسين طرح ازاي وانتي كمان ا بقي البسي طول
مالحنا هنا..

تعجبت كارمن من هذا الطلب : طيب ليه بس انا مش محجبه
اصلا..

ليث بهدوء : كارمن مش بعيد كلامي مرتين الطرحه تتلبس
لحد مانروح نشوف الموضوع ده بعدين...

كارمن بضيق واضح : طيب خلاص اللي اتشوفه..

اقترب من اذنها : بس حلو البرفيوم ده..

كارمن بخجل :شكرا...

لاحظت الجده الهمسات والنبذات بينهم وشعرت بالسعاده
لحفيدتها ودعت لهم بدوام المحبه بينهم...

كان عمر ينظر بحثد نحو ليث وكارمن ..فهو يشعر انه قد
اخذ حقه في الزواج من كارمن

لاحظه سامح فقال: في ايه يابن ابويا ماتهدي كده شويه عينك
عالاتنين هيولعوا...

عمر بحدده : ييبني في حالي ياسامح انا في اللي مكفيني..
-مالك ياد في ايه اللي يشوفك كده يقول كنت بتحبها ولا
حاجه ..انت مشفتهاش اصلا غير وهي علي ذمته ...

- مش عارف انا م بحب الراجل ده مش بينزلي من زور
وخلص وبعدين شكله كبير اوي عليها..

-نعم ياخويا ده انت ابوك اكبر من امك ب 15 سنه..استهدي
بالله مش عايزين مشاكل ..احسن جدي وابويا هيز علوك
جامد لو بوظت الدنيا..

-اووف خلاص بلاش موشحات انا بس مش بحبه مش اكثر
والبت خسارة فيه الصراحه..

هز سامح رأسه لا يعجبه حال اخيه الصغير وقرر ان لا يبتعد
عن عينيه حتي لا يحدث شئ...

دخلت احدي السيدات الي فاطمه وكارمن بينما كان ليث
يجلس بالخارج مع الرجال...

-كله تمام ياست فاطمه الاوده اتظبطت علي الاخو ..اي
خدمه تاني

-لا شكرا روجي انتي .ساعديهم بيعملوا الفطير تحت

-حاضر ياست فاطمه..

كانت كارمن نائمه وتضع رأسها علي حجر جدتها ...

فاطمه بحب : قوليلي ياكارمن انتي مبسوطه يانضري؟؟

ابتسمت كارمن واعتدلن في جلستها تقبل يد جدتها ..

-ايوة ياتيتا انا مبسوطه اني وسطكم اوي..

-لا مش القصد اقصد يعني كنتي مبسوطه في حياتك مع اهل
امك؟؟

-ايوة طبعا ..كلهم بيحبوني وماما فوزيه بتحبني زي بنتها

وليث طول عمره واخذ بالوا مني ..

-بس باين عليه بيحبك اوي يابنتي..

-بص البت وبجاحتها ههههه

- هههههههههههه كده ياتينا اخص عليكي..

-سلامتک یاتینا یاعسل منقلقیش انا هتصرف...

كانت كارمن في طريقها الي الخارج لتنادي ليث فوقفها

عمر ...

-ازيك يابنت عمی ..ياربو تگونی مېسوطه معانا..

-الحمد لله مبسوطه جدا كمان..

ابتسم عمر : طيب تمام ولو احتاجتي اي حاجه قولي يا عمر
او صفريلي بس وهتلاقيني طائر لعندك ...

ضحكت كارمن علي مزحته فسمع ليث صوتها وقرر الانسحاب والانضمام الي زوجته ليعرف مالذي يسعدها هكذا ؟ ولكنه وجد عمر يتحدث معها علي الدرج واحس بالدماء تغلي في عروقه ، اتجه نحو كارمن بغضب فتوترت ووجه نظره الي عمر ..

-انت بتتعمد تستفزني صح... ربت علي كتفه بتحذير واقترب منه وقالخاف مني ..

امسك يد مارمن واتجه الي الاعلي ..

كارمن يتوتر ليث استني ، الاوضه من هنا..

وقف ليث ولكنه لم يتركها وجعلها تقود الطريق حتي وصلا الي الغرفه فتركها ليث واغلق الباب .. وضع رأسه علي الباب فهو لا يريد ان يؤذيها كما يفعل كل مرة يغضب فيها

...

كارمن :ايه ده؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

التف ليث بسرعه : في ايه؟؟

-ده مفيش غير سرير واحد او مال انت هتنام فين ..

نظر لها ليث وكأنها مجنونه : علي السرير طبعاً..

وضعت يدها بجانبها : ياسلام طيب وانا..

ابتسم بمكر : علي السرير بردو...

-لا لا لا لا لا لا لا لا علي فكرة انا مش هعمل كده..

-تعلمي ايه؟ انا مقولتش تعلمي حاجه ..

-اني انام علي السرير جنبك..

ليث بضيق : انتي مراتي يعني طبيعي الناس تدينا اوضه
بسرير واحد متعصبينش ياريت ، غيري هدومك بسرعه
ويلا نامي ..

-بس انا..

-كارمن بسرعه متضايقنیش...

كارمن بانزعاج: طيب اطلع برااا اغير...

ليث وهو يقترب منها : لا غيري هنا ...



الفصل التاسع....

كارمن بتوتر : عشان خاطري يا ليث مش هقدر بليز...

ليث وهو ينظر لها بشوق : خلاص هطلع اجيب حاجه
بسرعه وارجع الاقيكي غيرتي مالاشي ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-مااشي ..انا متشكرة اووي....

خرج ليث وهو يفكر في طريقه لكسب ود زوجته
الجميله..لف قليلا حول المنزل وطلب الماء وعاد الي
الغرفه...

ارتدت كارمن بجامه جيل برموده ونص كم لتنام بها
وانتظرت ليث ليعود....دخل ليث فابتسم لها ووضع الماء
بجوار السرير وفتح حقيبته اخرج شورت و بدأ في نزع
ملابسه امامها ...

كارمن اغمضت عينيها ونظرت الي الجبهه الاخرى بسرعه

-انت بتعمل ايه؟؟

-انتي شايفه ايه يا كارمن هانم..

كارمن تبرطم بصوت خافت : شايفه انك قليل الادب..

ليث : نعم بتقولي حاجه !!

كارمن بضحكه صفراء : لا مش بقول..

-طيب يلا بطلي لماضه ونامي ..

التفت كارمن فوجدته نصف عاري يرتدي شورت فقط ...

-احيه ايه ده ؟ لا انت هتنام كده ؟ فين هدومك !

نظر لها ليث بحده : كارمن انا تعبان وعلي اخري وبجد مش
عايز اسمع كلام اهل دلوقتي ..بكرة ان شاء الله قولي اللي
عايزاه ..

-اصل انا مينفعش انام و انت....اااااه

سحبها ليث قبل ان تكمل جملتها واستلقي علي ظهره ووضع
رأسها علي ذراعه...صدمت كارمن من فعلته وحاولت
القيام..

ليث بحده : نامي بقاا متحركيش ..

كارمن بغضب : والله !! حاضر هتك علي الزرار انام
..اصل انت فاكرا انه عادي كده انام جنب اي حد



ليث : انا مش اي حد ،انا جوزك يعني نامي بقا ومتقرفنيش

..

كارمن بعند :لا بقا مش هنام وهتترك اهوه اهووووه...

ضحك ليث واستلقي علي جنبه فاصبح وجهه لوجهها فلف
ذراعه حولها يقربها من صدره...

وقال بخبث :ماشي وانا بموت في الحركة
..اتحركي..ماتتتحركي...

كارمن بخوف :مين يتحرك؟؟ انا مش عايزه اتحرك
اصلا... انا نمت اهووه خلاص اوعي بقاا..

اغمضت عينها وكأنه سيصدق انها نامت بالفعل...

اقترب منها ليث فقبل عينها ثم العين الاخرى وبدأ يغرقها
بقبلات حارة علي كل وجهها حتي وصل الي هدفه شفتها
الصغيرة الوردية دائما ...

لم تعد كارمن في وعيها فكعاداته دخل كالاعصار وهز
كيانها.. قطع ليث قبلته ليسند برأسه علي رأسها وترك
انفاسهم تتلاقى واحس بدقات قلبها وكأنها تنبض في قلبه... هل
يخبرها الان انها يحبها ام ينتظر اكثر؟؟...

ليث بصوت مبحوح : افتحي عينك..

فتحت عينها كالمنومة مغناطيسيا ونظرت في عينيه السوداء
كالليل .. لتري نظرة الحب واضحه وابتسامه الامل علي
شفتيه...

كارمن : انا انااا

ليث بحب : انتي ايه؟؟

كارمن وهي مغيبه: هاه انا ايه..

ابتسم ليث لنفسه فهو نجح في جعلها تفقد عقلها كما تفقده هي
عقله دائما.. رأت كارمن ليث ينظر لها هكذا ففاقت بسرعه

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

148

دفعت كرسي والدتها واتجهوا الي المطبخ واخبروا سعديه
بتجهيز الفطور..

نزل احمد وهو منتعش علي غير العاده ...

صفاء بمكر: ايش ايش ياتوتو ايه الشياكه دي كلهاا ..عندك
معاد ولا ايه ...

احمد نظر لها بانزعاج : لا طبعا يافشله انا رايح الشغل ..

صفاء باستغراب : شغل ايه ؟؟ انت عيان يابني..

احمد بقرف : سوفاج تحت مستوي التفكير ..مش هرد عليك
اصلا...

ضحكت فوزيه علي طفولة ابنائها وقالت : انت رايح فين
بجد...

-رايح الشغل والله ..في ايه ياجدعان الاستغراب ده كله مانا
مطحون بقالى اسبوعين مع ابيه في الشغل !!....

-احم اصل مش متعودة عليك نشيط كده غير عشان
تتسرح..

فوزيه :بس يابنت اتلمي متغلطيش في اخوكي الكبير...

نفخ صدره ونظر لها بطرف عينه : ايوة اتعلمي الادب شويه
، وبعدين انا مكان ابيه دلوقتي الشركه كلها في ايدي وتحت
مسئوليتي لمدى اسبوع...

لمعت عينا صفاء ياولا ياولا قول بقا انك رايح تستفرد
بالبنات..

احمد : هههههههههههه عرفت ازاى..

فوزيه بصدمه : ولد !!!..

احمد بتوتر : لا طبعا .. انسانه تفكيرك حقير .. انا ارقى من
كده يا بنتي...

غمزها احمد فضحكت صفاء وقالت : طيب بلا عشان تلحق
الموزن اقصد الشركه..

هزت فوزيه رأسها من سخافه ابنائها وبدأت في تناول
الطور مع صفاء...

-وانتي ناويه تقضي اليوم ازاى يا صوفي..

-مفيش يا ماما كنت هظبط الورد بتاعى شويه وهقرا روايتي
الجديده.. بس لو عايزانى اقراها معاكي تمام يعني...

فوزيه بابتسامه : لا اقريها انتي ، انا خلصت فطار هطلع
اكمل قرايه في المصحف وابقى ابعثيلي سعديه تروقلي
حاجات في الاوضه...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

نهضت صفاء لا يصال امها الي الغرفه ثم اتجهت الي غرفتها
تنظر الي المرآه..

صفاء لنفسها: غسل يا صوفي والله قمر ياخو وواتي.. اكيد
طبعاً لازم يحبك ده انتي موزه المزاميز اموووووااه
...هياييح ايه العبط اللي بعمله ده ههههههههههه..

نزلت بسرعه الي باب المنزل وبطئت خطواتها حتي لا يظهر
عليها الاستعجال وخرجت الي الحديقـه بابتسامه جذابه
وعيناها تحوم حول المكان حتي تجد هدفها الذي كان يعطيها
ظـهره ويرتب ورود بجانب وردها المفضل..

صفاء برقه وخجل : احم صباح الخير..
وقف عادل بسرعه وانتـم ابتسامه تظهر اسنانه...
-صباح الورد والجمال.. ازيك انهارده؟؟

-تمام الحمد لله

..شبكت ذراعيها للخلف وضمت شفـتيها وحاولت التحكم في
خجلها..فعي غير معتاده علي محادثه الرجال وخاصه رجل
تحبه ومعجبه به بشده...

عادل بتوتر: عايزة انهي ورده انهارده؟؟؟

-امم مش متأكده لسه..

-تسمحيلي اختارلك واحده...

صفاء بخجل : ااه ...

قطف عادل ورده حمراء كبيرة و اهداها لها..

-بتفكرني ببيكي...وبخدودك الحمر علطول..

صفاء بسعاده وضحكه خجوله: شكر ااا..امم انا همشي
بقااا..

عادل :هتطلعي دلوقتي؟؟

-لا انا هقعد علي الكرسي هنا علي الفراندا عشان اقرار
روايتي..

-انت بيحبني القرايه ؟

-اه بعشق القرايه ونفسي اسافر ..وانت؟

-انا بحب القرايه اوي بش مش عايز اسافر عشان مينفعش
ابعد عن اهلي...

صفاء بحماسه: احكي لي عنك وعن اهلك!!...

ابتسم عادل وقال : اعتقد انتي عارفه ابويا طبعا وامي ربنا
يخليهالي وعندي اخ وعنده بنت ليلي العسل دي بقااa

نظرت له صفاء بحب وهو يتحدث عن عائلته ولمست فيه
الانسانيه والطيبه...

-احكي لي عنك انت طيب؟

-انا ياستي عادل 25 سنه وخريج تجارة وبشتغل محاسب في
بنك ..

قاطعته صفاء بصدمه: نفعهم ،محاسب ازرزاي ؟

عادل بخضه من علو صوتها المفاجأ : في ايه يابنتي هو انا
بقولك بشتغل تاجر مخدرات!!
-لا بس اصل انا كنت فاكرة انك...

عادل قاطعها : اني بشتغل جنايني و كده صح ؟!

-ايوة الصراحه ..او مال انت بتعمل ايه هنا؟..

-اقولك ياستي ، انا ابويا ربنا يديله الصحه ،تعب جامد الفترة
دي والدكتور قاله يرتاح اسبوعين بس طبعاً ابويا مرداش
عشان الشغل هنا ميخرش ويشاء القدر بقا ان انا كنت
اجازة ،و اقنعتة يرتاح واني هشتغل مكانه لحد
مايخف...اصل الراجل ده دماغه نشفه اوووي ..بتحاييل عليه
بقالي 3 سنين انا واخويا يقعد من الشغل وكفايه بس يقولك
ابدا انا اشتغل لحد مااموت الشغل اللي احبه وعند الناس اللي
قضيت عمر معاهم..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ذهبت اليهم لتفاجأهم...

-صفااء هانم

-ايبيه يا سعديه بس ???

-اممم مفيش ياهانم اصل ست فوزيه بتسأل عليكي ،طيب
اروح اقولها انك مش فاضيه بتتكلمي مع الجنائني..

نهضت صفاء سريعا وقد اصفر وجهها ..

-ايه يا حاجه في ايه انا قمت اهوه !! انا بس كنت بسأل علي
الحاج كمال وبطن علي..

ابتسم عادل لصفاء ونظر الي سعديه شزرا واتجه يكمل

دخلت صفاء مع سعديه اتري ماذا تريد والدتها منها..

اما في بيت عائله السعيد... كانت كارمن تتجول في الحديقته
الواسعه وتري الخيول في الخلف مع بنات عمها وتتسلي
معهم...

كان ليث يجلس في الاعلي بمكتب الجد مع عم كارمن
وسامح يتحدثان عن الاعمال وكان الجد يحاول اقناع ليث
باحضار كارمن اسبوع في الشهر..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

الجد: والله يا بني يبقي كتر الف خيرك لو جبت البنيه كل فترة
نشوفها ونظمن عليها واهي تظمن علي جدتها .. احسن دي
موصياني اقولك انها مش هتقدر تعيش من غير ماتشوفها كل
شويه ..

ضحك عبد الرحمن : امي بردك اللي مش قادره علي
الفراق ..

ضحك الجميع واخبره ليث بصراحه ..

-بص يا حاج حضرتك عارف اني عندي شغل كثير
ومصالحي ممكن تتعطل لو غبت عنها كثير... فاحنا ممكن
نتفق مع بعض كل فترة نيجي يومين تلاته او حضرتك
والعيله كلها تشرفونا وتقعّدوا ري مانتو عايزين ... ايه رأيك

الجد بحيرة: والله يا بني طالما النيه موجوده يبقي كل شئ
هيبقي تمام ان شاء الله...

سامح : ايه رأيك ياجوز بنت عمي لو تخرج معانا بليل نسهر

..

نظر به ليث بتعجب : نسهر نروح فين ، ومع مين ؟؟

-انا وانت والشباب وهسهرك سهره صباالحي

ليث بمكر وهو يعرض علي شفته السفلي : يلاا انا مستني...

كارمن بذهول : مستني ايه ..

-الله هو انا فهمت اللعبة غلط ولا ايه..

-مش فاهمه ... انت عايز تلعب !!!!

-ااه بس معاكي انتي وبس..

خجلت كارمن : لبيبيث!!!

ليث يصطنع البراءه : مش دي اللعبة ..

كارمن بانزعاج وهي تحاول الافلات منه: انت هتجنني والله

مش فاهمه حاجه...

ليث بخبث : هو اللي بيتملك مش بيتقطع بردو

فهمت كارمن قصده وخجلت بشده وضربته بكفها علي صدره : انت فظيع علي فكرة...واوعي بقاا قبل ما حد يشفنا بالمنظر ده..

ليث بلا مبالاه : اللي يشوف يشوف انا مش بعمل حاجه غلط

ومحدث ليه عندي حاجه ،انت مراتي ولا نسيتي !!

كارمن بغنج : امم مش فاكدة..

كان ليث يجاريها فقال : تمام افكرك اناا وحاول تقبيلها

ولكنها استقرت علي خدها..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

كارمن بخضه : احبييه احبييه ونبي لا خلاص افكرتت
افكرت...

سمع الاثنان ضحكات تدوي خلفهم التفتا ليراوا الجدو وواولاد
عمها ...

فاطمه : ايبيه استحووا شويه في بنات في البيت...

ضحكت الفتيات وقامت الجدو بادخالهم...

-خشوا ياقلالات الحيا منادين عشان كده

وضعت كارمن وجهها بين يديها في استنكار لما حدث
ضحك ليث ووضع يده علي كتفها واتجه بها الي الداخل
وابتسامه كبيره مرسومه علي فمه....



الفصل العاشر....

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

كان عمر يجلس داخل المنزل عندما دخل ليث و كارمن نظر
لليث بغیظ فابتسم له ليث ومال علي شعر كارمن يستنشق
عطرها.. قبل رأسها فنكرته حتي يتوقف ..

-بس بقا بطل تكسفني ...

-حاضر عشان مش بحب حد يشوف وشك وهو احمر

غيري....

كارمن لنفسها: طلع بيحبني ابن الايه والله بيحبني صح ياقلبي
...ليرد عقلها شاطرة لحس عقلك بكام بوسه ونسيتي الستات
اللي كان بيرحله..

قضبت حاجبيها ونظرت له بظلمة تعجب له ليث فهي منذ
دقائق حانت خجله وسعيدة .. ماذا فعل لينقلب حالها ؟!!...

تركت ليث وذهبت للجلوس بجوار عمر مما ازعج ليث
ولكنه لا يريد التحدث فالجميع جالس ايضا ..

ليث لنفسه : مالها دي كمان !! صحيح ستات مجانيين
...واشمعني ده اللي راحت قاعدة جنبه .. ماشي يا كارمن انا
هوريكى...

ليث بهدوء : انا طالع فوق عشان تعبان شويه..

فاطمه تغمز كارمن: قومي يابنتي شوفي جوزك بسرعه ...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-حاضر يا تيتا...

ذهبت خلف ليث الذي ما ان دلف الي الغرفه حتي خلع كل
ملابسه ونام علي السرير...

كارمن بتوتر من هيئته : احم مالك انت بتقول تعبان ؛
حاسس بحاجه بتوجعك؟

ليث وهو يحاول تجاهلها : اه..

-طيب ايه؟

ليث بعناد : مش لازم تعرفي ..روحي انتي اقعدى معاهم..
كانت كارمن في حيرة هل تغضب منه ام تسمع لقلبها و
تجلس وتعتني به !! حسنا ان تتركه حتي لا تتألم هي
الاحري...

-لا انا كمان هقعد هنا بس ريحني وقولي مالك..

ليث بضيق: مفيش ..سيبيني..

كارمن بعناد اكبر: لا مش هسيبك لازم تقولي مالك يااما
هطلبلك الدكتور يجي وهو يطمني...

جلس ليث مكانه ونظر لها بعتاب وحزن ...

-ليه الهانم خايفه عليه اووي..

-ايوة طبعا مش ابن خالتي!!!

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث بغضب :اطلعي برة يا كارمن !!

كارمن وكدت تبكي من الغيظ وتريد لو تعطيه كف حتي
يتوقف عن افعاله تلك..

-في ايه الله ، انا مش صغيرة علي فكرة لازم تعرف اني
مراتك دلوقتي وليه حق اعرف انت مالك وتشاركني وجعك..

انتفض ليث تماما كالليث الغاضب وامسك بكلا ذراعيها
بقبضته القويه ..

-ولما انتي مراتي ..مش بتفتكري ليه غير اللي علي
مزاجك..وبنتعمدي تستفزيني يا كارمن..

كارمن بصوت مخنوق: وانا علقت ايه لكل ده اصلا..انا مش
فاهمه حلوى.

-لا انتي فاهمه كويس انتي بتعملي ايه ... بعدك عني انهاردة
وقعادك جنب الزفت ده مش من فراغ انتي عارفه اني
بكرهوا وبردوا علطول تكلمي او تقعدي معاه..

-انت قصدك علي عمر بس ده ابن عمي وطيب وميقصدش
حاجه وكمان محترم معايا جدا..

اثار كل هذا الكلام غضب ليث اكثر : لازم يبقي محترم
معاكي غصب عن عينه انتي مرات ليث السوهاجي يعني انا
ممكن امحي من علي وش الدنيا انتي فاهمه..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ترك يدها وامسك جزء من شعرها المنسدل وشد عليه...
 -وشعرك ده ياهانم مش قلتلك تداري لحد مانرجع الزفت
 البيت..بس انتي عجبك وضعك وان كل الرجاله بتبص
 عليكى وهيموتوا علي جمالك..

كارمن بلاشعور ردت بغضب: انت قليل الادب ومش
 متربي..

رفع ليث يده وكاد ان يصفعها ولكنه امسك نفسه علي اخر
 لحظه فدفعها بعيدا عنه علي السرير وبدأت في ارتداء
 ملابسها بغضب واتجه الي خارج الغرفه تاركا اياها تبكي
 بشدة ومرارة علي ماوصل له حالها ...

عندما اغمضت عينها في انتظار الصفعة ظنت انه لن يكتفي
 بواحد وانه سوف ينهال عليها ضرب او يقتلها وكاد ان
 يغشي عليها من الخوف فهي تعلم انها اخطأت ولكنه ايضا
 يتهمها باشياء لاتقدر اي امرأه علي تقبلها..

تجول ليث في انحاء القرية وهو يفكر بكارمن وكيف كاد ان
 يضربها وشعر بوخزه في قلبه ..

ليث لنفسه بحزن: انت مش ابوك اوعي تبقي زيه ابدًا
 ..متنساش ابوك خد منها ابوها وامها بس واضح انك مصر
 تكمل مهمته وتدمرهااا هي كمان..

كان ليث يشعر بغضب شديد علي نفسه وحياته ولا يدري
ماذا يفعل معها او غيرته القاتله هذه ولكن مهما حدث هو
يعرف انه لن يستطيع ان يمسك نفسه اذا رأي اي رجل ينظر
لها حتي....

عاد ليث بعد ساعات طويله الي البيت فوجد الجميع
نائمين...دخل غرفته هو وكارمن وجدها نائمه ..بدل ملابسه
واستلقي بجوارها ..

كانت كارمن منتظره وصوله ..ما ان اطمئنت حتي
اصطنعت النوم ..في امل ان تتخطي مواجهته الان...
كان ليث يعلم انها مستيقظه ولكنه لم يرد ازعاجها او الضغط
عليها اكثر فتكرهه .. بعد صراع طويل داخلهم استسلم الاثنان
لنوم...


ولكن هيهات لن تأتيه الراحة فقد غزا نومه كوابيس عاشها
هو بالفعل ..مشهد وفاة خالته علي يد والده وسماعه اقوله
واصابته بطلقه علي يد وابده ، هي كوابيس دائما ماتراوده
ولكنها تركته عندما كشفت كارمن الحقيقه واصبحت ملكه

....

استقظت كارمن لتجد الصباح لم يأت بعد ووجدت ليث يتنفس
بسرعه ويتصبب عرقا ويحرك رأسه بعنف ..حاولت هزه
وايقاظه ..فانتفض كامل جسده ليصيح (اااااا)....

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

كارمن بخوف و عيون باكيه:ليث اصحي عشان خاطري انا
خايفه....

استيقظ ليث وجلس مرة واحده فاقع كارمن والتي كانت
تميل عليه فوقه..فعاد الي وضعه مرة اخري..

ليث بنعاس: في ايه؟؟

-كارمن ببكاء : انت اللي في ايه؟؟ انت كنت بتحلم لا اقصد
كان عندك كابوس وكنت بتصوت وعرقان وكنت خايفه
اووي..

بكت كارمن بشده مما اذهل ليث : خلاص اهدي عادي يعني
بتحصل علطول..

-ايه انت علطول بتجيلي الكوابيس ومقاتش ليه قبل كده..

-كارمن لو سمحتي انا مش عيل صغير هخاف من الكوابيس
عادي يعني الموضوع انتهى..

عدلها مكانها ودفعها برفق من فوقه وقال : نامي يلا معلى
صحتك..

كارمن وهي تنظر له في الظلام: ايه اللي حصل فيه طيب؟؟

-وبعدين معاكي !!

-عشان خاطري يالليث لو بتحبني قولي...

لمس ليث بطرف اصابعه وجنتها وجدها مبتله بالدموع
فمسح علي وجهها برفق..

ليث بصوت متقطع : حلمت بيه ياكارمن وحلمت بكل حاجه
حصلت ..

-قصدك ابو...-

-متكلمهاش يا كارمن ارجوكي ..ده ميقر بليش اي حاجه انا
اسمي ليث السوهاجي وبس ..

كارمن محاوله تهدئته : ايوة يا حبيبي فاهمه..

كان الظلام كاحل حولهم ولكن كلمتها اصابته قلبه وشعت
نورا في روحه المظلمه...

ابتسم ليث : حبيبي؟؟

كارمن بتوتر : امممم انا اسفه..

-عشان بتقولي حبيبي...-

-عشان اللي قلته الصبح انا والله مقصدتش ابدأ اني اغلط فيك
وبتمني لو لسانني اتقطع.. انت ليك حق ماتسامحنيش انت ابن
خالتي واللي ربتي....

قاطعها ليث ووضع يده علي فمها : لا ياكارمن انسي ..اني
ابقي ابن خالتك انا جوزك وبس ..فكري فيه كجوزك وحسي

بيه كجوزك بردو انا خلاص مبقتش ابن خالتك !!
ومتأسفيش انا كمان غلط وبعترف بكده .. بس اتمني اللي
حصل منك ده ميتكررش تاني .. سبق وقلتلك انا بكرة بالغلط
وبالذات لو منك ..

-حاضر هحاول والله اصلا مش ببقى عايزة اضايك مني
بس غصب عني كل ماااا...

سكتت وحاولت ان تزيل يده من علي وجهها .. اوقفها ليث ..
-اتكلمي ،مافتكريش اني عبيط انا خدت بالي من التغيير اللي
حصل معاكي انهارده...

كارمن بالم وضيق: اني افكر خروجك بليل وانا عارفه انه
لو حله مش ..

ليث بهدوء : كارمن انا مش هنكر اني غلط فعلا بس لاحظي
ان ده كان في الماضي....دلوقتي انتي مراتي يعني زي
مانتي هتحفظي علي اسمي انا كمان هحافظ عليكى....

كارمن بانزعاج : عارفه بس بزعل بردو مش عارفه اعمل
ايه ..

تنهد ليث :كل ما تيجي في بالك حاجه زي دي افكريني وانا
مش قادر اسيطر علي نفسي وانا جنبك .. انتي متخيله يعني
ايه انا ماسك نفسي عنك لحد دلوقتي و مش عشان انا انسان

كويس لا عشان انتي ملاكي الصغير ومش عايز اصدملك
باللي انا عايز اعمله معاكي انتي وبس...

علت انفاس كارمن ودق قلبها من اعترافه...

كارمن لنفسها: هو ده اعتراف انه بيحبني ولا انا حوله ولا
هو هيشلني ولا ايه؟؟

-علي فكرة انا مش صغيرة انا ست كبيرة دلوقتي..

ابتسم بمكر : افهم من كده انك...

-لا لا لا لا... انت ليه فاهمني غلط علطول..

-لا انا فاهمك صح ههههههه وهي دي المشكله..

كارمن دفعته برفق : طيب انا افضل نام عشان تعبانه.

كانت تتقلب الي وضعها الاول علي طرف السرير ولكنه
احاط خصرها بيده وقربها منه وغاص برأسه بين خصللت
شعرها...

ليث بحب : تصبحي علي خير...

لم تتكبد كارمن حتي عناء المقاومة فهي تعلم جيدا انها لن
تقدر علي مضاهاته.. كما انها غير واثقه من رغبتها في ان
يتركها بعد كل ماحدث اليوم..

ابتسمت كارمن لنفسها واغمضت عينيها لتستسلم للنوم وهي
تشهر بامان وسعادة...

في شركه السوهاجي...

كان احمد منغمس في الاعمال حتي رقبته

دخلت اسماء تخبره بحضور معتز..

احمد : خلي يدخل يااسماء وبعد كده دخلي علطول..

اسماء : والله يافندم هو اللي مش بيرضي يدخل ..ليث بيه
موصي يدخل علطول بس مفيش فايده...

احمد : طيب خلاص انا افضوف الموضوع ده...

خرجت اسمتء ودخل معتز...

-صباح الخير يا ابو حميد...او مال فين ليث ؟!

-صباح النور..ليث مش هنا والله هيغيب كام يوم قبل مايرجع
مع مراته..

معتز بصدمه : مرات مين ؟؟؟؟؟!!

احمد وقد فهم صدمته : هههههههه اه اصلك متعرفش اللي
حصل مش ليث اتجوز...

معتز : واتجوز مين بقا ان شاء الله وانا اخر من يعلم
وبعدين ولا سمعت عن الفرح اساسا ده انا هخلي ليلتك انت
واخوك طين..

احمد : اهدي يامعتز بس وانا هحكياك كل حاجه من الاول..
قص احمد عليها ماحدث وعقد قران ليث علي كارمن وذهابه
معها الي بيت عمها..

معتز بسعاده : يا ابن ايه ياليت الواد ده في شئ لله
..ميغركش اللي هو في والشخط والنظر ده ..كان بيبقي
سايكنت لما البت دي بتطلب حاجه منه...انا عارف من زمان
اوي انه بيحبهاا بس يارب مايطفشها باسلوبه المنيل ده..
احمدبضحك: ههههههه هو طلع اجدع مننا كلنا واتجوزها
..بس انا اللي مجنني اني مخدتش بالي اصلا انه بيحبها...
-احمد يا حبيبي وانت من امتي بتاخذ بالك من حاجه غير من
بطناك ...

-ماشي ماشي عشان انت زي اخويا بس هسكتلك...
دخلت اسماء معلنه عن حضور شخص يريد مقابلته..
احمد باستغراب : مقالش اسمه ايه؟!..

-لا مش راضي يقول وعائز ليث بيه قتلته مش هنا مصر انه
هنا وبيقول انه عمره ماغاب عن الشركه...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

معتز بتعجب : ده مين اللي متابع اوي ده..خلي يدخل نشوف
عايز ايه ده...

-طيب دخلي ..

-حاضر يافندم...

دخل شخص كبير في السن ظهر عليه علامات التقدم في
العمرلم يتعرف عليه احمد او معتز في بادئ الامر...
احمد بهدوء : حضرتك طالب تقابل ليث السوهاجي بس هو
مش موجد ..انا بداله في الشركه..
رد الرجل بابتسامه سخرية : عريبه !! مع ان فوزيه مش من
عادتها تطنش علي التأخير...

رد احمد بحده : ماتتكلم كويس باجدع انت ..ايه فوزيه دي
..انت تعرفنا عشان تتكلم كده..

انطلقت منه ضحكه مدويه : مع انك مكنتش صغير اوي بس
تمام ابقى بلغ ليث سلامي وهرجع تاني لما يبقي هنا ...
معتز بانزعاج :انت مين ياجدع انت ..احنا مش فاضين للعب
العيال ده ..

ابتسم بمكر : شاووو...

-صحیح راجل خنیق..

-طول بالك هتشوف من ده كتير شد حيلك لحد ما ليث
العاشق يرجع..

-هههههههههههه ونبی اقولہ اللقب ده..

-لو هتقوله على مسئوليتك اشطا وهبقى اجى اعزي فيك ...

احمد بسرعه : قال الله ولا فالك ابعد عني بقا انا لسه عايز
اتمتع بشبابي ...

معتز ضاحكا : طيب يا شبابي اسبيك واروح احسن الحج
هريني اصال من الصبح .. وعشان تعرف اني اجدع من
اخوك ... ابقى قوله الي هخطب قريب اووي ...

احمد :يلاا..اهى العقدہ اتفكت....مبرروك يا زوز مقدماا..

-الله يبارك فيك..عقبالك..

-ههههههههههه بعينك سيبي اتمتع شويه واكون الاعزب
الوحيد ده انا هسوي الهوايل...خافوا مني..

~~- هههههههههههه والله انت زي الفل ... مع السلامه وابقى~~

قول لليث يكلمنى لما يفضى..

انتهاء الاسبوع سريعاً وعاد ليث وكارمن بعد وداع مؤثر من عائلتها وخصوصاً الجده التي بكت بحرارة ولا تريد الابتعاد عنها....

كان الوضع مستقر بين ليث وكارمن كثيراً وكانت كارمن تحاول الا تغضبه منها و لا تنام ليلاً الا في احضان ليث..وهو ايضا كان يحاول جاهدا التحكم في اعصابه وان يعاملها بهدوء ورفق حتي لا يبعدها عنه..



كان محمد منشغل البال بكارمن فهي لم تظهر مع صفاء لمدته اسبوع تري ماذاحدث لهم؟؟!... هو حزين علي الرفض الذي وصله من ابن خالتها بحكم انها لم تنتهي من تعليمها بعد ،وكان لديه امل بانها بعد تخرجها سيوافقون علي عرض الزواج فهو امامه سنتين ليقنع والدته بعرض الزواج للمرة الثانية عليهم..

محمد لنفسه : يارب ترضي بعد اللي حصل انا عارف امي دماغها نشفه قد ايه...

واغلق الباب بالمفتاح!!!!

الفصل الحادي عشر....

باب حتي تقدم لث منها غاضبا
لداخل واغلق الباب بالمفتاح !!!!

الداخل و اغلق الباب بالمفتاح !!!!

کارمن بخضه : حصل ايه ؟

-حصل انك نسياني يا هانم انا من ساعة مادخت البيت ده مشفتكيش !! انا מבחש كده .. انا رقم 1 عند مراتي انتي فاهمه ...

اخذت نفس عميق وحاولت الا تضحك علي افعاله..

-بس انا مشفتهمش بقالي اسبوع وبعدين انا كنت معاك
علطول عادي يعني..

علااادي !!!!!!!

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظر لها وبدأ يقترب منها وهي تبتعد حتي التصقت بالحائط

...

-قولي سبب واحد دلوقتي يخليني ما عاقبكيش علي كلامك
السخيف ده..

-امم عشان ماما بره واكيد هتزعل لو عيط؟!!

ضحك ليث و سند برأسه علي رأسها: مش عارف اعمل
معاكي ايه بجد...

ابتسمت كارمن بخجل : ما انا كمان مش عارفه اعمل معاك
ايه؟؟

احتضنها ووضع رأسها علي صدره وقال بصوت خافت:
خليكي جمبي كده وبس كده اللي انا محتاجه...

رفعت كارمن عينيها لتتظر في عينيهِ المشعه بالحب لها
فوقفت علي اطراف اصابعها وطبعت قبله خفيفه علي
وجنته.. ارادت التملص منه كعادتها والابتعاد... ولكنه افشل
محاولتها وخطفها في قبله عميقه انستهم الحياة حولهم... لم
يكتفي ليث بهذه القبله فداخله يريد المزيد والمزيد ولن يكتفي
حتي يمتلكها بالكامل وتصبح له.. ترك شفيتها وبدأ يقبل
رقبتها الناعمه ..

كانت كارمن متقطعه الانفاس متمسكا بليث وكأنه حبل النجاة .. كانت ملتصقه بالجدار خلفها وبليث امامها .. بدأ ليث بفك ازار فستانها ملتصقا اي مكان يظهر منها بشفتيه المتعطشه لها .. ضغطت بيديها علي كتفي ليث وشعرت باقدامها تنهار من تحتها ..

كارمن بصوت متقطع : احنا في المكتب ... حد هيشفنا ..

رفع ليث رأسها ينظر للحاله التي جعلها هو فيها شفتاها المنتفختان ووجهها ورقبتها الحمراء .. حاول كبح نفسه عنها .. اغمض عينييه وابتعد عنها قليلا .. عدلت كارمن ملابسها بسرعه ..

ليث بصوت مبجوح : انا هسيبك دلوقتي .. بس المرة الجايه مفيش حد هيمسك عنك ..

امسك بذقنها لينظر في عينيها بحثا عن اي خوف منه او رفض ..

-ماشي يا كارمن ...

اخفضت عينيها بخجل فوصل الي ما اراده ... قبل رأسها ببطئ ثم يداها واتجه الي مكتبه ليستكمل اعماله .. فتحت كارمن الباب لتخرج سريعا ولكنه اوقفها مرة اخري ..

-كارمن ..

-اممم نعم..

-من هنا ورايح طول ماانا في البيت المكان اللي انا فيه انتي

تكوني فيه..مفهوم..

هزت رأسها :مفهوم ..

- قلت قبل كده بكره ردك اللي بكلمه واحده بس..انا اسمي

ليث ..

-انا اسفه اصل انا بنسي...ياليث..

ليث بتهكم :بتنسي !!! طيب عتبري ان ده الانذار الاخير في

الموضوع ده، و مش عايز انه يتكرر ثاني

كارمن بانزعاج لنفسها : هيفضل كده علطول متحكم في كل

حاجه مش...

-لو عايزة تقولي حاجه عالي صوتك !!!

كارمن بابتسامه مجبرة : مبقولش .. عن اذنك..

-اتفضلي...

ما ان خرجت حتي ابتسلم ليث علي عناد قطته الصغيرة...

صفاء بتوتر : مش هعرف اقعد اكر من كده ..ابيه رجع..و

انت عارف ابيه صعب اوي..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

عادل بحزن :طيب ..هتوحشيني جدااا..وبعدين انا عايز
اقولك علي خبر وحش شويه..

-ايه حصل حاجه ؟طمني بسرعه؟!!

-يابنتي اهدي اديني فرصه اتكلم..

-اهووه...ووضعت يدها علي فمها..

ابتسم عادل وهز رأسه علي عفويتها..

-انا اجازتي هتخلص بكرة خلاص وابويا هيرجع مكاني
تاني...

صفاء بصدمه : بجدد طيب وانا.. كادت صفاء ان تبكي
فامسك عادل بيدها..

-متقلقيش يا صفاء انتي عارفه انا بحبك قد ايه وعمرى
ماهسيبك..ومتخافيش هاجي لابويا اول ماافضي اعدي عليه
هنا واشوفك بردو...

صفاء بدموع : ماشي اصلي اتعودت عليك..

-مش اكثر منى بس كده احسن وقريب جداا انا هتقدملك بس
خايف من اخوكى يرفضني..

اسرعت صفاء : الموضوع ده مفارقنيش وخايفه جدا بس
عندي ثقه في اخويا هو عمره مافكر كده ابدالا..هو ممكن

يكون مغرور وبيحب مركزه بس عارف ان كلنا ولاد 9 وانا
ميهمنيش فلوس الدنيا كلها من غيرك..

وضع يده ع وجهها و نظر في عينيها بحب..

-بحبيبك..

وضعت يدها علي يده ...

-وانا كمان بحبيبك...

تاه كلاهما في عين الاخر حتي قاطعتهم كارمن...

-احم احم نحن هنا!!! ...

ابتعد كلاهما عن الاخر

صفاء بخصه :احم احم احم خضتيني...

-هممم لا ماليش حق معلى..

-بس يا امضه انجري قدامي..

ذهبت الفتاتان وصعدا الي غرفه صفاء التي ما ان اغلقت

الباب حتي انهالت عليها كارمن بالاسئله..

-اعترفي بكل حاجه؟؟ بسرعه اللي شفته ده حب صح؟؟ انا

اخر مرة سيبتك كنتي بتكرهي ومش طيقاه!!!! و هتعملوا ايه

دلوقتي؟؟؟!

■ ■ ■

کار من با تسامه ماشی..

[illegible]

بيت الروايات والحكاوى المصريه

قاطعته صفاء: ابيبيبييه المقدمه البشعه دي.. عايز ايه يا احمد
دلوقتي..

-احمد بيه ياكلبه...

-احمد حبيبي لو مش عايزني اغلط فيك انجز بسرعه
اخرج احمد 3 تذاكر :الرحله بعد بكرة ...وادي 3 تذاكر
بتوعنا

كارمن بخوف وتوتر : لا انا مش هروح...
اخذت ابتسامه احمد : نعم ياختي بعد الشحطه دي كلها
والنعمه اقتلكم..

صفاء : يابنتي مالك بس في ايه؟؟

كارمن بتوتر: اصل ليث هيطربقها علي دماغي لو عرف
وانا خايفه اوووي الصراحه..

احمد بهدوء :ياستي متخافيش اصلا ابيه مسافر بكرة وهيقعد
هناك 5 ايام يعني هنروح ونيجي قبل ماهو يرجع ..هيعرف
منين بس...

-لا بردو ياجماعه انا مش حابه اني اعمل كده ..حاسه اني
بخدعه كده...

صفاء بسرعه: لا ابوس ايدك مش بعد كل ده تعملي فيه كده
!! انت جايه تتوبي دلوقتي !!!

كارمن باستسلام :طيب ربنا يستر بقااا..

في المساء اخذت كارمن حمام دافئ وارتدت شورت
وطوب اسود واتجهت للنوم وهي تفكر في ليث والرحله
وما سيحدث !!!!

كاد النوم ان يأخذها عندما فتح ليث الباب بعنف، اعتدلت
بخصه ووضعت يدها علي صدرها...

-خضتني؟ في ايه؟؟

ليث بغضب يرفع رأسه ويضغط علي انفه في محاوله
للسيطرة علي نفسه...نظر لها وقال..

-مممكن اعرف بتعملي ايه؟؟

كارمن بخوفه : انا نايمه !!! او كنت هنام قبل ما حضرتك
تدخل...

اتجه ليث نحوها دون اي كلمه فقط نظرته الغاضبه...

امسك يدها بقسوة واخرجها من سريرها ومن كل الغرفه
متجها الي غرفته....اغلق الباب بعنف ودفعها لتجلس علي
سريره...

كارمن لنفسها: عرف!! هو كده عرف وهيقتلني دلوقتي.. الله
يخربيت شورتك يا صفاء..

فاقت علي صوت ليث : انتي مصره تستفزيني لابتعد الحدود
صح!! انا قلتلك الصبح المكان اللي اكون فيه تكوني فيه..
يعني اعلمي حسابك مفيش حاجه اسمها اوضتك... عمرك
شوفتي اتنين متجوزين بيناموا في اوض مختلفه!!
كارمن بخوف وصوت متقطع: انا اسفه!!! محدش قالي

خبط الحائط بيده من شدة الغيظ وقال : هي دي كمان عايزة
حد يقولها لك.. ايه ما بتفهميش لوحديك ...

بكت كارمن ووضعت يدها علي رأسها من شدة الخوف
..لماذا هو تائر هكذا!!؟

اعطاها ليث ظهره واراد ان يهدء من نفسه ..فقد رأي
الخوف مرسوما علي ملامحها ..نظر حوله لا يعرف ماذا
يفعل ..وجد مكان تدريب الملاكه الخاص به فبدأ في خلع
بدلته ..نظرت له كارمن بخضه ..لماذا يخلع ملابسه!!!!

كل من لنفسها: احبيه هيعمل ايه ده ان شاء الله .. والله ياليت
لو قربتلي لاصوت والم الناس هاه..

كان ليث في عالم اخر.. بدأ يلکم ويفرغ طاقتة فهي ملاذه
للتخلص من الغضب بداخله.. ظل ليث يلکم كثيرا والعرق
ينصب منه .. سمعت هاتفه يرن ولكنه لم يعره اي
انتباه.. اقتربت منه وهي تنادي

-ليث..

-ليبيبيبيث ...

-يا ليث انت لسه مخلصمني..

حاولت لمسه من الخلف لتلفت انتباهه فكاد ان يضربها .. فقد
نسي ليث انها موجوده من الاساس.. خافت كارمن وظنت انه
سيضربها لانه غاضب منه وبدأت في البكاء واضعه يدها
علي راسيها لتحتمي منه...

وجدها ليث تبكي بشده وصوت بكائها كان يمزق داخله
.. اقترب منها وامسك بيديها يبعدها عن وجهها نظرت له
كارمن بلوم وعتاب بينما يمسح هو دموعها بحنان ..

كارمن لنفسها: ليه بتعمل فيه كده !! بتخوفني منك وفي لحظه
بعدها تحسني ان محدش بيحبني قدك ..

كان الحديث واضح في عينيها الدامعتان ، فقبل ليث رأسها وحملها ليجلس علي سريرته و يهزها بين ذراعيه..طوقت كارمن ليث بحضن كبير تخرج فيه كل مابداخلها ويستمر هو في تمليس شعرها والتربيت علي ظهرها حتي هدأت تمام..

نظرت له كارمن بحزن فقبل كلتا يداها وقال...

-متز عlish مني ... انتي عارفه انتي ايه بالنسبه ليه..

رد كارمن بعناد طفولي: لا انا معرفش..

ابتسم لها ليث ونظر بشغف في عينيها : لا انتي عارفه وعصبيتي دي كلها سببها اني عايزك تكوني ليا وتحسي بيا

نظرت له بترقب: انت ايه؟!!!

-انا بحبك ..مستحيل متكونيش حاسه كل اللي بيحصلي ده من بعدك عني ... ومن يوم ما خالتي رجعت بيكي وكنتي صغيرة حسيت اني مسئول عنك وعن حمايتك وانا عارف اني فشلت في كده..

-لا انت عمرك ماقصرت معايا وطول عمري بحس بامان وانت جنبني وبس..

-ماتحاوليش تخففي عني .. انا مش عبيط وعارف اناي
قصرت ..

وضعت يدها علي فمه : بس خلاص انسي كل حاجه انا
ميهمنيش غير دلوقتي وانت معايا ...

-مش عارف عملت ايه في حياتي عشان ربنا يكافئني
بيكي .. انا اناني يا كارمن انا استغلّيت اللي حصل ده عشان
اوصل لهدفي اللي هو انتي ...

كارمن بحب و خجل : هدف كنت مستتياه من زمان ..
-يعني انتي كمان بت ...

قاطعته كارمن بصوت خافت : بحبك والله ...

امسك وجهها بين يديه ينظر بعشق لعينيها الزرقاء كالسمااء
ليغيب معها في كلام العيون والحب .. كلام لايفهمه سواهم ..
وضعها علي السرير ونام بجوارها .. امسك ليث يدها يقبلها
ثم رأسها وقال

-من يوم ماشفتك وانتي ملكي ومش هتقدي تبعدي عني
حتي لو عايزة .. انا بحذرك حتي وانا عارف ان التحذير ده
مش هياثر انتي ملكي خلاص ..

خطف ليث انفاسها بقبله حارة توعده بالكثير والكثير يصب
فيها كل مشاعره ، ضمته كارمن لها بشده تبادلته القبله

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

والمشاهر ليغيبا معا في عالم الحب والهيام... ليصبح الاثنان
واحد.... ضد عالم ملئ بالغدر والخداع....



استيقظت كارمن هذا الصباح بجي نفسها علي صدر ليث
العاري شعرت بصدمه ثم تذكرت ما حدث بينهم وشعرت
بخجل شديد ابتعدت قليلا حتي لا توقظه ويراه لا ترتدي
سوي الغطاء عليهم .. وجدت قميص له بجوار السرير
حاولت التقاطه دون ان تعري نفسها ما ان لمستته حتي
سحبها ليث بين احضانه مرة اخري ...

نظر ليث الي وجنتها الحمراء وشفاتها الكرزيتان.. وشعر
بفخر داخله بانها ملكه هو فقط...

ليث بصوت محشر ج : صباح الورد....

كارمن بخجل وانفاس متقطعه: صباح النور..

-رايحه فين ؟ هي الساعه كام دلوقتي؟

كامن بتوتر: كنت عايزة ادخل الحمام..ومش عارفه الساعه
كام بس الشمس لسه طالعه من شويه...

ابتسم ليث بمكر: طيب قومي روعي يلا وشوفي الساعه
جنبك..

ارادت كارمن القيام بالغطاء وسحبه حولها ولكنها توقفت
بسرعه عندما انكشف الغطاء عن ليث العاري تماما..اعادت
الغطاء بسرعه وبخضه...

اصبحت كالمجنونه لاتعلم ماذا فعل من خجلها وقد زاد عليه
الضحكه المدريه التي اطلقها ليث..

اشفق ليث عليها وسحب الغطاء عليه وعليها وسحبها بين
ذراعيه...

-اهدي في ايه ، بالرغم اني بحب خدودك الحمرا دي بس انا
لازم اعرف الساعه كام ..لاني مسافر انهارده كام يوم كده
تبع الشغل...

كارمن بتوتر وقد تذكرت ماستفعله مع احمد وصفاء ابعدت
نظرها عنه وقالت..

-احضرك الشنطه..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-مفیش داعي ارتاحي انتي انهارده وانا هظبطها...
 -ولا تعب ولا حاجه بالعكس انا بتبسط لما اعملك حاجه..
 قبل انفها وشفتيها مرة ومال عليها ومد يديه واحضر لها
 قميصه لتلبسه ..

-طيب انا هرفق بيكي عشان مستعجل بس ..هاخد شور
 بسرعه ومتنزليش من الاوضه لحد ماطلع..

كارمن بخجل وهي تحاول ارتداء القميص تحت الغطاء ..

-حاضر ...

دخل ليث ليستحم بينما جهزت كارمن حقيبتها ..وهي تفكر في
 الرحله وعواقبها وردت فعن ليث اذا اكتشف امرها..
 خرج ليث بالمنشفه حول خصره والاخري ينشف بها رأسه..
 -عايزاني اجبك ايه ياكارمن..

-مش عارفه ايه ممكن تشتريه من باريس الصراحه ..

كان ليث يرتدي ملابسه ولكن استوقفه كلامها..كيف عرفت
 انه ذاهب لفرنسا؟؟!!

التفت ليث ينظر اليها بشك واستغراب : وانت عرفت ازاى
 اني رايع باريس؟؟؟

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

كارمن بتوتر وهي تحاول ابعاد عيونها التي لاتستطيع الكذب امامه...

-هاااه اصل انت علطول بتروح هناك يعني او تلاقي انت قولتلي ..

-لا انا اول مرة اروح هناك ومتأكد اني مقولتش لاي حد اني رايح اصلا غير عندي ف الشركه..

-الله في ايه يا ليث عادي يعني ..يمكن بخمن..

-كارمن انتي مخبيه عني حاجه؟!

-هاه ليه بتقول كده .. لا طبعا

اقترب منها ليث وامسك يدها بشئ من القسوة وجعلها تنظر اليه وقال بحده.

-كويس عشان لو اكتشفت انك مخبيه عني اي حاجه ولو صغيرة ... تصرفي مش هيعجبك ..اتفقنا..

هزرت رأسها بالموافقه بعنف ...سحبت يديها واتجهت ترتدي الشورت والطوب الخاص بها وارادت الهروب الي غرفتها سريعا ..ليوقفها ليث بصوته الغاضب مرة اخري..

-رايحه فين بالشكل ده ،انتني اتهبلتي؟؟؟؟!!!!

-ايه هروح اوضتي اغيرر..

ردت کار من بعفویہ: راجل میں؟؟

رد بعنف: احمد طبعاً

ردت باستغراب: ماله احمد!!

ليث بعصبيه: كارمن لو سمحتي اسكتي خالص .. لانك بجد
بتترفيني.. انتي ازاي تخرجي من الاوضه كده وهو ممكن
يشوفك احمد مش صغير ده كبير واكبر منك ياهانم .. ياريت
يكون في كنترول شويه على تصرفاتك ..

کارمن بتوتر: انا اسفه مخدتش بالي .. اصل احمد ابن خالتي
يعني زي اخويا

رد بغضب : طيب مانا ابن حالتك وجوزك يعني مش اساسي
يبقي اخوكي.. انا عارف احمد اخويا واخوكي وكل حاجه
بس انا محبش حد يشوف مراتي كده غيري ...تمام..

-حاضر یالیت هاخذ بالی بعد کده

-ياريت متنسيش .. البسي القميص بتاعي فوقيكى وانا هعدي
قدامك اطمئن فى حد ولا لا..

هـــ هـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ حاضر..

نظر لها بغضب: اتفضلی یا مستقره....

ذهبت كارمن بسرعه الي غرفتها حتي تغير ملابسها وتلحق
بليث...

نزل ليث فوجد والدته مستيقظه وجالسه علي طاولة الطعام..
ليث يقبل يد امه بحنان: صباح الخير يامي ..عامله ايه
انهارده؟؟

فوزيه بابتسامه رضا: الحمدلله بخير ...

-اومال فين صفاء واحمد..

-صفاء بتجهز عشان الكليه و احمد طلع يجيب تلفونه
وراجع..

-طيب انا مسافر كام يوم وهرجع بسرعه ان شاء الله ..خدي
بالك من نفسك و من كارمن و صفاء وانا هوصي احمد يركز
مع الشغل..

-طيب يابني تروح وترجع بالسلامه ..احم انا كنت عايزة
اكلمك في موضوعك انت وكارمن..

ليث وقد جذبت انتباهه: اتفضلي يامي..هي كارمن اشتكت
ليكي من حاجه؟؟

-لا لا خالص..انا اقصد يعني كتبتوا الكتاب ؛ والفرح مش
ناوي عمله..

-والله انا مش فاضي اليومين دول بس انتي عندك حق اكيد
هي هتبقي عايزة فرح..

-طبعا.. مفيش بنت مش عايزة فرح وفستان ده حتي الدبله
مجنبهاش للبت..

-متقلقيش موضوع الدبل ده في بالي.. انا كنت مستني اخلص
من موضوع اهلها دول..

فوزيه بحزم: خلاص انا علي الاسبوع الجاي هجهز كل
حاجه ونعملها مفاحاه وشوف لو عايز تشتري حاجه برا
تعيشوا لوحدكم يعني..

رد ليث بسرعه وهدوء: لا طبعا احنا هنفضل هنا..

-بس اسأل كارمن ممكن تفعل تعيش لوحدنا..

-مش هسأل لاني متأكد انها هترفض ده اولاً.. ثانياً انا مش
هبعده واسيبكم يامي...

ابتسمت فوزيه: طيب اسألها علي الاقل عشان ارتاح يابني..
-ماشي ان شاء الله..

نزلت صفاء وكارمن التي جهزت للجامعه كما اخبرتها
صفاء بعد ان وصلت الي غرفتها في الصباح..

نظر لها ليث ولفستانها الاكثر من رائع والذي يبرز جمالها...

-انتي رايحه فين ؟

-نازله الجامعه .. انا كنت ناسيه خالص ان بقالي اسبوع غاييه
بس صفاء كلمتني اجهز الصبح..

-ودي هدوم تروحي بيها الجامعه !!

نظرت الي ملابسها وقالت ياستغراب : ايه وحش الفستان ده
جميل جدا ..

ردت صفاء بسرعه : ايوة ومخليها زي القمر .. انت مش
عاجبك ولا ايه ده زوقي يا ابيه..

تجاهلها ليث واستكمل حديثه لكارمن : اطلعي غيري مش
حلو علكي..

كارمن بحزن : طيب حاضر هغيروا واجي..

صفاء بينما تصعد كارمن : ليه يا ابيه ده فستان حلو اوي..

ليث بضيق: عارف انه حلو بس مش لايق عليها..

انزعجت كارمن التي سمعت هذه الكلمات وشعرت بحزن
وكادت ان تبكي لذلك...

كارمن لنفسها: انتي هبله هتعيطي عشان ايه .. ان شاء الله
ماعجبه اصلا.. مش لايق عليا !! لو مش عجباه يروح يتجوز

غيري.. انا غلطانه اصلا اناي بهتم بمظهري عشانه وهروح
الرحله وهتبسط كمان هاه .. انا مش طايقاه اصلا
اوصل ليث كارمن وصفاء للجامعه وازعجه كثيرا ان كارمن
كانت تتجاهله طوال الطريق ولم تنظر له حتي..
ليث لنفسه: ماشي ياكارمن.. هتجننيني معاكي..

في الجامعه.....
صفاء بفرحه مش قادرة اصدق هنطلع الرحله خلاااااص..
كارمن بملل : اه..
-مالك يابت في ايه؟ ماتظبطي كده .. دي منظر واحده
مبسوطه وهتطلع رحله..
-عايزاني اعمل ايه يعني.. ارقصلك في الكليه.. سيبيني في
حالي هلاقيها منك ولا من اخوكي..
-ايه ده بقا انتي زعلانه من ابيه ولا ايه..
كارمن بلا مبالاه : عادي مش هتفرق المهم هنعمل ايه بكرة
..

-والله احمد بيقول هنسافر انهاردة ونرجع بعد يومين ...
كارمن بتوتر : طيب وافرضي ماما قالتله يافالحه...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

منقلقيش انا سايبه احمد يقنعها في البيت...

في منزل السوهاجي.....

فوزيه بخضه: يانهار اسوود لا طبعاده اخوك هيخليها
رحله سوده عليكم كلکم..

احمد : يا ماما يا حبيبتي وهو هيعرف منين بس..

فوزيه بغضب : ومن امتي يا استاذ حاجه بتخفي علي
اخوك!!!!

احمد بانزعاج: عشان خاطري بقا ياماما دي كارمن هتموت
وتطلع هي وصفاء وبعدين انه اخوهم ..معقوله مش مأمنه
عليهم معايا..

فوزيه باستسلم : انت حر انت وهما بقا بس لو عرف انا
ماليش دعوه..

احمد بفرح : ربنا يخليكي لينا يارب .. انا كل اللي عايزة لو
كلمك متقوليش احنا فين بس كده واتأكدي اننا هنرجع هنا قبل
ما ابيه يرجع..

بینما نامت کارمن وکل ماشغلها هو لیث وکیف تجرات بان
تخدعه هکذا وماذا سیفعل اذا کشف امرها..

صفاء بغضب : لا بجد كده كتير الصبح قولتي تعبانه
ومنزلتيش البحر او الغدا وفضلتي حابسه نفسك في الاوضه
لكن دلوقتي مش هسيبك غير وانتى معانا في السفاري
دي....

-هیییییییه یلا هستناکی فی اللوبی تحت متأخریش...

جروب
بيت الروايات والحكاوى المصريه

.....

نرجع الي باريس وليث...

كان يستعد للنوم وتفكيره الشاغل هو كارمن وكان يفكر
بصوت عالي لنفسه: ياتري عرفتني ازاي ياكارمن اني جاي
هنا وليه اتوترتي اوي كده... في سر مخبياه عني بس انا
هعرفه ومش هسيبك يا كارمن..

قرر الاتصال بها والسؤال عليها ولكن هاتفها مغلق .. رمي
بهاتفه بعيدا بغضب ..

-اهدي اكيد نايمه .. بس دي معبرتنيش من ساعه ماسافت
لدرجة دي انا مش فارق معاها... ماالشي ياكارمن انا



اراد النوم ولكن قلبه غلب عقله وامسك هاتفه مره اخري
يتصل علي والدته ..

ردت فوزيه بنعاس: الو

-الو يالامي انا صحيتك ولا ايه معلى..

-لا يا حبيبي انا كنت هكلمك من بدري بس كنت خايفه تبقي
الدنيا ليل انا معرفش فرق التوقيت هناك..

-انتي تتصلي في اي وقت يا ماما وبعدين التوقيت واحد زي
مصر بالضبط...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

- طيب يا حبيبي المهم انت كويس..
- اه يا ماما وانتو وكارمن اخباركم ايه..
- فوزيه بتوتر وصوت خافض : كويسين كلنا ومستنينك..
- مالك ياامي حد حصلوا حاجه..
- لالا ابدأ انا بس عايزة انام ومش مجمعه..
- طيب روعي نامي وهنصل اطمئن عليك بكرة..



مع السلامه..

مع السلامه ياامي..

.....

في شرم الشيخ ...

وقفت كارمن ف اللوبي تنتظر صفاء التي صعدت تنادي

احمد فجأه جاء محمد من ورائها..

محمد : ازيك يا انسه كارمن..

-الحمد لله وانت ؟

-انا تمام الحمد لله وحشتينا والله الفتره اللي فاتت..

كارمن باحراج فهي تعلم برغبته في الزواج منها وتتعجب
من وقوفه معها الان...

-احم شكرا ..

-كنتي فين صحيح..

-مفيش ظروف عادي...

-طيب هو انا ممكن اسألك سؤال...

قاطعهم وصول صفاء واحمد وباقي الطلاب وذهب الجميع
الي الاتوبيس للقيام بالسفاري....

عندما همت كارمن بصعود الباص رن هاتفها ... رأت اسم
ليث يضىء علي الشاشة فكادت ان تصاب بسكته قلبيه ..نزلت
بسرعه واتجهت بعيدا عن الباص لترد عليه ...

ليث بغضب: الوو مش بتردي ليه وتلفونك علطول مقفول..

كارمن بخوف : مفيش انا كنت هنام اهوه وبعدين تلاقىها
الشبكة...

ليث بعنف : وما اتصلتيش ليه بيه لو زي مابتقولي شبكه يعني
علي الاقل اطمني عليه....

كارمن بسرعه : مانا اطمنت من احمد..

-انا مالي ومال احمد انا انتي متجوزه احمد ولا انا..

-معلش انا اسفه مكنتش اقصد وبعدين كنت مشغوله شويه مع
صفاء..

-ماشي ياكارمن..

ارتفع صوت محمد الذي تعجب من تأخرها عن الباص
مناديا لها...
-يلاا يا كارمن الباص هيمشي..

اغلقت الهاتف سريعا ولكن بعد فوات الاوان فقد سمع ليث
....كاد ان يفقد عقله !!!!

ليث لنفسه : ايه ده !!!! بتضحكي عليه ياكارمن طيب انا
هخلي ليلتك وحياتك كلها سوده ..مش ليث السوهاجي اللي
واحد تلعب بيه...

حاول الاتصال بها مرارا وتكرارا ولكن هاتفها
مغلق....فعزم علي العودة في الحال الي مصر لمعرفة ماذا
يحدث من وراءه...

ارتدي ملابس بسرعه وجمع اشيائه واتصل بعملاءه يعلن
عن حدوث امر طارئ وانه سيعود الي مصر ويعتذر لهم...

ما ان فتح باب غرفته بالفندق حتي صعق لما راه !!!!!!!

الفصل الثالث عشر

ما ان فتح باب غرفته بالفندق حتي صعق لما راه !!!!!!!
سالي بدلال وابتسامه مكره: حبيبي وحشتني اووي..
ليث بصدمه: انتي بنعملي ايه هنا؟؟!

دخلت سالي الغرفه واغلقت الباب وكانت ترتدي فستان
يظهر من جسدها اكثر مما يخفيه وبالطبع ميك اب كامل
يغطي ملامحها الخبيثه ونظرت له بشوق وغنج بعد ان جالت
في الغرفه تتأكد بانه بمفرده:

-اممم ظلمتك افكرتك جاي تقضي شهر العسل هنا مع
المحروسه ...كده بردو تتجوز ومتعزمنيش
نظر لها ليث بغضب: واعزمك ليه ان شاء الله انتي
اتجنيتي..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

نظرت كارمن بغضب الي محمد : ياشيخ ابعد عني بقا انت
مالك انت ..

ذهل من ردها ..بينما صعدت كارمن الي صفاء واحمد ..
وقصت عليهم ماحدث ..

صفاء بخوف : يانهار اسود وسمع ...

-مش عارفه انا قفلت التلفون بسرعه خالص....

احمد بتوتر : اهدوا بقا انا هتصرف ..

اخرج هاتفه يحاول الاتصال به ولكن ليث تجاهله...

احمد بقلق : مش بيرد عليه ...

كارمن بخوف : يلا نرجع ياجماعه انا مش مطمئه...

احمد بموافقته : بكرة الصبح ان شاء الله هنرجع

ظل الثلاثة يفكرون ولم يناموا حتي طلوع الشمس وكلا منهم
يجمع اشيائه للعوده الي المنزل قبل ان يكتشف ليث امرهم...

.....

وصل ليث الي المنزل الثالثه صباحا.. وجد الجميع نائم
..اتجه الي غرفه كارمن وجدها فارغه فغضب وحاو تهدئه
نفسه..

ليث بغضب وتوعد : يمكن في اوضتي.. ولا معقوله برااا لحد
دلوقتي ..مش هسامح ابدا يا كارمن...

دخل الي غرفته وجدها فارغه واتجه الي غرفه صفاء ولم
يجدها هي الاخري..

قلق ليث واتجه الي غرفه احمد سريعا فوجدها فارغه هي
الاخري!!!!

-ده ايه ده ان شاء هما فين .. ليكون ماما حصلها حاجه ...
اتجه بسرعه الي غرفه والدته ففتح الباب واشعل النور
وجدتها نائمه ... استيقظت فوزيه وجدت ليث يدخل عيها
فاقت سريعا بابتسامه واسعه..

-انت رجعت امتي ؟!! حمد الله علي سلامتكم والله قلبي كان
واكلني عليك..

نظر لها ليث وقال : فين كارمن وصفاء واحمد...

اصفر وجه والدته فعلم ان هناك امرا يحدث من خلف
ظهره...

-ماما لو سمحتي قولي متخبيش عليه حصلهم حاجه؟؟!!

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

تتهدت فوزيه فهي تعلم تمام انها لن تستطيع الكذب عليه
وقصت له ما يحدث وحاولت الا تجعله يغضب من ثلاثتهم...

كان ليث غاضباا بشده علي احمد اخيه ومخططه مع صفاء
والاهم زوجته المصونه كارمن !!!! كيف لها ان تخدعه
..كيف يثق بها بعد ذلك؟؟؟ وصوت الرجل الذي سمعه؟؟

ليث لنفسه : وساييها تتسرح مع الرجاله كمان يا احمد
...ياويلكم مني...

ترك ليث والدته تنادي عليه وتحاول ان تهدء غضبه ...
-خلاص ياماما نامي لو سمحتي ومتدخليش ...وماتنسيش
انك كنتي عارفه ومخبيه عليه انا رايحلهم دلوقتي...
اتجه مرة اخري الي المطبخ وحسن حظه وسوء حظهم وجد
طائرهم علي وشك الاقلاع الي شرم الشيخ...
نزلت كارمن في الصباح تتناول الفطور مع صفاء وصديقتها
قبل الذهاب ..فاوقفها محمد في اللوبي..
محمد : انسه كارمن !! لحظه لو سمحتي..

كارمن بضيق : نعم يا استاذ محمد في حاجه؟
-لا اصل حضرتك كنتي متضايقه امبارح مني معرف ليه
..هو انا ضايقتك في حاجه؟؟

- لا انا كنت مضايقه عن اذنك..

-ثانيه واحده طيب .. انا كنت عايزه اسأل عن حاجه..

-اتفضل بس بسرعه عشان مستعجله لو سمحت..

-انا عارف انك عايزه تخلصي دراستك بس انا بحبك بجد
وعايز اتقدملك تاني وتبقي خطوبه وبس والجواز بعد
الدراسه ايه رأيك؟؟!

نظرت له كارمن بذهول ولسانها معقود.... كانت تنظر الي
محمد لحظه واللحظه الثانيه وجدت يد تلكمه بشده ويد اخري
تدفعها بعيدا لينهال ليث ضربا علي محمد الذي عرف صوته
من مكانه امس !!

ليث بغضب : رأيي اني لو شفتك ش امك قريب من كارمن
تاني هخلي اخر يوم في حياتك !!

كانت كل كلمه ترافقها لكمه شديده الي وجهه واجتمع الناس
والعمال من حوله يحاولون نجدت محمد منه.. اتجه احمد
سريعا يرفع ليث عنه فدفعه ليث وصفعه بعنف علي وجهه
وقال...

-انت لسه حسابك معايا بعدين روح شوف اختك وتعالوا
ورااايا ...

نظر الي كارمن بغیظ و غضب خافت منهم كارمن والتي
كانت تبكي بمرارة... امسك ليث يدها بشدة حتي ان اصابعه
كادت ان تتقابل ساحبا لها للخارج بسرعه بينما تصارع هي
للحاق بخطواته السريعه ...

ليث: بتعيطي !! استني لسه معملتش حاجه ، انا هعيطك بدل
الدموع دم ..

دفعها بعنف تركب السيارة ولحق بهم احمد وصفاء التي
اختفي الدم من وجهها وتنظر الي الاسفل خوفا منه...
طغي السكوت بينهم ماعدا صوت نحيب كارمن وصفاء التي
بكت علي حال صديقتها وخوفها من معاقبه اخيها الكبير



كانت فوزيه تتصل بليث دون ان يرد عليها والقلق يقتلها ...
وصل ليث مع الثلاثه الي المنزل واغلق الباب بغضب...
اتجهت صفاء الي والدتها سريعا تختبأ بها وعندما تحركت
كارمن امسكها ليث ونظر لها نظره ثبتت اقدامها...

اما عن احمد فقد كان وجهه متورم من ضربه ليث له...

فوزيه بخضه : يالهوري مالك يا احمد ؟!!!!

نظر احمد الي ليث بصمت ...

فوزيه بغضب: انت مش ملاحظ ان كفايه كده ..انت ناسي ان ده اخوك وقلبي يوجعني عليه بردو لما تضربه وتبوظ وشه كله..

رد ليث كالبركان : والله لو مكنش مش مثر بي مكنتش ماديت ايدي عليه لكن انا اتساهلت معاه ومعاكم كلكم ومن انهارده في حساب لكل كبيرة وصغيرة في البيت ده...

نظر له شزرا وامسكه من ملايسه : مش كفايه واخذ اختك يامحترم لا واخذ مراتي وسايها تقف تتكلم وتتمشي مع راجل غريب...انت ايه مفيش ذرة رجوله ف قلبك...

اراد احمد ان يبكي ويغضب علي ما يقوله اخيه ولكنه مهما كان اخيه الاكبر وهو من اخطئ من الاساس...

ليث تركه بعنف : متروحش الشركه تاني وخليك هنا قاعد جنب امك لحد ما فوقلك واشوف هعمل ايه معاك..

نظر الي صفاء التي احتمت بوالدتها : اخر مرة تتكلمي معايا فيها ...وانتي!!!

نظر الي كارمن فجأه : حسابك معايا هيكون كبير اوي...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

فوزيه بخوف: تعالي هنا ياكار من ..

ارادت كار من الذهاب ولكنه امسك يدها بقسوة...

-لا مش هتيجي يا امي ومحدث يدخل مابيننا..

-ليث ماتخلنيش اندم...

قاطعها ليث بسرعه : خلاااص وقت الندم انتهى ومحدث ندم

في البيت ده اكثر مني..

بكت كار من وحاولت ترك قبضته المؤلمه فامسك بها بقوه

اكبر تؤلمها..

فوزيه بغضب : سيبها يا ولد ..انت ناسي ان انا امك ولا ايه

!!؟ انت متعملش راجل عليا اناااا، انت لو كنت ليث

السوهاجي فانا ام ليث اللي يجي عندي واستوب...

تركها ليث خوفا علي صحه امه لا اكثر وقال بصوت هادئ:

اطلعي استنيني في العربيه..

نظرت له كار من لتتأكد اذا كان يكلمها هي او من !!!؟ وجدته

بنظر لها بحده ارعبتها.. فنظرت الي فوزيه باكيه حتي

تنجدها من غضبه..

-يلااااااااااا

انتفضت كارمن من صوته المخيف وركضت سريعا تختبئ
في سيارته...

فوزيه : انت رايح فين..

-محدث ليه دعوة ...

فوزيه بحده : انا اللي جوزتهالك يا ليث بلاش تندمني اني
امنتك عليها لو عملت اي حاجه تأذيها محدش هيقف في
طرقك غيري انت فاهمني....

ليث بغضب وهو يري احمر في جميع الجوانب: لآخر مرة
بقولها محدش يدخل بيني وبينها..
التف ليث بخطوات كبيرة وسريعه نحو الباب مغلقا اياه خلفه
...ليركب السيارة مع كام من وجهه الاحمر وعينيها
الباكيتان....

اسرع ليث بالسيارة بينما تمسكت هي بالباب خوفا من هذه
السرعه الجنونية وفي نفس الوقت تخاف ان تخبره بان يبطل
فيخرج جام غضبه عليها...

ليث لنفسه غير واعي لما حوله: انا عملي فيه كدا ياكارمن
..عشان قلتلك بحبك فاكره انك هتلعبي بيه...لا دي كانت
غلطه عمرك لما لعبتي مع ليث السوهاجي انا هوريكي

النجوم في عز الضهر يابنت خالتي.... هوريكي يعني ايه
حياة بعد غلط معايا انا !!!!!

اتجه ليث الي احد الشقق التي يملكها والتي كان يستخدمها
عندما يكون متعبا ولا يريد القيادة الي القصر فهي قريبه من
عمله...

نزل واغلق الباب بعنف ونظرت له كارمن منتظره امره لها
بالنزول ولكنه لم ينطق بل اتجه الي الباب بجانبها وفتحته ومد
يده امسك بذراعه غارزا اظافره في لحمها ...

اخذاها ليث الي شقته في اعلي المبني... كانت شفه رائعه ولها
واجهها من الزجاج تطل علي منظر رائع ولكنه عالي جدا
وكان من تخاف من المرتفعات...

ما ان دخل ليث حتي تركها وكان يده قد احترقت اتجه الي
المطبخ المفتوح امامها واحضر زجاجة من المياه... وظنت
كارمن انه سيمر من جانبها ارادت ان تفسح له المجال ولكنه
قبض علي يدها مرة اخري وسحبها خلفه جلس علي الكنبه
واجلسها علي حجره.. بينما كانت كارمن تنظر له وكأنه
برأسين ..

كارمن لنفسها: افهم ايه من كده !!! هو بيعمل ايه انا احترت
منك ياليث....

كانت كارمن تبكي بينما كان ليث يشرب الماء ولا يبعد عينيه
عنها فشعرت كارمن بتوتر رهيب هو اجلسها هكذا وظل
ينظر لها وكأنه يتصارع مع نفسه او يراها لأول مرة !!!

كانت عيناه احد من السكين في هذا الوقت بالنسبة لها فلا
يوجد اي اثر لحنانه او حبه في عيناه السوداء... وضعت يدها
علي عينها عليها تختبئ منه ولو لحظه وبالفعل تركها تخفي
عينها عنه بينما استمر هو في النظر اليها...

فاقت علي يديه وهي تمر علي قدميها ثم كاحلها لتستقر علي
طرف فستانها فشعرت بخوف وتوتر..

علا صوت ضحكه ليث فنظرت له بخضه وعيناها مليئه



كارمن لنفسها: هو اتجن ولا ايه ياربي اعمل ايه دلوقتي...

كان ليث يحاول السيطرة علي ضحكاته فلحظه تذكر كل
ماحدث في حياتهم وكيف كان يخاف عليها ويحميها ويخبئها
من عيون الرجال... تذكر أبيه وتلقيه رصاصه عنها وتذكر
كيف كانت برئيئه وتلعب حوله وكيف كبرت امام عينيه
لتصبح اجمل امرأه رآها في حياته... ولكن ماالضحكه ان
برئيته هي اكبر مخادعه قابلها في حياته فهو لم يشعر بالم
كهذا في حياته... هي وحدها قادرة علي اizardه ولكنه سيوقف
ذلك من هذه اللحظة..

وضع يدها علي فمها وقال: اسكتي خالص دلوقتي..

دخل وجلس هناك بينما جلست هي جانبه تحاول ان تداعبه
واللعب في قميصه وملابسه عله يستسلم لاغراءها نظر لها
ليث وامسك بشعرها يقربها منه ونظر الي شفتاها واراد ان
يقبلها ليثبت انه مازال هو مالك نفسه ..ولكن قلبه رفض بشده
هذا الفم الذي كان يثيره اصبح يشمئز منه بشده دفعها ليث
عنه ووقف يستعد للذهاب ...

وقفت سالي امام الباب : لا مش هسيبك تمشي.. مش كل
شويه تعمل فيه كدا..

دفعها من امام الباب ونزل سريعا ركب سيارته واتجه الي
كارمن في الشقه..

ليث لنفسه: هتعمل ايه معاها !!! انت مش هتقدر تنساها بس
هي غلطت ومتنساش الواد المسنكح اللي كانت وقفه معاها...
وصل ليث ودخل الي الغرفه وجدها منكمشه علي نفسها
نائمه كالملائكه..

ليث بحدده لنفسه: ملاك اه الملاك الوحيد اللي خدعك انا
كنت عارف ان الحب ضعف ..وسيببت نفسي احبها لابتعد
الحدود..

اقترب منها ونام بجوارها ينظر الي ملامح وجهها البرئ
الملطخ بالدموع.. دون وعي منه مسح برقه علي وجهها
وابتعد عنها ليأخذ حمام بارد لتهدئه اعصابه.. فلا امل
لممارسه الملاكمه هنا

انتهى وخلع ملابسه واتجه الي الكنبه لينام عليها.. وهو مازال
حائر ماذا يفعل معها؟!!

في صباح اليوم التالي استيقظت كارمن وجدت ليث يرتدي
ملابسه ويجهز للذهاب للعمل..

كارمن لنفسها: طيب هو انا هعمل ايه دلوقتي .. اكلمه ولا
ممکن يتعصب عليه..

كارمن بصوت خافت : صباح الخير..

لم يرد عليها ليث وتجاهلها وحاولت هي ان تجذب انتباهه ..

-هو انترايح الشغل؟؟؟

-اممم طيب تفطر

-اعملك حاجه طيب...ممکن ترد عليا..

ليث بغضب: لا مش عايز حاجه منك عايزك تبعدني عني
ممکن ومن هنا ورايح مفيش مرواح للكلية دي تاني عايزة
تدرسي ذاكري ف البيت وتروحي الامتحانات وانا هبقي
معاكي...

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-ازاي يعني؟! وهنجح ازاي..

-ان شاء الله عنك مانجحتي..ولا زعلانه علي الزفت اللي
مش هتشوفي تاني..

غضبت كارمن كثيرا من كلامه ولم ترد عليه..

صاح بها ليث : ماتررردي..

-انا عايزة اروح عند ماما فوزيه ..

ليث بحدده : لا..

كارمن بخضه : ليه؟! انا مش بحب هنا انا عايزة ارجع بيتنا

- بيتك !! بيتك هو المكان اللي ابقى موجود فيه وامتزوديش
معايا انا علي اخري كلمه تانيه هحبسك في الاوضه دي
كمان...

كارمن بغضب : انا مش هستني هنا دقيقه اصلا وبعدين انا
مأجرمتش انت اللي ماسك علينا وخلتتنا نتصرف كده...

-امممم خلصتي؟! مفيش مرواح في حته ياكارمن ...

تركها ليث ليذهب الي عمله فسبقته كارمن الي الباب

كارمن بشجاعه وعناد: طيب انا هروح لوحدي اصلا ..

مرت بجانبه ووقف ليث يشاهدها وهي تلبس حذاءها وتفتح الباب فتوجه اليها وحملها فوق كتفه كالاطفال ..

كارمن بغضب: اوو عي نزلني..سيبيني بقولك مش هاقعد هنا..

ليث بغضب :اخربي بقااا..انتي اللي جبتي لنفسك ياهانم.. حاولت كارمن ان تضربه علي ظهره حتي يتركها ولكن دون امل ..رماها علي السرير و اشار لها باصبعه...

-اسمعي اللي انتي بتعملي ده مش هيزيد حاجه غير عصبيتي منك..

كارمن ببكاء: انا عارفه اني غلط وانا بتأسف بس مش لدرجه اني اقعد لوحدي هنا ..انا عمري بالوحت مكان لوحدي بعيد عنهم..عشان خاطري متعلمش فيا كده..

امسك ليث يدها بشده : واللي انتي عملتي ده كان عادي وصح ..مش عشان بحبك تفكري اني عيل صغير هتضحكي عليه..

كارمن وهي تمسح دموعها: انا عمري مافكرت فيك كده انا كنت عايزة افرح انا و صفاء واحمد..

-انا اللي منكد عليكم يعني ..كل اللي بعمله ده مش عشان خايف عليكم..

خبط بقدمه الطاولة بما عليها واعطاها ظهره .. اقتربت منه
كارمن وامسكت بيده فنظر لها بحده وسحب يده .. استجمعت
شجاعته وامسكت بيده مرة اخري بشده ...

-انا بجد اسفه .. عشان خاطري مش هعمل كده تاني..

رد بعنف: عشان انا مش هسمح انها تحصل تاني..ولو حاسه
انك مش عايزاني قولي احنا فيها..

قالها ليث ليعرف ما بداخلها.. صدمت كارمن وبكت
بشده.. واحتضنت يده اليها..

قالت بصوت باكي : انا مقولتش كده ابدأ.. انت عارف انا
بحبك بس واضح انك بتتاكك عشان متكلمش معايا ...

امسكها بعنف وقربها منه .. انا مش محتاج اتلكك انا لو مش
عايزك كنت سيبتك في وقتها ولا رميت يمين طلاق عليكي
.. انا سبق وقلتلك مبحش الغلط وخصوصا منك لكن انتي
مصرّة تثبتيلي اني مش مهم في حياتك..

افلتت احدي ذراعيها من قبضته ولمست بيدها وجهه
وحاولت بعينيها الوصول الي ذلك الحب الذي وجدته ورأته
في عينيه لها....

بالرغم من غضبه منها الا ان نظراتها دائما ماتكون نقطه
ضعف بالنسبه له مال بوجهه عليها ليقبلها ويخطف روحها

بشفتيه القويتان..بينما التفت كارمن حوله ليحملها ويجلس بها
علي السرير ..ابتعد لينظر اليها تمسك بياقته بشده وكأن
حياتها تعتمد عليه وعلي قبلاته

ليث لنفسه: معقول هتضعف علطول كده... لا متخلهاش
تتحكم فيك قوم وسيبها..

ابتعد ليث عنها بينما نظرت هي له بحيرة فوجدته يقفل الباب
وسمعت صوت القفل ..ركضت تدق علي الباب بعنف حتي
يفتح لها..

-افتح ياليث ..افتح حرام عليك بتعمل ليه فيه كده...

سند برأسه علي الباب حتي يسيطر علي مشاعره ...فهو
يشعر انه في دوامه من الغضب والحزن والحب والشوق
لها..

الفصل الرابع عشر....

ليث بغضب علي نفسه وعلينا كسر كل شئ امامه مما زاد
من بكاء كارمن التي وجدت نفسها عاجزة عن منعه او
تهديته سمعت زجاج يتطاير وشعرت بخوف شديد عليه..

كارمن بخوف: كفايه ياليت خلاص كفايه افتح خليني اشوفك
طيب..

لم يرد ليث عليها واستمر في موجه غضبه حتي شعر بالتعب
وواصبحت يديه تنزف الدماء..

دقت كارمن الباب بعنف طيب انا عطشانه عايزة اشرب
افتح هشرب بس...

غضب اكثر علي نفسه فهو وضعها هناك بلا طعام او شراب
وكان ينوي تركها بالفعل والذهاب للعمل..

ليث لنفسه : مابقتش عارف تفكر او تقرر صح ..في ايه
مالك مش في طبيعتك.. انا ارجعها وابعد الفترة دي احسن
لحد ما هدي ..عصبيتي الزياده هتخليها تكرهني ..

فتح ليث الباب فأرتمت كارمن في حضنه دون سابق انذار
فاختل توازه ووقع بها علي الارض..نظر لها ليث بذهول
وهي تحتضنه كالاطفال وتبكي ..

احتضنته كارمن بشده خوفا من ان يعيدها الي الداخل رفعت
نظرها لحظات تتفقد ما ان تأذي او شئ..وجدت يديه ملطخه
بالدماء ابتعدت بسرعه..

-دم!!!! حرام اللي بتعمله في نفسك ده ..

ارادت القيام واحضار الاسعافات الاوليه حتي تنظف الجرح
ولكنه اوقفها ..

-متجيش حاجه واجهزي هرجعك البيت..

لم تسمع له وذهبت الي الحمام بحث عن قطن وشاش و
كحول..

عادت لامساك يده فغضب وقال: قاتلك مش عايز واجهزي
عشان الحق ارجعك البيت..

كارمن بعناد امسكت يده مرة اخري وتركها هو هذه المرة..

قالت بصوت خافت: احنا هنرجع البيت كده...

-لا انتي بس ..

نظرت له بسرعه: انا بس ازاي وانت ؟؟

-حاجه متخصصكيش..

كارمن بضيق: لا تخصصني وانت كلك تخصصني انا مراتك..
 -وانا مكننتش جوزك لما سافرتي من ورايا ..ايه مفكرتيش
 انك علي ذمه راجل ساعتها..

كارمن بندم قد انتهت من لف يده: والله العظيم انا اسفه وقلت
 مش هتتكرر تاني ..انا فعلا ندمانه وعارفه اني غلط
 وبقولها لك تاني لو انت بجد بتحبني سامحني المرة دي..
 طبعت قبله علي يده ووضعت خدها عليه تتمسح به كقطه
 تطلب الحنان...

اغمض ليث عينيه وشعوره يجاربه للخضوع لها واخذها في
 احضانها الي ريد...

لم تعطه كارمن الفرصه ووقفت علي اطراف اصابعها
 لتحتضنه وتضع رأسها علي صدره ويدها حول عنقه وتمسك
 بشعره خوفا من ان يدفعها بعيدا عنه ...

استسلم لها فهو ليث السوهاجي دائما الا معها يكون ليث فقط
 ، الذي لايعرف سوي حبها وحمايتها ولايريد سوي
 رضاها...

ضمها اليه بشده واحس ليث بكل انش في جسدها يرتعش من
 شده اضطراب مشاعرهما..

حملها وجلس بها كالاطفال... وأخذ يهدئها بقبلات علي رأسها
 وخدنها ورقبتها.. وضع أنفه داخل شعرها الحريري برائحته
 الخلابة وكأنه طفل صغير يختبئ فوجد ملاذ اخر يهدأ
 اعصابه بجانب الملاكمه فقربها ورائحتها يجعلاه يعيش في
 عالم اخر ملئ بالحب والاطمئنان...

كارمن بصوت ضعيف: انا اسفه..

ليث يهدوء: هشششش خلاص انسي كل اللي حصل ، انا
 مش عايز افكر...

نظرت بعينيهما الحمراء لعينيه فوجدت الحب الذي راته في
 عينيه لها وشعرت بانها امتلكت الحياة..

كارمن ببطئ: انا مش عارفه ازاي حبيتك كده.. انت كل
 حياتي بجد ومش هقدر اعيش من غيرك او اقدر علي فراقك
 ليا..

وضع اصبعه علي فمها ليسكتها وقال: انا عمري ما هبعد
 عنك يا كارمن سبق وقتلك انتي ملكي وانا عمري ما هفرط
 فيكي او ابعد عنك

كارمن بعتاب ولوم : لا كنت هتسينيني وعايز ترجعني البيت
 وتمشي...

ابتسم ليث: انا كنت هسيبك كام يوم بس اهدي وارجع تاني..

227

-ماشي ؟

-لا طبعاً !!!!!

-كارمن ده مكنش طلب وهنزل دلوقتي هبعثلك الحاجه
واعدي علي الشغل ساعه وراجع..

-لا انا مش هقدر اعمل كده..

ابتسم بمكر ابتسامه المفترس الذي سينقض علي فريسته
ويشعر بالنصر،، وضع يده علي وجهها وهو يبعد باليد
الاخري خصله من شعرها وراء اذنها...

-ياحبيبي مين قال انك هتعملي حاجه !!! انا اللي هعمل كل



ضربته بكفها الصغير بطفوليه وخجل : بس بقا بطل..

ضحك ليث بشده وقبلها بشغف ثم قام ليستعد للذهاب وينفذ
خطته.....

.....

في القصر...

كانت صفاء تشعر بقلق شديد علي كارمن فهي تحاول
الاتصال بهم والهاتفان مغلقا...

جلست في الحديقہ تبكي وتتمني لو ان عادل مازال يعمل هنا
ليخفف عنها .. فهو وحده يستطيع ان يطمئنها الان...

ندتها سعديه لتخبرها برغبه والدتها في رؤيتها ...صعدت
الي غرفه والدتها والحزن يملئ وجهها..

-نعم ياماما حضرتك ناديتي..

-ايوة اقلي الباب وتعالى اقعدى معايا شويه ..

قفلت الباب وجلست بجوار والدتها التي اخذت رأسها علي
حجرها وبدأت تربت علي رأسها كالاطفال الصغار...

-اخوكي الكبير طبعه عصبي ومتنسيش ان اللي حصل زمان
معاه مش سهل اي حد ينسأه ومأثر فينا كلنا وهو قبلينا.. فمش
عايزة اشوف الحزن دفت عليكى كلها يومين ويرجع
وتصالحيه لاننا كلنا غلطنا وانا اولكم اني وافقت من البدايه..

صفاء وهي تبكي: انا بحب ابيه اوي ياماما ووجعني اوي انه
زعلان مني .. انا كان نفسي اعمل زي زمايلي وصحابي
واخرج واتفسح انا وكارمن لوحدنا بس هو مكنش بيرضا
ابدا..

-معلش يا حبيبتي اخوكي وخايف عليهم وخصوصا من اللي
مايتسمي اللي مش عارفين راح فين ولا جاه منين.

صفاء بفضول : صحيح يا ماما هما مامسكهوش خالص بعد
ماهرب من المصحه..

فوزيه بتنهيده : لا من يوم ماعمل نفسه مجنون عشان
ميتحكمش علي جريمته في حق اختي وجوزها وهرب من
المصحه ومنعرفش ليه طريق ..بس بيقولوا سافر اليونان
وناس تقول شافته في ايطاليا واهو كله كلام ..انا لو عليه
مش عايزة اشوفه واتمني يغور من الدنيا كلها..

نظرت صفاء الي الاسفل حزنا علي تصرفات والدها الذي لم
يسنح لها فرصه العيش معه والتعرف عليه وتحمد ربها علي
ذلك.. فليث كان دائما الاب والاخ لها..

احتضنت صفاء والدتها وبكت بشده علي الالم الذي سببته
لاخيها الكبير وابيها قبل كل شئ..

اخذت كارمن حماما سريعا عندما ذهب ليث بعد ان حاولت
بقدر الامكان ان تعدل من حال المكان ...كانت تسرح شعرها
عندما رن جرس الباب ذهبت لتري من العين وجدت البواب
ومعه اكياس..

فتحت الباب : ايوة؟!!

-الاستاذ ليث باعت لحضرتك الكياس دي وبيقولك هو باعت
حد ينضف المكان وحضرتك تقدرى تستنى في اوضتك لحد
مايخلصوا ... اه وبيقول لحضرتك تلفونك في كيس من دول
اشحني وافتحي علطول..

-امم شكرا ..هات الكياس واتفضل انت...

فتحت كارمن الكياس للعثور علي هاتفها فهي تشعر برغبه
كبيرة في الاتصال بصفاء وفوزيه للاطمئنان علي احوالهم
ولاخبارهم بانها بخير..وهي تبحث وجدت داخل الكيس
قميص نوم قصير اسود تركته بسرعه من يدها بخضه..

-ايه ده !! يخربيت قلبه ادبك دي ياشيخ ..هتموتني ..لا لا انا
مستحيل البس البتاع ده هو فاكرنى ايه ..لالالا مش انا اللي
البس كده ده ايه اتجن..

وجدت هاتفها وشحنته بغضب وقلبها يخبرها ولما لا فهو
زوجها وحلالها فلماذا ترفض طلبه ..

كارمن لنفسها : بس ده قليل الادب اوي !! وقصير الصراحه
وانا هتكسف البسه..ليرد قلبها خلاص خلي يروح للي
متكسفش تلبسه ..

مشاعر الغيرة بدأت تسيطر عليها.. فهي تعلم بعلاقاته
السابقه..

-خلاص بطلّي تفكري وتنكدي علي نفسك انتي عارفه هو
بيحبك انتي وبس ...

ابتسمت علي هذا التفكير ودخلت غرفتها لتجهز لزوجها
المصر علي قلب داخلها رأسا علي عقب..

رن هاتفها فوجدت ليث المتصل ردت بسرعه وهي تعض
علي شفرتها ..

-الو-

-الو..وصلت الحاجه

كارمن بصوت خجل: اه.

ليث وهو يحاول ان يلعب بها : وعجبتك ..

لم تعرف كارمن بما اذا تجيب عليه..

-انا هقفل بقا عشان مش فاضيه ..

ضحك ليث وقال : طيب روعي انا بعث ناس هيطلعوا
ينضفوا فوق اقفلي باب اوضتك كويس ومتفتحيش لحد انا
نص ساعه وجاي..

-حاضر تيجي بالسلامه..

ليث بابتسامه : الله يسلمك..

كارمن شعرت بهذه الابتسامه وارتسمت مثلها علي شفيتها :
بحبك !!

-وانا بموت فيكي ..هخلص واجي بسرعه ..

-طيب سلام

-سلام..

ابتسمت كارمن لنفسها ثم تذكرت بانها ترغب في الاتصال
بالبيت..اتصلت بصفاء التي ردت من اول رنه..

صفاء بقلق ولهفه: الو ايوه ياكارمن يا حبيبتي انتي كويسه..

-ايوة انا كويسه يا قلبي ..انتو اخباركم ايه ؟ وحشتوني اوي...

-احنا بخير ..بس كنا هنتحن من غيرك ...هو ابيه معاكي؟؟

-لا هو في الشركه وراجع تاني..

-احم طيب هو عمك حاجه ولا انتي كويسه ومتخبيش عليه
احسنالك..

-ههههههه لا انا كويسه ..انت عارفه ليث طيب هو زعل
بس اتصالحنا الحمدلله..

-الحمدلله عقبالي انا حاسه ان ابيه مش هيرجع يكلمني او
يحبني زي الاول..

-ايه يابت العبط ده يعني ايه اخوكي ويخاصمك ده كله .. هو
بس هيهدا وبعدين تصالحيه انتي واحمد..

-احمد ! ونبي اسكتي ماتفكر نيش ده من يوم اللي حصل وهو
حابس نفسه في الاوضه ومش عايز يطلع ..

-ليه بس كده طيب حاولي معاه ياصفاء ..ومتز عlish بس
احنا بردو غلطنا غلط كبير لما رحنا الزفته دي من وراه..

-انا عارفه يابنتي وبندم ندم السنين دلوقتي ..

-طيب وانتي اخبارك ايه مع عادل؟؟

تنهدت صفاء بحزن: معرفش عنه حاجه من يوم ماسافت
وهو مشي ورجع شغله ومسألش عليه شكله نساني اصلا..

-لا يا حبيبي متقوليش كده اعيد مسعول بحاجه وهيكلمك قريب

...

صفاء بخضه : احبيبيه !!! انا مدتهوش رقمي اصلا !!!

-نعم ياختي !!! او مال ز علانه ليه انه مكلمكيش انتي هبله
يابت ومدتهوش رقم البيت حتي او خدتي رقمه ليه..

-معرفش بقا انا اصلا نسيت وبعدين هو مطلبش مني الرقم
..وانا قال ايه قاعده ز علانه انه مش بيتصل...

-ههههههههه هتجهزي لايه هااه هااه..

[illegible]

-سلام یاندله اموووواه

اغلقت كارمن الهاتف واتجهت لتضع كحل وروج احمر غامق جذاب وارتدت مااحضره لها ليث ..نظرت لنفسها في المرآه وشعرت بفخر فهي تبدو غايه في الجمال وعينيها الزرقاء وبشرتها البيضاء الناصعه تلائم الاسود الذي تلبسه والاحمر على شفاهها...

سمعت العمال في الخارج يقولون المكان وارادت ان ترتدي
شيء فوقها لحمايتها من نظر ايا كان...

بحثت في كل مكان ولم تجد شيئاً سوا قميصان لليث
وبنطلون ...

خلاص هستغی علی السریر لحد ما یرجع ...

■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

في القصر وقفت صفاء خلف باب غرفه احمد تحاول اقناعه بالخروج..

-امشي يا صفاء لو سمحتي انا مش مستحمل..

-لا مش همشي انا عندي اخبار عن ابيه و كارمن بس امسك اعصابك.

قلق احمد علي كارمن فأسرع يفتح الباب..

-ايه مالها كارمن .. ابيه عملها حاجه ؟؟!

صفاء بتأثر : اه بس عايزاك تهدي نفسك

احمد بغضب : ماتخلصي بقااا .. انطقي..

-ههههههه اتصالحو ايا فالج وانت بس فالج تعيش دور المنكسر ياتوتو والله وحشتني اوي ياتوتي..

نظر لها احمد بضيق : اوعى يا بيت يارخمه انتي انا داخل اوضتي ثاني..

وقفت صفاء امام الباب بسرعه : لااا ابوس ايدك كفايه والله ماما هتموت من بعدك عنها وز علانه ومبقتش تاكل خالص..

-طيب عديني بس عشان بجد محتاح اقعد لوحدي..

صفاء بحزن تمسك يده : عشان خاطري يا احمد والله هموت من الزهق من غيرك وماما كده غلط علي صحتها وهترجع تتعب ثاني...

احمد يأخذ نفس عميق : حاضر يا صفاء اتفضلتي تعالي نروح
 لماما نشوفها عشان تسيبيني في حالي وارجع انام ...
 نظرت صفاء الي مكان ضربه ليث الظاهر حول عينيه ..
 -احم انت لسه موجوع ..
 احمد بانزعاج: لا انا كويس يلا بينا.....

.....

نعود الي كارمن التي ما أن وضعت رأسها علي الوسادة
 غرقت في نوم عميق ...

رجع ليث الي حبيبته وزوجته وهو يشعر بسعاده لوجودها
 بقربه .. وجد العمال قد نظفوا كل ما افسده هو في الصباح
 بغضبه .. جال بعينه حول المكان بحثا عن صغيرته ولم
 يجدها .. فتح باب غرفتهم ولكنه كان مغلق ..

دق الباب قليلا : كارمن .. ياكارمن .. انتي نمتي ولا ايه ..
 استيقظت كارمن علي صوت ليث فنهضت سريعا لتفتح
 الباب ومازال النعاس يغلب عليها ..

-ايووة انا جايه اهوه ..

فتحت كارمن وهي تدعك عينيهما وخدودها حمراء من اثر
 النوم وشفتيها ممطوطه كالاطفال ..

نظر لها ليث بتمعن وانبهار بجمالها الفائق وعيناها تنظر الي جسدها الذي يظهر من الثوب القصير الذي اشتراه لها

فتحت كارمن عيناها لتري ليث ينظر لها برغبه وحب جامح مما خطف انفاسها وزاد من دقات قلبها ووجدت عيناها تنتقل من عينيها الي صدرها الذي يهبط ويصعد بشده..

شعرت بخجل لتتنزل بعينيها الي مكان عينية لتجد نفسها شبه عاريه..

وضعت يدها علي صدرها لتخفي نفسها من نظراته التي تصيبها برعشه في سائر جسدها وكأنه يلمسها بيديه...

شعر ليث بجفاف في حلقه من شدة رغبته في امتلاكها وحبها فبلل شفثيه بطرف لسانه حتي يجد صوته..

ليث بحب وهو يفتح يدها لايريدها ان تخفي عنه اي شئ : مش لاقى كلمه او صفك بيها.. انتي بقيتي حته مني ، مفيش ثانيه مش بفكر فيكي وفي عنكي..

قبل اصابعها من الداخل برقه خطفت انفاسها واغمضت عينيها حتي تحفر هذا الشعور داخلها ثم لمس شعرها الاسود الذي يعشقه بشده ، مرر ليث اصابعه علي كتفها العاري يلمس بشرتها الحريرية ومال عليها يقبل ماتلمسه يداه ..

لم تتحمل كارمن هذه المشاعر التي احاطت بهم فالتفتت
لتختبأ منه ومن لمساته التي تغيب عقلها ولكنه احتضنها
بذراعه مانعا هذا الهروب ليحملها ويضعها علي سريريه بين
احضانه ..

ليث بخفوت : بحبيبك يا غلي ماعندي..

ابتسمت كارمن : وانا كمان بحبك فوق ما انتصور

مال عليها ليث يلتهم شفتاها الكرزيتان في قبله عنيفه يصب
فيها كل مشاعره و يعيش الاثنان معا في عالم خاص بهم....



الفصل الخامس عشر.....

في قصر السوهاجي...

جلست صفاء وسط ورودها تشكي لهم الحبيب الغائب ..

-طیب احنفی کده یاقلبی...

-ہہہہہہہہہ ہلا وحشتینی اووی یاور دتی..

-استني بس يا هبله واسمعيني.. يا والله كنت هموت من غيرك
الكام يوم دول بس اعمل انه طاحت في الشغل وبعد الشغل
اخويا استلمني كانت متخايق مع مراته وكنت داير حوالين
نفسى اصالحهم عشان عيون لولى حبيبتى ...

-اه عشان اخوك وقرایک ملهوف علیهم لکن انا تلطعنی کل

-تلطعنى !!!! انتى متأكده انك تبع القصر ده..

نظرت له بحدہ فضحك بشده : خلاص بهزر والله .. انا كنت بظمن عليكي كل يوم من ابويا وعلطول بيقولي انك قاعده

وضع يده علي يدها وقال بحب : والله بحبك !!

-بس متكلميش الفيلم الهندي ده ، انا عاملك مفاجأ بقا بس ربنا يستر وتبقا مفاجأ ليكى مش ليه انا ..

عادل بتوتر وامل: انا جاي اقابل اخوكي انهارده وهتقدملك
ولو وافق هجيب عيانتى اه هما مش زيكم..

- هههههههههههههههههه قولی بقا انک طمعانه فیه..

-ایه ده !! انا هتجوز بنت خالتي ولا ايه ماتظبطي كده.. قال حاجات حلوة قال.. انتی فاهمانی غلط اساسا..

241

صفاء بدلال : طيب فهمني انت الصبح..

غمز لها وقال : طيب احلفي كده انك عايزة تعرفي..

ضحكت صفاء بخجل: لا خلاص غيرت رأي..

-لا ونبي اقولك..

-لا ونبي ما عايزة اعرف هههههه...يالهوووووي

عادل بفرع : ايه يامجنونه انتي رعبتيني في ايه !!؟

صفاء بحزن : ابيه مش هنا ده مخلصني عشان رحلت

الرحله ومقولتلوش ومش هنا هو وكر من..

عادل بغضب: رحله ايه دي ان شاء الله..

صفاء بتوتر: احم انا مقولتلكش

-لا مقولتيش...اتفضلي عرفيني..

-اممم اصل وانت مش هنا طلعتنا رحله لشرم الشيخ انا

وكر من..

عادل بحده : لوحدكم!!!!

صفاء بسرعه : لا والله العظيم مع احمد اخويا بس ابيه زعل

مننا وكده وحصل سوء تفاهم..

-عنده حق طبعاً...وبعدين انا محبش تروحي حته من غيري
..استنتي لما نتجوز وانا هوديكي كل حته لكن رحله والجوده
مش عندي عشان نبقي واضحين..

- يعني ايه مش هطلع رحله مع صحابي الصبيان تاني !!
-وحيااة خالتك صبيان ايه دول اللي هتطلي معاها رحله
!!!؟؟

ضحكت صفاء علي سذاجته فنظر لها بغضب ..

-هيهيهيهي دمك عسل الصراحه..

صفاء وهي تحاول ان تلتقط انفاسها : اصل انت مشفتش
وشك عمل ازاي حسيت انك هتاكلني ..

-خلاص بقا بطلاي ضحك وشوفي هنعمل ايه ..يعني انا كده
مش هقابل اخوكي ولا ايه ؟؟!

صفاء بجديه : والله مش عارفه هنعمل ايه بقا..

-خلاص انا همشي دلوقتي وهرجع بكرة يمكن يكون رجع...
هب عادل للمغادرة ولكنه توقف يسألها: يابنتي مش عايزة
تديني حاجه كده..

صفاء بخجل : بس بقا اتلم..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-احم اه رقمي اكتب عندك يا غلس.....

في شقه ليث ...

وجد حبيبته تلم كالطفله البريئه بيده
يتنفس رائحتها العبقه التي تسلب

استيقظ ليث وجد حبيبته تنام كالطفلة البريئة بين احضانه
ضمها له اكثر يتنفس رائحتها العبقه التي تسلب انفاسه دائما

□ □

لیث لنفسه : مش عارف بردو عملت ایه حلو فی حیاتی
عشان ربنا یکافئنی بیکي..بس الی اعرفه انی مقدرش اعیش
من غیرک...

وضع قبله علي خدها فابتسمت وهي تفتح عينيها الزرقاء
فتتنظر اليه بحب جارف ..

-صباح الخير يا حبيبي..

اراد القيام من جانبها ولكنها تعلقت به وقالت: عشان خاطري
اسمعني بس .. انت عارف احمد بيحبك قد ايه وبيحبني ازاي
هو كان عايز يسعدني انا وصفاء .. بجد لو بتحبني سامحه
المره دي بس ..

-انتي عايزة انسي اللي حصل يعني وانه غفني والمفروض
انه راجل وفاهم ..

-اديك قولت راجل وفاهم بس انت مختلوش حاجه وكفايه
الضرب اللي ادتهوله وخليت وشه زي البتنجانه .. انت ازاي
فعلا عملت كده .. لا انا زعلانه منك بجد ..

نظر لها ليث بذهول : والله لا ماليش حق فعلا ..

ابتسمت كارمن : اه وبعدين انت مش امبارح قولتلي بحبك
ومقدرش اعيش من غيرك وعندي استعداد اجبلك الدنيا
كلها ..

ليث بمكر : امتي ده فكريني كده ..

ردت بعفويه : لما كنت ب.....

سكتت فجأه تمسك نفسها ونظرت له بغضب ممزوج بخجل
ووجه احمر ..

-مالكش دعوة المهم قولتلي كده وخلص ..

ضحك ليث علي سذاجتها وخجلها : طيب عشان خاطرك
بس هعديها معاه..

-لااا وتصالحه كمان..

-ماروح ابوسه من بوقه احسن .. انتي اتجنيتي ولا ايه ..
كارمن بدلع طفولي : يه ده بقااا انت بتشخط فيا طيب والله
مانا لاعب هااه...

هز ليث رأسه علي سخافتها : عايزة ايه يا كارمن دلوقتي
؟؟؟؟

كارمن ببراءة الذئاب : مش عايزة غير حبك يا قلبي من جوا
وكل ماليه وانك تصالح احمد بس ...

ليث بابتسامه : ثبتيني بس انا سايبك بمزاجي .. متفتكر يش
انك ضحكتي عليه...

كارمن بفرحه : ربنا يخليك ليه ياروحي والله والله ما هتندم
وهتبقى اخر مره نعمل حاجه غلط او عدك

-خالص ياستي نقفل السيرة النكد دي بقاا ونشوف وقفنا لحد
فين امبارح ..

كارمن بخضه : لاااااا انا هقوم استحمي .. انا همشي انهارة
يعني همشي يالليث..

ضحك ليث : طيب يلا بينا...

وضعت يدها علي صدره غير مصدقه ما يخرج من فمه ...
كارمن بحرج: انا بس اللي هقوم... انت خليك هخلص وروح
انت..

ليث يصطنع الغضب : كارمن هزعل وانا ز علي وحش ...
كارمن بتوتر : اصل يعني ..

ليث: هششششش قدامي



فوزيه بعصبيه : يعني ايه مش عين تكلمه ... انت ليك عين
تتقمص كمان..

احمد بنرفزة : لا معنديش شوفي لسه مقفوله من قلم ابنك..
-ايه ابنك دي اسمه اخوك واخوك الكبير كمان احترامه طول
ماهو مش موجود..

صفاء تحاول تهدئة الوضع : يا ماما براحه هو مايقصدش
طبعا هو بس زعلان ان ابيه ضربه جامد قدام الناس واحنا
اكيد هنصالحه اول مايرجع..كارمن كلمتني وقالتي انهم
جايين ...

-لا اتكلمي عن نفسك .. انا هخرج اصلا .. سلام

فوزيه بعصبيه : ماتتلم ياواد انت انا مش هقدر عليك ولا ايه .. مفيش خروج لحد ما اخوك الكبير يرجع هو مضربكش تفاريحي .. انت غلطان والغلط راكبكم كلكم ... فاهميين!!!!

لم يرد احمد ونظر للارض لا يريد ان يكمل النقاش ..

صفاء : خلاص ياماما عشان خاطري اهدي ... ارتاحي انتي شويه واحنا هننزل نتمشي في الجنينه تحت ..

في هذه الاثناء وصل ليث وكارمن الي القصر

سعديه : ازيك ياهانم وحشتيني اوي وحضرتك يابيه ..

هز ليث رأسه لها بينما ابتسمت لها كارمن ابتسامتها الجميله : وانتى اكثر ياسعديه وحك .. هما فين !!؟

-كلهم فوق عند الهانم الكبيرة ...

-تمام احنا هنطلع ..

سعديه بسعاده وانا هعمل لحضرتك الجيلي اللي بتحبيه ...

كارمن بسعاده اكبر : حبيبتي انتى يامدلعاني ..

ليث بتعجب : يلا نطلع ولا هتستني الجيلي ..

- لا يلا نطلع طبعاً سعديه هتجيبو لما يخلص..

-الصبر يارب..

ضحكت كارمن وصعد الاثنان الي غرفته فوزيه فوجدا احمد
علي وشك البكاء وعينيه وجانب وجهه يميل الي اللون
الازرق المحمر..

شهقت كارمن وركضت نحوه و الجميع في ذهول من
ظهورهم المفاجئ..

امسكت وجهه بين يديها ..اغلق ليث قبضته علي لا ينهال
علي اخيه بالضرب بسبب هذا القرب..

ليث لنفسه : ماشي ياكارمن بنستفزيني في كل حاجه ..
كارمن بدموع : ازيك وحشتني يا توتو ..

ابتسم احمد علي اسم الدلع الذي يكرهه بشده : وانتى كمان يا
كوكو ..

قفزت صفاء من خلفها واحتضنتها بشده : وحشتيني
وحشتيني ياقلبي اوي اوي اوي..

بادلتها كارمن العناق : وانتى ياروحي وحشتيني جدا جدا جدا
انتى وماما فوزيه كمان..

التفت كارمن لها وذهبت تقبل رأسها وكتلتا يداها وقالت بحب
: وحشتيني اوي ياماما....

فوزيه بحب : وانتى اكتر ياقلب ماما ..
اقترب ليث من والدته يقبل رأسها ..
-ازيك يامي ..

فوزيه بشئ من العتاب : الحمد لله ، مكنتش بتسأل عليا بقالك
يومين ومش بترد علي التلفون..
ليث بهدوء : معلىش يامي كنت مضايق شويه..
نظر بعينه نحو احمد الذي نظر للناحيه الاخرى بسرعه ..
اقترب منه ليث ووضع يده في جيبه ينظر اليه بحده وهدوء
توتر له احمد وجعله يتمنى لو بقي في غرفته.. مد يده يمسك
ذقنه يعاين الضرر الذي لحق به ..
-انت رحت للدكتور..

احمد بتوتر ممزوج بضيق وخجل : لا انا عملتها في البيت

..

ضيق عينه وقال : طيب تعالى معايا نعدى علي دكتور
ونروح الشركه سوا ولا حابب تأجز كام يوم..

احس احمد برغبه اخيه في مصالحته وخوفه عليه ..فليس من
عادته الحديث مع اي منهم اذا غضب من احد..

احمد: لا مفيش داعي للدكتور دي بسيطه يا ابيه..انا ممكن
اروح معاك الشركه لو عادي بالنسبه ليك..

ربت ليث علي كتفه وقال : متزعلش مني واضح ان ايدي
كانت ثقيله شويه ..

ابتسم احمد وفرك بيده خلف رأسه : هي ثقيله شويتين
الصراحه ..

ضحكت كارمن واتجهت بصفاء نحوهم ..

كارمن : احم وصفاء عايزة تقولك حاجه..

نظرت صفاء الي وجه اخيها الهادي ولم تجد ماتقوله فارتمت
في حضنه الابوي وبكت بندم..

-متزعلش مني بالله عليك ياابيه انت عارف مقدرش استحمل
زعلك ده..

ابتسم ليث وهو يحتضنها : لا مش زعلان من بنوتي
الصغيرة ..انتي عارفه انا كل اللي بعمله ده خوف عليكي
مش اكثر ..انا اللي مربيكم كلكم وبحاول احميكم واقوم
بواجبي علي اكمل وجه..

احمد : ربنا يخليك لينا يا ابيه انت عوضتنا عن كل حاجه
اتحررنا منها

اضافت كارمن : وانا كمان يا ابي... قطعت كلمتها بسرعه
بينما ضحك الجميع علي خطئها بانها كادت ان تنادي زوجها
بأبيه..

نظر لها ليث و مال عليها وقال بصوت خفيف: هديها
دلوقتي لحد ما اشوفك بليل..

اعتدل في وقفته ونظر لاحمد مرة اخري ..

-يلا احنا عشان ورايا شغل كثير..

احمد بسرعه : ثواني يا ابيه و هجهز واكون في العربيه ...
ذهب احمد وليث الي الشركه بينما جلست صفاء و كارمن
يتحاورون كل ما حدث لهم ..

صفاء بتنهيده حب : بس ياستي والمفروض هيكلمني انهارده
واقوله ان ابيه هنا و هيجي يتقدملي...

كارمن بضحك : او عي بقاا يا برنس

-ههههههههه ده انتي اللي برنس عملتي ايه عشان تقلبي
حال ابيه كده ..ده بقا بني ادم ثاني خالص..

كارمن بخجل : هعمل ايه يعني هو طول عمره بيحبكم مش محتاجه تدخل...

-امممم شوف البت السهونه طيب يا كارمن مش هحكلك حاجه ثاني هاه...

ضحكت كارمن واخرجت لها لسانها : لما تكبري هقولك ...
-نعم نعم نعم .. انا اكبر منك بسنه ياختي انتي نسيتي...

كارمن بمرح : بردو مش هقولك ...

رن هاتف صفاء يعلن عن وصول مكالمه عاشقها فتركها كارمن وذهبت ترتاح قليلا وهي تفكر في زوجها العنيد والحنون دائما...



في شركه السوهاجي...

اسماء بتلقائيه : ثانيه واحده يافندم هقول لليث بيه الاول..

قاطعت اسماء حديث احمد وليث ...

اسماء بتوتر : في واحد مصر يقابل حضرتك وبيقول الموضوع ضروري .. فاكرا ياستاذ احمد اللي جه هنا من فترة عشان يقابل ليث بيه لما كان مسافر..

احمد بعد تفكير : ااه الراجل السئيل ده اللي عارف ماما
..ومرداش يقول اسمه

ليث باستغراب : خلي يدخل يا اسماء اشوف عايز ايه ده ...
اسماء وهي تفتح الباب : ااه وفي واحده اسمها سالي بتسأل
علي حضرتك وجت امبارح بعد ما حضرتك مشيت وطالبه
انك تكلمها ضروري..

نظر احمد بغضب وتساءل نحو اخيه وهو يفكر لما مازال
اخيه مرتبط بهذه البشعة التي لا تعرف سوي الجري وراء
المال حتي بعد زواجه من كل من ..

ليث بهدوء : محدش يرد عليها ونبهي علي الامن
ميدخلوهاش هنا تاني .. مفهوم..
-مفهوم يالليث بيه ...

خرجت اسماء لتسمح لهذا الرجل الغريب الدخول الي مكتب
مديرها...

نظر ليث بصدمه لهذا الرجل الذي قلب حياته رأسا علي
عقب !! كيف يمكنه الرجوع الي حياته مره اخري بعد كل
ما فعل !!؟!

- انت !!!!!

الفصل السادس عشر...

الرجل بابتسامه لئيمه وثقه : كنت عارف انك هتفتكرني مش
زي اخوك عنده بطء واضح لانه معرفنيش.. ولا فوزيه
منعت عنكم حتي صوري تشوفوها...

ليث بغضب : اياك تتكلم عن أمي!! انت ايه اللي جابك هنا
بعد كل اللي عملته ؟!!!

الرجل بضحكه شريرة : عملت ايه ؟؟؟! انت ناسي انك
اتصلت بالبوليس وقدمتني علي طبق من ذهب ليهم ..انت
ابني انا! لكن انت فضلتهم عليا..

ليث بغضب وحشي وهو يكاد يلتهمه حيا : انا مش ابنك ، انا
ابن عيله السوهاجي ..لكن انت انسان مريض ..ايه مش
خايف ابلاغ عنك تاني ...

ضحك ماجد ببرود : انت متعرفش ولا ايه اني طلعت منها
زي الشعره من العجينه ...ياحبيبي الحكم سقط خلاص انا
كنت في مصحه مش اعدام..

امسك ليث رقبته بعنف : انت عايز ايه مننا ..راجع ليه تنكد
علينا .. غور ياخي بعيد عننا ..

حاول احمد تهدئته وابعاده وهو مازال في صدمه كيف له ان
لا يتعرف علي والده ؟!!! وكيف ظهر مره اخري وما
سيكون رد فعل والدته والاهم كارمن من هذا الظهور
المفاجئ...

ماجد بعصبيه : اهدي ياولد انت بنت رقيه كنت بعقلك حلاوة
زي امها ما عملت فيه وخسرتني كل حياتي..
لكمه ليث بعنف : او عي اسمعك تجيب سيرتها ، انت فاهم
متفكرش اني هنسي كل اللي فات انت بظهورك ده بتبدأ
مراسم وفاتك ...

ماجد بغضب مماثل : ماشي ياابن فوزيه ..انا هوريك مين
ماجد ولو انت كنت ليث السوهاجي فانت من صلبى ومش
هتوصل تبقي قدي وانا هعرف اخلصك ازاي من سحر بنت
رقيه وارجع لطوعي تاني..

صرخ احمد فيه وهو يحاول الامساك بأخيه حتي لا يقتله ..

-اطلع برا بقاا ومتعتبش هنا تاني..

رد ليث بغضب وقسوة : احمد ربك انك هتطلع من هنا
عايش المرة الجايه اللي هشوفك فيها هقتلك بايدي دي ..

ابتسم ماجد ابتسامه الثعلب وخرج وهو يغلي من تنكر ليث
واحمد له فهو هرب من اجلهم وجمع المال وسافر الي ايطاليا
واصبح من اهم رجال الاعمال والمافيا ايضا هناك ولن ييأس
حتي يعيد ليث واولاده الي جناحه مرة اخري وتوعد
بالتخلص من فوزيه وكارمن وكل مايتعلق برقيه
وجمال..فهو يري فيهم السبب في خراب حياته السعيدة
...لايري ان الرغبه والتوحش والانانيه اعتمته وجعلته يقتل
انفس بريئه ويطلق النار علي طفله دون ان يأبه بسلامة ابنه
الذي يحملها يراعيه..

ماجد لنفسه : انا ماصدقت لقتيكم وقولت انت عاقل وعرفت
تحافظ وتزود فلوسي لكن طلعت خايب ماشي ورا بت
صايعه امها وابوها السبب في كل حاجه واضح ان الفساد في
دم العيله دي كلهااا..

وهو يخرج من الشركه وجد امرأه في غايه الجمال والامن
يرفض ادخالها...

سالي بغضب : انتو اتجنيتوا ولا ايه قولوا لليث سالي برااا
هيدخلني انتو مش عارفين انا ابقى مين يا أغبيه..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

رد رجل الامن ببرود : ليث بيه موصي بنفسه انك بذات
متدخلش هنا..

سالي تحدث نفسها : ماشي ياليت انا تعمل فيه كل ده وعشان
المفعوسه اللي اتجوزتها..

لمعت عين ماجد وشعر بأنه وجد الخيط في نهايه علاقه ليث
و كارمن....

ماجد بغرور : انتي مين ؟؟ وعايضة ليث ليه ؟؟

سالي بقرف : وانت مالك انت !!

ماجد بهدوء حاد : انا ابوة !!

سالي بشك : لا والله بس انا اللي اعرفه انه مالوش اب..

ماجد : انا كنت طول عمري في ايطاليا ونزلت عشان اجبله
عروسه ..بس للأسف اتجوز واحد ماتسواش..

سالي بفرحه : ابوة دي طفله مش هتقدر تسعده انا مش

عارفه هي عامله في ايه تخليه مش شايف غيرها !!

ماجد بمكر : واضح ان دماغنا واحد !! تسمحيلي اعزمك
علي الغدا ونتكلم اكثر عن الموضوع ده..

سالي : طبعا انا ممكن اعمل اي حاجه بس ليث يكون ليا ...

ماجد بابتسامه وهو يمد يده لها : دييل ..بس نشوف هنخلص
ازاي من بنت رقيه ونبعدها عنه...

.....

وضع ليث رأسه بين يديه وهو يشعر بصداع حاد وماضيه
يمر انا عينيه ...

احمد ببطء : انا مش مصدق انه رجع!!

ليث بعنف: كان لازم اتخلص منه في وقتها.. ده مش سهل
وهيعمل اي حاجه عشان يوصل للي عايزة ..

احمد بخوف :طيب والعمل ..انا خايف علي ماما و كارمن
وصفاء ...

رفع ليث سماعه الهاتف يحدث صديقه المقرب...

-الو يا معتز انا عايزك ضروري..لالا مش وقته سيب كل
حاجه وتعالى المكتب انا مستنيك..

معتز بحيرة: طيب انتو كويسين كلكم طمني؟؟

-ايوة..بس تعالى..

-طيب مسفت السكه وهكون عندك..

اغلق الهاتف ونظر الي الحائط بحيرة ماذا سيقول لكارمن او
فوزيه!!؟

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث بجديه : ماتجبش سيرة لاي حد عن ظهوره لحد
ماتصرف واتخلص منه ولازم نشدد الحراسه علي القصر
واتصل بالامن هناك ميدخلوش اي حد الا بأذني..

احمد بتوتر : حاضر..

نظر له ليث بحده : اجمد شويه في ايه!!

-الصراحه خايف كارمن تتغير من نحييتنا بسببه..

كان لدي ليث نفس الخوف ولكن قلبه يقنعه بأنها تحبه..

ليث لنفسه : حتي لو عايزة تسيبيني يا كارمن عمري ما
هسيبك .. انتي ملكي انا وبس.. ان شاء الله احبس طول العمر

وصل معتز بسرعه : السلام عليكم .. في ايه يابني وغوشتني

...

ليث يهدوء : اقعد الاول ..

جلس معتز ونظر الي احمد المتوتر وشعر بالقلق..

ليث بلامح لا يظهر منها ما بداخله : ماجد رجع انهارده...

معتز بخضه : نعم.. ازاي يعني ورجع فين !!!

-جه المكتب انهارده بس مش فاهم عايز ايه...

معتز بتفكير : طيب وبعدين ؟؟

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-انا عايزك تشوفلي حد يراقبه وتعرف كل حاجه عنه ، عايز
اعرف راح فين بعد ماهرب وقاعد فين دلوقتي ومع مين ،
وانا هتتصرف معاه !!..

-حاضر في ظرف يومين وهجبلك كل حاجه عنه... احم
اخبار العروسه ايه ؟؟

ليث بهدوء : الحمد لله..

-مع اني زعلان اني اخر من يعلم بس الف مبروك نخلص
بس من الحوار ده وهفضالك...بس بلاش تطفشها باسلوبك
ده..

قرص علي انفه باصبعين ونظر الي الاعلي كعادته عندما
يحاول ان يهدأ ..

ليث بحده : روح يامعتر ..انا محدش يقدر يخرج عن
طوعي..

كان معتر يقصد تلطيف الجو ولكنه شعر بتوتر الاجواء
حوله فرحل حتي لا يفعل شئ يغضبه اكثر في هذه الاثناء..

معتر : مع السلامه ..

ليث واحمد ردوا السلام .. وانشغل تفكير كل منهم بما
سيحدث لهم ولعائلتهم بعد هذا الظهور..

شاركته صفاء العناق كعادتها و قررت اخبار والدتها
بموضوع عادل...

صفاء بتوتر : ماما في حاجه عايزة اقولها لحضرتك..

فوزيه بحاجب مرفوع باستغراب من توتر ابنتها : قولي يا
حبيبتي ...

-امم اصل انا جايلي عريس..

فوزيه بتساؤل : مين العريس ده ؟؟

-ده عادل يا ماما..

فوزيه : عادل مين .. انا مش فاكدة حد بالاسم ده..

كارمن تدخلت : عادل يا ماما الشاب المحترم ده اللي بيشتغل
محاسب ومهاناش عليه ابوة يتعب ونزل الشغل هنا بداله..

فوزيه بصدمه : عادل ابن كمال الجنائني ؟؟؟!!

صفاء وهي تكاد تبكي من الخوف : يا ماما ده كويس اوي
وشكله بيحبني وبعدين هو بيشتغل في بنك واخوه دكتور
وعيله طيبه جدا..

فوزيه : بصي يا بنتي الحكايه دي مش هيدي فيها عقاب نافع
غير اخوكي ..

-انا بس عايزة اخذ رأيك يا ماما ..

-انتي ليه موافقه عليه يا صفاء.. انتي بيجيلك احسن من كده
بكثير..

صفاء بعند : بس انا مش هحبهم..

-وده بتحبي !!؟

نظرت صفاء الي كارمن وردت بصراحه : ايوة يا ماما..

-ومن امتي الكلام ده ان شاء الله..

اسرعت كارمن بالرد : والله يا ماما ده الفترة اللي كان فيها
هنا وهو اصلا كويس ومخدش حتي رقمها غير امبارح
عشان جه يتقدم وليث كان مش هنا وهو المفروض هيجي

فوزيه باستسلام : اللي انتوا عايريه اعملوا المهم اخوكي
يوافق..

فرحت صفاء وقبلت والدتها : مش هتندمي يا ماما والله ده
طيب اوي ويحبني جدا..

فوزيه بابتسامه : ربنا يهنيكي يا بنتي ويجعله من نصيبك لو
هيسعدك..

قبلت يد والدتها وكذلك كارمن واتجهت الفتاتان لغرفتيهما
وكل منهم تحلم بيوم زفافها ...

اتصلت كارمن بليث فاخبرها بأنه يعمل لوقت متأخر وان
تنام ولا تنتظره..حاولت النوم ولكن دون امل وما ان
اغضت عينها حتي سمعت باب غرفتهم يفتح ..

دخل ليث وجدها مستيقظه علي سريرہ ...

كارمن بحب: حمدالله علي السلامه وحشتني..

هز ليث رأيه دون ان يرد فتعجبت كارمن من تغيره
اتجه ليث للاستحمام وتغير ملبسه..

دقت كارمن علي باب الحمام : اجهز الاكل؟؟

-لا نامي يا كارمن انا كلت في المكتب...



اتجهت الي السرير بخيبه امل من جفاءه هذا وحاولت
النوم..خرج ليث وهو يرتدي سروال البيجاما فقط واتجه
نحوها لينام..

لم يحتضنها كما يفعل دائما بل نام علي ظهره ووضع يده
تحت رأسه..

كارمن لنفسها : انا حاسه ان في حاجه ؟! ياتري ماله !!

-احم انت كويس..

ليث وهو يحاول ان يتجاهلها ولا يريد ان تكتشف سره :
ايوة..

سكتت فترة ثم عادت تسأل : بس انا حاسه ان في حاجه
..قولي لو في حاجه مضيقاك..

ليث بضيق وصوت عالي نسبيا : نامي يا كارمن يعني لو في
حاجه هقولك هو انا هخاف منك ...

حزنت كارمن من طريقه تحدثه معها وقررت العوده الي
غرفتها حتي لاتزعجه اكثر..

ليث باستغراب : رايحه فين ؟؟

-هنام في اوضلي عشان.....

قاطعها ليث عندما سحبها مره اخري علي السرير بغضب

...

-كام مره اقولك المكان اللي انا في ، انتي تبقي فيه !!

ذهلت كارمن من رد فعله وغضبه المفاجئ ...

-انا كنت اقصد اسيبك بس عشان متغير ..

ليث وهو يجز علي اسنانه :وانتي مع اول تغيير تمشي
وتسبيني !!! اسمعي يا كارمن... انا مش مهم عندي دلعتك قد

ايه لكن الكلمه اللي اقولها وما تتنفذش هكسر دماغك عليها
وهيكون عقابك عسير.. انتي فاهمه...

قالها ليث وهو يهزها بعنف .. نزلت دموع كارمن وهي
تحرك رأسها بالموافقه .. تركها ليث وهو يغلي من الغضب
فأعطته ظهرها حتي تبكي فوجدت يده تعيدها علي جانبها
الاخر بعنف ...

-ماتدنيش ضهرك وانا موجود حتي لو هتنامي ، احفري في
دماغك انك ملكي انا وبس في كل حاجه وكل خطوة
بتعملها..

اغمضت كارمن عينيها واستسلمت لدموعها التي انهالت دون
توقف من قسوته معها ..

كارمن لنفسها : عمرك ما هتتغير هتفضل متوحش علي
طول .. انا عملت ايه بس ياربي عشان الغضب ده كله ...

كان ليث يشعر باعصار داخله وكل مشاعره مضطربه ولكن
طغي عليه الخوف من ان تتركه وترحل .. الخوف الذي يغلبه
بغضبه دائما فالغضب افضل من الخوف لديه ...

نظر الي كارمن التي تحتضن نفسها كالاطفال وكأنها تحتمي
منه ودموعها التي تنزل دون توقف وشعر بقلبه يتمزق
وغضبه يشتعل من جديد ولكن علي نفسه هذه المرة وقف

فجأه فارتعش جسدها من الحركه المفاجأه واغمضت عينيها
اكتر ..

نظر لها وهو يغلق قبضته بشده واسنانه تكاد تنكسر وتوجه
الي ركن الملاكمه يفرغ فيه كل طاقته وكل ماحدث اليوم..

بكت كارمن كثيرا الي ان جفت دموعها واصبح كل انش في
جسدها يؤلمها وكأن صوت لكلماته تخترق جسدها هي !!

تغلب عليها التعب والحسره فنامت كما هي حتي تهرب مما
يحدث حولها..

كان ليث يتصبب عرقا واستمر في الملاكمه حتي شعر بآلم
كبير في يده .. كان يتنفس بصعوبه من شدة المجهود الذي
قام به حتي ان قدماه قد خارت قواها... اتجه ببطء نحو
سريره ليستلقي عليه ويلتقط انفاسه ..نظر الي صغيرته
وعيناها المنتفختان حتي في نومها ووجهها الاحمر و المبلل
من البكاء...

مسح وجهها باطراف اصابعه وهو يشعر بآلم يخترق كل
صدره..وضع الغطاء عليهم ونام علي جانبه ينظر اليها
ويفكر في ماجد وموقف كارمن من ظهوره..

ليث لنفسه : مش هقدر اعيش غير بيكي..عارف انا اناني
بس مش هسمحك انك تتخلي عني في يوم ابداء..حتي لو
خفيتك من عيون الناس كلها...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

نام ليث بعد صراع طويل مع الواقع.... هاجمه الواقع حتي
في الاحلام... فكلما اغمض عينه يري انها تتركه وتذهب
ويري ابيه يأخذها منه

استيقظ ليث هذا الصباح فوجد نفسه يحتضنها وكأنه غطاءها
وقدمه فوق قدمها ويده حول خصرها ورأسه تسند علي
رأسها ...

لم يستطع مقاومتها فهي حبيبته رغما عن كل شئ .. قبل
رقبتها برقه واذنها وضمها اليه اكثر وهو يحرك يده علي
خصرها .. شعرت كارمن به فتأوهت رغما عنها فعدلها ليث
وخطف انفاسها في قبله طويلا تعكس مافي داخله... حاولت
كارمن مقاومته فضغطت علي صدره بشده فامسك كلتا يداها
ووضعها فوق رأسها .. اراد التنفس ولكنه كان يعاقبها
بقبلته ...

ابتعد بعد فترة ليأخذ كلاهما نفس عميق عاود ليث يوزع
قبلاته علي وجهها ورقبتها ولكنها هزت رأسها ليبعد عنها ..
فامسك بوجهها بقسوة واجبرها علي النظر في عينيهِ السوداء
الغاضبه... فالنساء دائما ترتمي عليه الا حبيبته تعامله وكأنه
يكويها بقبلاته..

كارمن : لو سمحت ابعد عني ..

ليث بحده وهدوء : انا اللي اقرر ابعد ولا اقرب وانا لو
عايزك مش هتقدرني تمنعي نفسك عني ..

كارمن بغضب : انا مش عايزه يبقي غصب عني!! ..
قبلها ليث بعنف وعرز اسنانه في شفتها فنزل منها دم خفيف

..

ابتعد عنها بلا مبالاه وقال : مش متعود اغصب واحده كله
بيبقي بمزاجهم وانا لو قربت منك دلوقتي هيبقي بمزاجك
بردو مش غصب عنك..

كلامه اشعل الغيرة بداخلها فدفعته بكل قوتها ووقفت تنتظر
اليه وهو مبتسم بمكر يعلم جيدا انه قلب كيائها بكلامه..
كارمن بغضب : مش عايزه اتكلم معاك اصلا... انا مش
عايزه اعرفك اساسا..

كانت دموع الغضب تتساقط ... فذهبت بسرعه الي غرفه
صفاء لتختبئ منه وتخرج كل مشاعر ها..

الفصل السابع عشر...

كانت دموع الغضب تتساقط ... فذهبت بسرعه الي غرفه
صفاء لتختبئ منه وتخرج كل مشاعرها...

وضغط ليث بكفيه علي عيناه فهو يعلم انه جرحها ولكن لماذا
يفعل ذلك دائما ...
ليث لنفسه وهو يقوم بغضب : لما تكرهك متزعلش بعد كده..
جهز ليث للذهاب الي عمله واتجه الي غرفه والدته ليراها ..
وجدها علي الهاتف ..

فوزيه برضا : تمام اوي كده وهكلمك علي الضهر اتابع
معاكي..

ليث : صباح الخير ..

فوزيه بحب : صباح الورد يا حبيبي..

ليث بتعجب : بتكلمي مين بدري كده..

-ابدا كنت بتفق مع التيم ليدر اللي بيجهز لفرحك..

-فرحي انا !!!!

فوزيه : ايه يابني انت نسيت !!!

انا مش قلتلك هعمل فرحك انت وكارمن اخر الاسبوع ده..

ليث وهو يفكر بظهور والده والخطر القادم معه...

-لالا مش وقته خالص اجلي..

فوزيه باستغراب : يتأجل ازاي يعني هو لعب عيال وبعدين

انا قلت لكارمن خلاص وانا مقدرش اكسر قلبها..

ليث بضيق : معلش اتصرفي يا ماما انا مش هعمل افراح

دلوقتي..

فوزيه بغضب : في ايه يا ليت بلاش تخليني اندم اني

جوزتهالك كده مش معني ان ابوها وامها متوفين اننا هنهضم

حقها الطبيعي انه يتعملها فرح زي مابتحلم بيه اي بنت..

-بقولك مش هعمل فرح ..انسي ياماما..

فوزيه بغضب وصوت عالي : يبقي انت مش بتحبتها ومش

عايز تسعدها..

ليث بعناد وغضب : ايوة انا مش بحبها ارتاحتي الغي الفرحة

لو سمحتي..

هب ليث كالأعصار يخرج من غرفه والدته ليجد كارمن
تتنظر الي قدميها وتبكي ومعها صفاء تواسيها وتتنظر له
شزرا...

اغلق عينيه ليتحكم في اعصابه ومشاعره لحظه ليستعيد عقله

...

ليث لنفسه : مصر تبعدها عنك لابتعد الحدود اكيد سمعتك..

حاول الاقتراب منها فغلب عليها البكاء وركضت سريعا
تبتعد عنه تبعها ليث سريعا ودخلت هي اقرب باب اليها
وجدت احمد امامها ينظر لها بخضه من هينتها وظن انها
علمت برجوع والدهم...

ارتمت كارمن في احضانها غلها تخبئ ولو للحظات من
صدي الكلمات التي وقعت عليها من ليث...

احتضنها احمد سريعا عندما وجد اخيه يدخل ورائها ونظراته
فيها شئ من الجنون..

احمد بقلق : في ايه ؟؟ بتعيطي ليه ؟؟؟

كارمن بصوت متقطع من البكاء : خبيني يا احمد عشان
خاطري..

ليث حاول ان يأخذها منه فابتعد احمد سريعا ونظر لـ اخيه
بغضب..

-سيبها دلوقتي .. انت عملت ايه؟؟
 لم يلحق ليث الرد عليه وقاطعته كارمن...
 -انا عايزة اروح لاهلي ...
 لم يشعر ليث بنفسه الا وهو يخطفها من احضان احمد
 ويهزها بعنف ..
 انتي معندكيش اهل غيرنا ... انا بس اللي اهلك واهلي هما
 اهلك
 حاولت الافلات منه والرجوع الي احمد الذي حاول ابعاد
 اخيها عنها فاعادها الي احضانه..
 -ممكن لو سمحت تسيينا شويه.. عشان تهدي .. عشان خاطري
 يا كارمن بطلي عياط وفهميلي اللي حصل..
 كارمن ببكاء : انا عايزة اطلق مش هعيش معاه تاني انا
 عايزة اروح لجدي..
 صدمت هذه الكلمه ليث وجعلته يري احمر من الغضب
 ورعد صوته الجدران...
 -قلتلك مش هتعرفي تبعدني عني و كلمه طلاق دي امحيها
 من قاموسك مش ليث السوهاجي اللي يتلوي دراعه...

حاول اخذها من احمد ولكنها امسكت به بشده وكأن حياتها
ستتوقف ان تركته وكذلك احمد الذي ضمها اليه بشده ...
دخلت فوزيه ومعها صفاء يحاولون السيطرة علي الموقف...
فوزيه : سييها عشان خاطري يابني ..

صفاء ببكاء : خلاص يا ابيه هي مش هتستحمل اكثر من
كده..

-ليث بغضب رهيب : اسكتوا كلكم محدش يدخل ما بيني وبين
مراتي ..

سحبها ليث بعنف واصابعه تغرز في لحمها لتعود الي
احضانه .. حاول احمد الاقتراب فدفعه ليث بعنف و اشار
باصبعه في وجهه ...

-اوعي تلمسها تاني ولا تتدخل يا احمد .. انا هنسي انك اخويا
وهعمل معاك تصرف هيز عليك العمر كله ...

فوزيه بقهره وغضب : هتعمل ايه يا ابن ماجد..

هزت الكلمه روحه بعنف وجرحته الي ابعد الحدود و شعر با
قلبه ينقسم حرفيا..نظر الي الجميع بحده وهو يتنفس بشده ثم
يتجه ليتخطاهم ويسحب معه كارمن بخطوات سريعه التي
بكت ليس علي جرحه لها و لكن علي جرحه هو الاخر فهي

احبته وسوف تحبه حتي نهايه حياتها حتي ولو لم يبادلها هو
الشعور ..

بكت فوزيه علي مايفعله ابنها ونطقها بانه ابن ابيه ولكن
افعاله تجعلها تخرج عن صوابها...بكت صفاء معها بينما
حاول احمد اللحاق بهم..

-استنتي يا ابيه متزعلش ..هي متقصدهش ...طيب هات
كارمن دلوقتي لحد ماتهدي...

وقف فجأه والتفت اليه وسلم له كارمن...

ليث بغضب وتوعد : خد بالك منها وطلعا اوضتي ولو
اتحركت من هنا مش عايز اقولك هعمل فيك ايه..

احمد بأمل : حاضر يا ايه متقلقش والله في عنيه..

اخذها احمد بسرعه الي الداخل قبل ان يغير رأيه...

اخذ احمد كارمن الي فوزيه وصفاء وبدأ يهدي كلا منهم ..

-خلاص يا جماعه اهدوا شويه العياط مش بيفيد حاجه ..هو
يهيدي وهيرجع وكله هيبقي تمام..

كارمن بحزن : خلاص يا احمد انا مش هقدر اعيش معاه ..

احمد بتوتر : اهدي بقا انتي كمان ..وفهميني ايه اللي
حصل..

روت له ما حدث ... فاسرعت فوزيه بالرد عليها..

-لا يابنتي والله هو قالها في لحظه غضب انتي عارفه ليث
بيحبك..

كارمن بغضب : لا مش بيحب حد ده يا ماما عشان خاطري
سيبيني اروح فترة عند جدي..

صفاء بلوم : ويهون عليكى تسيبينا يا كارمن..

-لا يا صفاء بس انا محتاجه فترة كده اجمع فيها نفسي انا
مبقتش عارفه ايه اللي بيحصلي ده...

احمد : ادخلي بس نامي شويه وريحي كده وصفي دماغك
كلنا عارفين ابيه بيحبك قد ايه .. بلاش لحظه غضب تخسر كم

تفرق الجميع الي غرفهم يفكر فيما سيحدث بعد ذلك ... اتصل
احمد بأخيه دون فائده ... اتصل بمعتز ليطمئن..

-الو يا معتز .. اخبارك ايه.. سكت ليستمع له وعاد يتحدث :
طيب الحمد لله ، ابيه مجاش عندك .. سكت مرة اخري : بجد
طيب تمام انا كنت بظمن بس ... شكرا يا معتز ... سلام...

احمد لنفسه : اووف ايه اللي بيحصل ده ياربي ...

.....

279

بعد حمام طويل جلست كارمن تسرح شعرها وتفكر في ليث
وماقاله عنها..

كارمن لنفسها : عشان هبله صدقتي كل كلمه قالها ليكي
...عشان ضعيفه خلتي يبيع ويشترى فيكي..ماشى ياليت انا
هوريك ...

جاء ليث بعد فترة وحبس نفسه في مكتبه فهو لا يريد ان يري
ايا منهم ...

سعديه وهي تدق بابه : ياليت بيه في واحد عايزك برا..
انقبض قلبه وظن ان ماجد جاء الي القصر ، فتح الباب



- الاستاذ عادل..

تنفس الصعداء واتجه الي الصالون لرؤيه هذا ال عادل وماذا
يريد....

عادل بتوتر : مساء الخير يا استاذ ليث..

-مساء النور ..نعم؟؟

-احم انا عادل ابن الحاج كمال الجنائني..

ليث باستغراب : ايوه اهلا وسهلا..الحاج كمال تعب ثاني ولا
ايه..

-لا الحمد لله هو كويس ..انا كنت جاي لحضرتك عشان
موضوع شخصي بس..
- اتفضل..

-انا بشتغل محاسب في بنك وبقبض كويس والحمد لله وابويا
ربانا احسن تربيته انا واخويا اللي هو دكتور..

-ربنا يخليه ليكم..
-احم انا كنت جاي وعائز اطلب ايد اخت حضرتك..
ضاقت عين ليث قليلا وقال بشك : والله وانت عارف اختي
ممين..

رد عادل بسرعه : لا حضرتك انا شفتها لما جيت اشتغلت
مكان ابويا اسبوعين وطبعا انا مش هقول اني مش هلاقي
احسن منها لان انت اكيد عارف ..بس كنت بتمني انك
توافق...

ليث : امم الحقيقه القرار ده مش في ايدي انا لازم اخذ رأيها
ورأي امي الاول...

عادل بحزم : بس انا كنت عايز اعرف رأيك انت ...

ليث : بس يا عادل انت بمجرد دخولك وتعريفك لنفسك انك
ابن الحاج كمال وانك فخور بيه ده يثبتلي انك بني ادم كويس
بس ده ميمنعش اني لازم اسأل عليك والحاجات دي ...

عادل بسعاده وعيون لامعه : تمام وانا هستني رد حضرتك
ولو حصل نصيب هجيب ابويا وامي ونبقي رسمي...

سمعت سعديه كامل الحوار وصعدت بسرعه تخبر صفاء
التي كانت تقرأ روايه لتنسي الواقع ..

سعديه : صفاء هانم استاذ عادل تحت ..

صفاء بصدمه : ايه هو جه وبعدين هو لسه تحت..

سعديه وهي تلتقط انفاسها : والله انا طلعت وهو قايم يمشي
يعني زمانه مشي وهو ملابك حضرتك من ليث بيه ..

صفاء بخوف : ومسمعتيش قاله ايه ياسعديه ..

لم تكمل سعديه حيث دق ليث علي الباب ليدخل الي صفاء ..

نظر الي سعديه بحده وكأنه يشعر بانها اخبرتها فانسحبت
سعديه سريعا...

ليث بهدوء وهو ينظر لصفاء المتوترة..

- رأيك ايه في الموضوع ده ؟؟!

صفاء تصطنع عدم المعرفة : هاه !! موضوع ايه يا ابيه..

ابتسم ليث بخفه : احم طيب افهم من كده انك مش موافقه
اروح انا بقا...

قاطعته صفاء بسرعه : لا لا لا موافقه والله يا ابيه ..
هز ليث رأسه علي سذاجتها بينما خجلت هي فقد نجح في
خداعها..

اقترب منها ليث واحتضنها : وياتري بقي الموضوع كان
غرامي ولا من بعيد لبعيد ..

صفاء بسرعه : من بعيد لبعيد والله يا ابيه ..
-علي العموم انا مش عايزك تفرحي اوي انا لسه ماخدتش
رأي ماما ولسه هسأل عليه والتي عارفه انا عايز مصلحتك
فخلي الموضوع ده فترة كده...

صفاء بابتسامه : انا عارفه طبعا يا ابيه ربنا يخليك ليا ..
احممم ابيه انا كنت عايزة اقول لحضرتك حاجه بس
متزعلش مني.

-قولي ومش هزعل..

-حضرتك كنت شديد اوي مع كارمن والكلام اللي سمعته
مش هين علي اي واحده انها تسمعه من جوزها...
-خلاص يا صفاء مش عايز اتكلم في الموضوع ده..

-والله يا ابيه هي بتحبك وطيبه اوي..

-صفاء وبعدين !!!!

-حاضر يا ابيه ..هسكت اهوه..

ربت علي كتفها وغادر للنزول الي مكتبه في هذه الاثناء لمح احمد يدخل الي غرفه كارمن .. سارت به قدماه الي الغرفه ..فتح الباب وجد وكارمن جالسه بابتسامه خفيف واحمد يجثو علي ركبتيه امامها ويبتسم لها ..شعر بغيرة رغما عنه ..

ما ان رآته كارمن حتي اختفت الابتسامه من علي وجهها ونظرت الي احمد...

ليث بحده : روح يا احمد دلوقتي ..

-احم حاضر ...كوكو هر جعك ثاني افردني وشك ده ..

خرج احمد واقترب ليث منها ..ظل ينظر لها دون كلام فترة فقامت بشكل مفاجئ علي امل مغادرة الغرفه ارادت تخطيه فامسك بذراعها وسحبها نحوه ..

ليث بهدوء حاد : رايحه فين ، انا عايز اتكلم معاكى الاول..
كارمن بنصف ابتسامه سخرية : انا شايفه كفايه كلام ..حلو اوي كده انهارده ونكمل قله ادب بكره..

قالت بخفوت : وانت قولت ايه ؟!!

-واضح انك كنتي عارفه !! ماشي غلطه تاني هنتحاسب عليها بعدين..

نظرت له بغضب وحاولت ان تمسك لسانها هي اخطأت ؟!!!
ماذا عنه هو هذا المغرور

ارادت استدراجه في الحديث : يعني وافقت .. ماشي انا هروح ابارك لصفاء..

وقفت لحظه لاستفزازة : اه صح الفرح هيبقي امتي ؟!
لسه مقررتش احنا اتكلمنا بس..

-بس هتعملوا فرح لاخت ابنت السوهاجي طبعا دي مش اي

فهم مرمي كلامها وشعر باهانه هل ترمي بانه يفضل صفاء عنها ..طوال هذه السنين وهو يسعى لاسعادها حتي لا تشعر باليتم ...لايعلم ماذا حدث له ولكنه رد عليها بنفس الالهانه..

-اكيد طبعا دي مش اي حد ..

هبطت الدموع من عينيها ونظرت له بغضب وحزن
وخرجت سريعا نحو صديقتها..

خلع ليث ملابسه ليبدأ في تعذيب نفسه في ركن الملاكه مرة
اخرى...وهو يتساءل لماذا يستمر في جرحها وعدم السيطرة
علي نفسه...



هبطت الدموع من عينيها ونظرت له بغضب وحزن
وخرجت سريعا نحو صديقتها..

خلع ليث ملابسه ليبدأ في تعذيب نفسه في ركن الملاكه مرة
اخرى...وهو يتساءل لماذا يستمر في جرحها وعدم السيطرة
علي نفسه...

مسحت كارمن دموعها ودقت الباب ودخلت الي صفاء..ما
ان رأيتها صفاء حتي بدأ الاثنان في القفز والضحك ..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-هههههههههه الله يبارك فيكي يا قاضي انا هموت من الفرحه
اصلا ومش مصدقه ان ابويه وافق..

-الحمد لله يا قمر ..ربنا عالم بحالنا ...

-ادعيلي يا كارمن ونبي احسن ابيه بيقول لسه هيسأل ادعي
ميكنش في سبب يفرقنا...

-لا عادل کو پس متخافیش ان شاء الله هیوافق...



خرجت كارمن الي الحديقہ عندما تأكدت ان ليث مازال في
الغرفه ...جلست تتأمل الورد وتذكرت اهلها وجدتها فاطمه..
قررت الاتصال بها للاطمئنان فربما اراحت هذه المكالمه
قلبها المتألم..

کارمن لنفسها : انا هطلع بسرعه هو اكيد بيلعب ومش هياخذ
باله اني دخلت خدت تلفوني وطلعت...

اتجهت الي غرفتهم وضعت اذنها علي الباب و سمعته مازال يلعب الملاكمه...فتحت الباب ببطء واتجهت نحو السراجه لاخذ هاتفها وجدت رساله من رقم مجهول فتحتها وهي تتجه نحو الباب فوجدت مقطع فيديو ...ماان بدأ الفيديو حتي تسمرت قدماها..ها هو ليث يدخل شقه لامرأه غايه في

جروب
بيت الروايات والحكاوى المصريه

الجمال وترتدي ملابس او كادت تكون مرتديه... جلس ليث وجلست المرأة بجانبه... بدأت المرأة مداعبه ملابسه واذنه ثم امسك ليث برقبه المرأة وقربها اليه وكأنه سيقبلها.. انتهى الفيديو و بعد ذلك رأت رساله صغيره تحت الفيديو تخبرها (مرضتش ابعت الفيديو كله عشان مخدش حياءك) حاولت كارمن التنفس وشعرت ان الارض تهتز من تحتها... اكيد ده قديم قبل الجواز حاولت المشاهده مره اخري لعل عينها تخذعها ولفت انتباهها وجود تاريخ اعلي الشاشة فتأكدت انه بعد ان تزوجها ...

ندي عليها ليث عندما وجدها تقف عند الباب وتعطيه ظهرها دون اي حركه..

وضع يده علي كتفها فابتدأ يمسح عه وقالت بغضب : انت انسان حقير وواطى... طلقني ياليت طلقني

ليث بغضب: اخرسي بقا مش عايز اسمعك خالص ولا اسمع صوتك .. اطلعي برا قبل ما تغابي عليكي...

- انا اللي مش عايزة اشوفك ولا اسمعك ارجوك طلقني وروحها برحتك..

-اروح لمين انتي اتجنيتي يا كارمن..

-اتفضل شوف بنفسك عشان متنكرش بعدها، اتفضل افتح الفيديو....

شاهد الفيديو ولكنه احتفظ بملامحه ثابتة ..

-ايوة عايزة ايه يعني ؟!! ، ده انا فعلا بس محصلش حاجه...

-ياباحتك يا اخي انا ازاي كنت عميه كده وشايفه ان مفيش حد زيك لكن اتخدعت فيك ...

ارادت الخروج فامسكها ودفعها لتجلس ...

ليث بعنف: اسمعيني بقا انا دماغي دي فيها اللي مكفيها
ومعنديش وقت اضيغه اشرحلك اصلا ... انا مش برر افعالي
لحد انا اعمل اللي انا عايزوا ومحدث في الدنيا دي ليه حاجه

عندي !!!!

كارمن ببكاء وغضب : انا بكرهك !!!!!!! بكرهك اوي...

ابتسم ليث بجفاء وعيناه حاليه من المشاعر...

-مش مهم .. انا هخرج دلوقتي وهرجع بليل تكوني عقلتي
وبخصوص الفيديو ده اسمعيني كويس عشان مش هعيد
الكلام ده تاني... انا يوم الرحله لما سيبتك ومشيت لما
اتخانقت معاكم رحت لسالي فعلا بس محصلش حاجه بينا
لاني مقدرتش المسها حتي بعد مالمستك ... ولو ذكاؤك
موصلكيش السبب فالسبب ان انا بحبك وانتي كمان بتحبيني
حتي لو اقنعتي نفسك انك بتكرهيني فانتني بتخدعي نفسك
وبس ...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-انا المفروض اصدق ال....

-مقاطعنيش وانا بتكلم ومش مهم عندي تصدقي ولا لا مش
هيفرق معايا وجو طلقني وبكرهك الابيض واسود ده مش
معايا... انا طلاق مش بطلق مش عارف ده بطء عندك في
الفهم ولا غباء انهى جزء من انتي ملكي للابد مش فهماه..
كارمن بغضب : انا مش ملك حد يا استاذ انا انسانه مش لعبه
في ايدك...

خبط بيده علي خدها وكأنه سيصفعها ...

-متزعلش من اللي عمله ...

تركها ليث غاضبه وارتي ملاسبه وخرج من الغرفه وهي
تغلي ، فاقت علي صوت المفتاح وهو يغلق الغرفه..

كارمن بصوت عالي غاضب : انت هتحبسي كمان...مش
بقولك بجح... انا مش عايزاك طلقني.. كل كلامك ده كذب
ووهم انا مش عبيطه هتضحك عليا ثاني....

دقت بعنف علي الباب وقالت ببكاء : افتح بقولك...

خرج احمد وصفاء علي صوتها ...

ليث بعنف : محدش يتدخل... احمد تعالي معايا.. صفاء
ساعه وراجع ومحدش يجي نحيثها ..

هزت صفاء رأسها بالموافقه.....

ركب ليث واحمد السيارة واتجهوا الي مكان معتز..

احمد : انت بتغلط غلطه عمرك .. انا نفسي تعيش مبسوط بس
انت كده بتدمر حياتك..

ليث بضيق : متكلمش يا احمد دلوقتي ... انا مش ناقص...

احمد باصرار : لا انت بتقسي علي كارمن ليه هي ايه ذنبها
في اللي بيحصل ماجد ضيع منها حاجات كتير واحنا موقفنا
حساس انت كده مش بتضيعها منك لوحدك ... انت بتضيعها
منا كلنا...

ليث بحده : سيبي اخلص من العقارب دول الاول وبعدين
هفسي ليه

احمد بحيرة : عقارب مين؟؟ هو في حد تاني..

-ايوة .. سالي بعثت فيديو ليه لما رحت عندها وكارمن فاكرة
ان حصل بينا حاجه بعد جوازنا..

احمد بغضب : فاكرة ولا حصل فعلا..

ليث بغضب اكبر : فاكرة .. انا مبخفش لو حصل هقول..

-يعني كل ده وحابسها في الاوضه دي ليها الجنه ... انا مش
عارف حبتك ازاي بجد انت بتصدمني منك..

-اسكت خالص وركز معايا ..معتز جابلي كل حاجه عن
ماجد ، احنا لازم نتخلص منه بسرعه قبل مايوصل لماما او
كارمن....

-ازاي طيب ؟؟

-دلوقتي هتعرف ...

وصل ليث الي المكان المقصود ووجد معتز في انتظاره...

ليث: عملت زي مااتفقت معاك..

معتز بثقه : عيب عليك ..كله تمام وعلي التنفيذ، خذ خطوا

في جيبك..

-هو لسه جوا..

مكاري

-ايوة .. هو والحربايه سالي ..مش عارف وصلوا لبعض

ازاي بس شكلها ناويه تعمل حاجه..

-عارف هي عملت خلاص ..

-مش فاهم..

-مش وقته .. احمد يحكيك ..

توجه ليث الي احد المباني وصعد الي شقه في الدور السابع

...رن الجرس ..

ماجد بصدمه : ايه ده ليث باشا بنفسه عندي...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث باستهتار : عايز اتكلم معاك..

دخل ليث دون استئذان ووجد سالي جالسه في الداخل نظرت له بخوف ثم الي ماجد ..الذي اخبرها بوجهه انه يجهل سبب وجوده..

ليث بسخريه : الحبايب كلهم متجمعين...بس حلو الفيديو عجبني ..فكرة مش بطاله ..

سالي بغل : ولسه هعمل المستحيل عشان ارجعك ليا...

-مش هيحصل مقدرتش المسك يومها ومش هقدر دلوقتي بحس بإشمنزاز معاكي خلاص ...

-هي سحرالك فعلا علي رأي بوك...انت ازاي قادر تعيش وانت ضارب لولوفي ضهره..

ضحك ليث بشده : انا !! هو ماجد بيه محكاش اللي حصل ولا ايهتحب احكلها ولا تحكي انا..

ماجد بلا مبالاه : معنديش مشكله احكي..

قص عليها كل ماحدث معهم وكيف قتل رقيه وزوجها وادعي الجنون وهرب من العدالة ..

ليث بابتسامه : ايه مش هتحكي قصه كفاحك وازاي بقيت اكبر تاجر اعضاء في البلد..

سالي بخضه : انت بتبيع اعضاء !!؟

ليث بضحك : ومخدرات كمان ، او مال فكرك هو عرف
يهرب ازاي عشان مسنود من الناس اللي تحت تحت تحت
المستوي وفوق الخطيرة..

ماجد : هههههههههههه انت مذاكر بقا فعلا هذا الشبل من
ذاك الاسد..بس مش مخدرات بس وغسيل اموال كمان...

-انا مش ابنك وعمرى ما هكون ابنك ..انت مستحيل تكون
اب لانك مش انسان من الاساس...

-عشان بنت رقيه ضحكك عليك وعائشه دور الضحية...

ليث بانتصار وهو يصب عصير لنفسه : كان نفسي اقول
هتوحشني بس الالميسوط..

نظر له ماجد بتساؤل .. فتوجه ليث نحو الباب يفتح فدخل
افراد الشرطه..

ماجد بفرع : ايه ده في ايه بالظيط؟؟

الظابط بسخريه: متقلقش هنفسحك بس..

ماجد بثقه : الحكم عليا وقع ..

-فعلا وقع بس في تهم جديده ..متقلقش ..

ليث بانتصار اخرج المسجل من جيبه : تمام كده سمعتوا كل
حاجه ... اتمني ميهر بش زي المرة اللي فات ولا تحبوا
اوصلوا انا!!!

الظابط بثقه : لا متقلقش المرة دي مش هيعرف يطلع منها او
يهرب.

نزل معهم ليث وهم يضعونه في البوكس ..

ماجد بغل : انا مش هسامحك ابدا ياليت..

-كويس عشان انا مش قادر اسامحك بردو..

التفت الي احمد ومعتز ...

احمد : انت كويس ؟!

ليث براحه : ايوة ...

معتز : انا مش مصدق انها عدت علي خير ..

ليث بامتنان : انا عمري ما هنسالك الموضوع ده..

معتز بابتسامه : عيب يا صاحبي .. ده انت اخويا ..

احمد بضحك : والمصحف انتو هتجننوني ولا

العصابات... ماما هتفرح اوي يا ليث لما تعرف انه اتمسك
وانه هياخد جزاءه..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

-ابقي قولها لما نروح..

-وانت مش هتقولها ليه؟؟!

-سييني انا يا احمد .. مش عايز اتعامل مع حد دلوقتي..

-انت لسه زعلان من اللي قالتة ..انت عارف اصلا ماما
بتحبك اكثر حد فينا بس لحظه غضب ومتنساش انك دايمًا
بتقوانا نصالحها حتي لو غلطانه عشان صحتها يرضيك ماما
تتعب تاني.

ضحك ليث : احمد بطل تقعد مع صفاء و كارمن كثير ...
ابقي خدو شويه يامعتز الواد هيضيع منا..
ضحك معتز وليث ... انظر لهم احمد بضيق..
-طيب خلصوا ضحك عشان عايز اكل...

.....

غادر الجميع وشعر ليث بان حمل قد انزاح من علي كتفه
وبدأ يفكر في كيفيه ارضاء صغيرته العنيده..

وصل احمد وليث الي القصر .. لم يجدوا احد فصعدوا
ليجدوا فوزيه و صفاء جالسين خارج غرفه كارمن والثلاثه
يتحدثون..

كارمن بتوعد : متز عيش من اللي هعمله في يا ماما انا مش
صغيرة ..

فوزيه بحب : اعملي اللي عايزاه يا بنتي بس مشيان من هنا
مفيش.. انتي بنتي انا ومش هقدر اعيش من غيرك..

احمد بضحك : حتي وانتي محبوسه مجمعا البيت..

ليث بملامح باردة توجه الي الباب لفتحه..

فوزيه بضيق : اوعي هات المفتاح ماتجيش نحيتها..

رد احمد بسرعه سيبي يا ماما يفتحها عندي اخبار بمليون
جنيه هتفرحكم كلكم..

فتح الباب لكارمن و نظر لوجهها الاحمر الغاضب وابتسم
لنفسه ... صغيرتي العنيدة...

نظرت له بغضب ولوم ولكنه قبل رأسها وغادر..

كارمن لنفسها : هطق منه هو بيعمل كده .. يخربيت
برودك....

دخل احمد وصفاء وفوزيه لها وقص عليهم الخبر السعيد
بالقبض علي ماجد وظهورة المفاجئ ..

وجه احمد كلامه الي كارمن : الفيديو اللي بعته السحليه دي
فعلا محصلش حاجه انا عايزك تتأكدي من كده انا سمعت
بوداني ...

ارتاح قلب كارمن لهذا : بس ده ما يمنعش انه مش بيحبني
واللي عملوا فيا اليومين اللي فاتوا..

-لا دي حاجه بينكم انتو وانتي زي الشطورة تحافظي علي
بيتك..

اخرجهم من حديثهم صوت بكاء فوزيه : حد ينزلني لليث
دلوقتي..

احمد بخضه : حاضر بس اهدي شويه انتي بتعطي ليه ؟!!
لم ترد عليه فانزلها احمد الي مكنت ليث .. نظرت صفاء الي
كارمن

-انتي كويسه يا كارمن ؟؟

-مش عارفه يا صفاء .. مشاعري كلها فوق بعضها .. فرحانه
انه اتمسك وهيتعاقب وياخد جزاته وزعلانه علي نفسي
وزعلانه علي ليث وطريقته..

-بس انتي عرفتني ليه ابيه كان متغيير الفترة اللي فانت .. انتي
عارفه الضغوطات اللي كانت عليه... ابيه فعلا بيحبك واتغير

ضحكت الفتاتان .. وقررا النزول لرؤيه ما يجري بالاسفل..

صفاء بصوت منخفض : اقفي انتي هنا وانا هقف هنا

واحاول اسمع بيقولوا ايه ..

كارمن بصوت مماثل : حاضر..

ما ان وضعت اذنها علي الباب حتي فتح احمد الباب ...

احمد : تؤ تؤ تؤ عيب كده ...التصنييت حرام وبعدين ايه

الصوت الاوفر ده هي دي الوشوشه ده الجيران سمعوا..

نظرت له صفاء بغضب : انت اللي ودنك زي الفيل بتسمع

دبة النمله..

جاءهم صوت ضحك فوزيه علي سخافه ابنائها ..

ارادت كارمن ان تطمئن عليها وعلي ليث ولكن دون ان
تظهر اهتمامها نظرت من الخارج فوجدت ليث يجلس بجوار
فوزيه وذراعه حولها يربت عليها ويدها في يده الاخري..

كارمن لنفسها : الحمدلله اتصالحوا ...

قرأها ليث كالكتاب المفتوح وابتسم في داخله انها مازالت

تحبه وتخاف علي مشاعره ...

ليث لنفسه : اهي اصغر منك بعشر سنين و مطلعته عينك

وقادرة تتحكم في اعصابها اكثر منك...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

وقف ليث ونظر لوالدته : عن اذنكم انا محتاج اتكلم مع
كارمن شويه ..

اتسعت عينيها ونظرت له متفاجئة من طلبه.... اتجه نحوها
وامسك يدها فشعرا بهذه الطاقة الغريبة التي تمر بين
جسديهما عندما يتلامسان...

ارادت التحدث والرفض ولكن لسانها كان معقود... سحبها
ليث خلفه الي خارج القصر .. ظنت انه يريد لها في
الحديقة.. ولكنه اتجه الي السيارة ..

كارمن بتساؤل : احنا هنروح فين ؟؟

- اركبي و هتعرفي ..

ركبا واتجه ليث الي شقته وقف وضع بنزين فوجد لها تنتظر
الي اثنان يأكلون ايس كريم في العربيه بجانبهم... اجرا مكالمه
سريعه انطلقوا بالسيارة مرة اخري ...

وصل ليث الي الشقه فبدأت كارمن تقلق وشعرت بالخوف ..

كارمن لنفسها : هو هيجبني هنا ولا ايه ..

نزل ليث ونظر له بحاجب مرفوع يتساءل عن عدم نزولها..
سار اليها وفتح الباب ..

ليث : انزلي..



الفصل التاسع عشر....

كارمن بعند : لا مش نزل .. انت جاييني هنا ليه !!
 ليث بضيق : مش هاكلك .. انزلي انا مش فاضي للهل ده..
 كارمن بغضب وهي تعقد ذراعها علي صدرها..
 -هبل !!!! وايه اللي جبرك روح انت وانا هأخذ تاكسي
 وارجع البيت...
 امسك ليث بذراعها وسحبها للخارج... نظرت حولها حتي
 تقرر خطوتها التاليه فلم تجد احد فقررت المقاومه ولكنه لم
 يعطها فرصه نزل ليث قليلا وحملها فوق كتفه...

جروب
 بيت الروايات والحكاوي المصريه

شهقت كارمن بخضه : انت اكيد بتهزر احنا في البار كينج
..نزلني قبل ما حد يشوفنا..

ليث بضيق : ومفكر تيش ليه في كده ..لما عصبتيني برا
ما أن دخل بها الي الاسانسير حتي انزلها..

كارمن بعدم تصديق ووجه احمر : اووف انت مش
طبيعي...

رفع لها 3 اصابع وهز رأسه..

-كارمن بعدم فهم : نعم ؟!!

-الغلطه التالته انهاردة...

ضحكت كارمن ضحكه عدم تصديق : انا !!!! لترفع كل
اصابعها في الهوا..

-معنديش صوابع تانيه ارفعها عشان اعد غلطاتك...

صعد بهم الاسانسير فسحبها من ذراعها مرة اخري الي
داخل الشقه...

ما انا قفل ليث الباب حتي بدأ يخلع ملابسه ، نظرت له
كارمن بعينها الزرقاء الواسعه ..

-انت بتعمل ايه ؟!

كان يخلع قميصه ويقترّب منها فركضت كارمن من امامه
بينما ابتسم ليث ابتسامه المفترس عندما يلهو بفريسته
وقفت خلف السفرة وقالت بحزم...

-اوعي تقرب مني ..

رفع ليث حاجبه : ليه مش انتي مراتي بردو..

كارمن بغضب : لا مش مراتك ..روح شوف واحده تحبها
الاول وبعدين اتجوزوا ...

كانت تلف حول الطاولة وهو وراءها لم يوقف تقدمه منها...

-بس انا بحب مراتي..

كارمن وهي تحاول ان تنمساك والا تضعف..

-لا انا سمعتك بوداني وانت بتقول لماما فوزيه مش بحبها

...وعلي فكرة انا كمان مش بحبك..

ضحك ليث ضحكته المثيره لغضبها : طيب تعالي وانا

هثبتلك العكس..

نظرت له بوجه احمر : انسي يا ليث ..انا مش صغيره يا

بتاع سالي..

دخلت المطبخ فلم تجد مخرج ارادت العوده للباب ولكنه

وقف بسرعه امامها وهو يبتسم...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

رفعت اصبعها وهي ترجع للوراء : لو قربت مني هصوت
والم الناس عليك..

-صوتي انا عامل الجدار عازل...

كارمن وقد لمست الجدار بظهرها ولم تجد مفر حيث اقترب
ليث العاري الصدر منها ووضع يدها علي جانبيها....

نزل فأنفه يستنشق شعرها وعطره الذي يعمل كالمخدر
بالنسبه له ...

ليث بحب : بحبك اوي

علت دقات قلبها وتعالى صوت انفاسها ولكنها امسكت لسانها
بين اسنانها حتي لا ترد..

استكمل ليث حديثه وهو يلعب بحصله من شعرها ...

-وبحب عنادك وبحب وشك اللي بيحمر ده اول ما اقرب
منك..

لمس باطراف اصابعه وجهها ومال برأسه يقبل خديها برقه

..

سأل بصوت خافت بين قبلاته : بتكرهيني ؟

كارمن وهي تحاول السيطرة علي قلبها ولسانها ..

ردت بصوت دون ان تفتح فمها الخائن كباقي جسدها ..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

-اممم..

ابتسم لنفسه و قبلها قلبه يظهر بها حبه لهاثم ابتعد عنها
وسأل..

-بتكرهيني ؟

كانت تلتقط انفاسها وهي تشعر بخدر في كل جسدها ..ارادت
ابعاده عنها بيدها..ولكنه امسك يدها يقبلها ووضعها فوق
رأسها..

اعاد سؤاله هذه المرة وهو يمسك ذقنها وينظر في عينيه بكل
ما في قلبه من حب وعشق لها!!..

-بتكرهيني ؟

تاقت كارمن في سواد عيناها والحب المشع نحوها كالسهم
واستسلمت لقلبها الضعيف كل الوقت امامه وهزت رأسها
بالرفض ...

ابتسم ليث بسعاده ووضع يده علي صدرها ليشعر بدقات
قلبها ...

ليث بحب وهو ينظر الي عينيها :ده بيدق عشاني انا
وهيفضل يدق ليا انا وبس...

امسك يدها ووضعها علي قلبه المضطرب كقلبها تماما..

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث: و ده عمره ما دق غير ليكي انتي ومش هيدق لحد
غيرك ابدأ...

ابتسمت كارمن وهي تستشعر دقات قلبه المترابطه بدقات
قلبها .. تركت يده لتلف ذراعيها حوله في عناق دام طويلا
بينهم و احتاجه ليث قبلها...

قطع لحظتهم رنه جرس الباب...تركها ليث واتجه لفتح الباب
لتوقفه كارمن بسرعه ..

-ايه ده انت هتعمل ايه احنا معندناش رجاله تفتح الباب من
غير هدم ادخل استر نفسك..

ضحك ليث وهز رأسه غير مصدق مايخرج من فم حبيبته
وفتح الباب...

البواب : الحاجات وصلت يا ليث بيه ..

اخذها ليث منه ..

-ماشي روح انت دلوقتي...

تدخلت كارمن سريعا بابتسامتها المشرقه : احم شكرا يا عم
الحاج...

قفل ليث الباب فنظرت له بغضب ووضعت يدها بجانبها
..رفع حاجبه باستغراب وتسأل ..

-انتي طفسه ليه كده !! انا عايز حته صغيرة..

-لا انت بوقك كبير وهتاكله كله لكن انا بقا بوقي صغنن
بياكل حتت صغننه علي قدة..

ليث بمكر : لا انتي بوقك كبير انا متأكد..

كارمن بغضب : نعم !! انا بوقي صغير وزى القمر ..

اقترب منها ليث يختطف قبله اذهبت عقلها ...

-امم روعه الايس كريم ده ..بس تصدقي بوقك اصغر فعلا
انا اتأكدت...

ضربته بخفه : تسمحي اقولك يا سافل ولا هتتقمص..

ليث بخبث : علي حسب لوانقمصت هتصالحيني ازاي ..

كارمن : هجبلك ايس كريم ياقلبي...

ضحك كلاهما ... ساد الصمت بينهم للحظات..وتكلمت
كارمن ..

-ليث ممكن اسألك سؤال ؟؟

-امم

-البت اللي بعثت الفيديو دي ..كنت بتحبتها..

امسك ليث بيدها يقبلها وقال بصدق : والله العظيم ماحبيت
حد غيرك من وانتى صغيرة وانا حاسس اني مسؤل عن
راحتك وكل اللي بتتنميه .. انا مش هنكر اني غلط بس مفيش
انسان كامل مش بيغلط...

-انا مصدقك بس اوعدني انك هتفضل مخلص ليا انا وبس..
-او عدك ...

-وكم ان تبطل تحرق دمي بكلامك اللي زي الدبش ده..

-والله انا دبش .. علي اساس انتي بتنقطي سكر ..

-هههههههه انت السبب انا كنت قطه مغمضه وديعه..

-طول عمرك قطه بس بحبك بردو حتي لو بتخربشي طالما
الخربشه دي ليه انا وبس غير القطه دي بحلوها ومرها...

ابتسمت بخجل وطبعت قبله علي خده ..

-ربنا يخليك ليا وميحرمني منك ابدًا وتفضل حنين عليا كده
علطول ...

ليث بضيق : ولو اضايقت شويه تقولي طلقني صح !!!

كارمن بإحراج : خلاص بقا وبعدين بغير عليك .. انت اللي
بتجنني ...

رن هاتفه وجد معتز..

-الو يا معتز عامل ايه؟؟

رد معتز من الجبهه الاخري : الو .. انا تمام جببتك اخبار العريس .. عشان تعرف اني اجدع من المحقق كونان ذات نفسه..

-طيب ننجز بقا وتقول ولا هترغي كثير..

-يا ساتر علي دبشك يا جدع..المهم الواد زي الفل نضيف من كل حاجه واخوه دكتور برا مصر ويبجي كل فترة وابوة غني عن التعريف طبعاً..

ليث :تمام ..شكرا يامعتز..

اغلق الهاتف معه ونظر الي كارمن ...

كارمن وقد سمعت المكالمه بجابه قالت بلؤم : انا موافقه..

-موافقه علي ايه..

- علي العريس..

-والله هو انتي العروسه وانا معرفش ..

-هههههههه انا وهي واحد ولو هي بتحبه انا كمان بحبه ..

ليث بضيق : حبك برص ..انتى تحبينى انا بس انتى سامعه..

كارمن بدلال : ايه ضااه ..انت بتغير عليا ياقلبي..

ليث بحدہ : مش بغير ولما اغير انتي اللي هتندمي ...
 نفخت كارمن : هنرجع للدبش تاني .. خلاص غير السيرة دي
 ويلا نروح الوقت متأخر اوي ..
 ليث بثقه : لا مش هنروح انهارده .. احنا هنبات هنا ..
 -ليه؟؟

ليث بابتسامه مريبه اقلقتها : كده ..
 كارمن بلعب : انت فاتح بقك وسنانك الكبيره اوي كده ليه ...
 ضحك ليث بشده من قلبه ورد قائلا : عشان اكلك بيهم ..
 ضحكت كارمن واسرعت تهرب منه ولكنه كان خلفها ولن
 يتركها حتي تصير ملكه وله هو وحده ..

.....

استقظت كارمن في الصباح وقررت عمل افطار شهي
 له ... جهزت كل شئ واتجهت نحوه توقظه .. نظرت له وهو
 نائم كالطفل البرئ وخصلات شعره علي عينه فاعادتها بيدها
 وقبلت رأسه ..

كارمن بصوت خفيف : حبيبي اصحي يلا الساعه بقت
 ...10

انقلب ليث نحوها ووضع يده علي يدها وهو نائم ..

-عادي سيبييني انا شويه ..
 -ازاي انت اتأخرت علي الشغل اوي..
 -انا صاحب الشغل يعني اروح ما اروحش انا حر..
 -يوووة شكلك هتتعبني .هتقوم ولااااا..
 -ابتسم ليث في نومه : هتعملي ايه..
 -هعيط وهلم عليك الناس هاه..
 -هههههه لا خلاص انا صحيت اهوه ارتاحتي..
 كارمن بسعاده : ايوة ..ياللا ناكل بقااا..عشان نلحق نرجع
 البيت..
 ليث بضيق: مش فاهم عايزة افرح ليه محسساني اني
 خطفك..
 -هههههههه يا حبيبي عايزة افرح صفاء واقولها مبروك.
 رفع حاجبه : انتي مش طبيعیه علي فكرة..
 -مالكش دعوة اختي وعايزة افرح بيها..بص انت تكلم عادل
 وهو يجيب اهله بكرة يتخطبوا اسبوع ولا اتنين ونجوزوهم..
 -ايه يابنتي الدلقه دي انتي عايزه تفرحي بيها ولا تخلصي
 منها..

كارمن وهي تمط شفتاها : اسكت انت مش فاهم حاجه ..
 -ههههههه لا مش عايز افهم واتفضلي نفطر عشان نروح
 ياهانم..

ضحكت كارمن : حبيبي انت يا مدليني...

.....

في قصر السوهاجي.....

جلست صفاء في حديقته القصر تقص لاحمد حكايتها مع
 عادل

صفاء : بس كده..

احمد : ماشي بس انا زعلان منك . انا كنت فاكر احنا اقرب
 من كده وكان المفروض اعرف علطول..

صفاء بخجل : انا اتكسفت مش اكثر .. انت اخويا
 حبيبي.. وعارف ان اسراري كلها معاك انت وكوكو..

-طيب وابيه ؟

-هو مبدئيا موافق .. بس هيسأل عليه....

احمد بثقه : بس عايزك متزعلش لو ابيه موافق لانه عايز
 مصلحتك..

-ممم موعدكش الصراحه..

جروب
 بيت الروايات والحكاوي المصريه

316

-اعملوا حسابكم تفضوا بعد بكرة..

احمد بتساؤل : ليه يا ابيه ؟؟

-مفيش فرحي انا وكارمن ..

شرقت كارمن وسعلت بشده ونظرت له بعد تصديق ...

فوزيه بفرحه : مبروك يا حبايبي .. انا كنت عارفه انك مش
هتزعلىني..

ليث : انا كنت عايز الفرحة يتأجل عشان ماجد اللي رجع
وقلب تفكيرى مش اكثر.. وانتى عارفه يا امي انى كنت
موافق .. انا عايز الناس كلها تعرف اننا اتجوزنا ..

امسكت صفاء يد كارمن تضغط عليها بفرحه : مبروك يا
كوكو..

كارمن بسعاده : الله يبارك فيكى..

فوزيه : كل حاجه متظبطه من المرة اللي فاتت مش ناقص
غير اننا نستلم فستان فرح كارمن اللي اختارته ...

صفاء : انا هكلم البيوتى سنتر احجز بعد بكرة ..

ذهبت بسرعه لتجري اتصالاتها وتدعو اصدقائهم...

-سعدىبييه تعالى طلعيني فوق بسرعه ورانا حاجات ..ايوة
صحيح الاوضه الجديدة هخليهم يجبوها بكرة .. انا عارفه انك

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

ليث بضيق : حاجه بيني وبين مراتي هتعرفها منين اصلا؟؟
-عشان خاطري ياليث.

نفخ بضيق : طيب اتفضلي عايز اتخمد .. انا اللي جبته
لنفسي..

-هههههههه ربنا يخليك يا عسل انت..

.....

مر الوقت سريعاً وجاء يوم الفرح
احمد بنرفزه : لا بجد حرام عليك هنتأخر مش وقت شغل..
نظر له ليث ببرود و الذي كان يرتدي بدله سوداء رائعه
وبكامل اناقة...

-بس يا أحمد .. متخلنيش اندم انك معايا دلوقتي..

-اصل ياابيه مش معقول كده صفاء كلمتني من نص ساعه
بتقول خلصوا...

ليث بضيق : وانت بتصدق عادي كده تراهن اننا هنروح
كمان نص ساعه وهما هيكونوا لسه بردوا ..

احمد بثقه : ايوة اراهن صفاء مأكدالي..

قفل ليث الملف بيده بثقه اكبر... وارتدا ازرار بدلته ..

-يلا بينا ... انت بقيت ذنان جدا...-

احمد بضيق : يلا بس قبل مانتأخر وكارمن تموتني دي
بعتاني مخصوص..

ابتسم ليث : قدامي ياخويا...

وصل الاثنان الي القاعه المزينه بالورود الحمراء والبيضاء
الرائعه من الخارج والداخل ..

احمد بانبهار : ايه ده دي امي طلعت معديه جدا... عملت ده
كل في يوم..

ليث : كيدهن عظيم يا أحمد متستبعدش حاجه.. اتفضل اطلع
قولهم اننا جينا..

صعد احمد وجد الكوافيره نضع اللمسات الاخيره علي
طرحه كارمن.. فمنعته صفاء من رؤيتها حتي تنزل
بالاسفل...

احمد بضيق : انتو بتهزروا اكيد .. انتي مش كلمتيني من
ساعه وقولتي يلا.. بتكدبي ليه..

صفاء وهي تضع مسكرا : خلصنا بس اللمسات الاخيره..
-ايوة عليكم .. شكلي هيبقي زباله قدام اخوكي السوسه ده...

نزل احمد بإحراج نحو ليث الذي دخل مكتب المدير وطلب
قهوة في انتظار عروسته.. عندما رآه ليث وضع ساق علي
الآخري وقال ...

-اسبوع هغيب في شرم الشيخ كل يوم الساعه 7 بالدقيقه
تكون في الشركه.. عشان تحرم تراهن علي حاجه
متعرفهاش...

احمد بصوت ضعيف : انت تقضي شهر غسل وانا اتنفخ..

ليث بحدده : بتقول حاجه ؟!!

-لا يا ابيه تروحوا وتيجوا بالسلامه ههههه...

بعد ربع ساعه انتظار بدأت الموسيقى وانطلقت أغنيه طلي
بالابيض طلي يا زهرة نيسا مع نزول كارمن والذي وقف
ليث بانتظارها اسفل السلالم ..

انبهر بجمالها الخلاب و فستان الابيض المطرز
بالالماز الملائم لجسدها ويجعلها كاسندريلا تنزل لاميرها
والسعادته تشع من عيناها الزرقاء المرسومه بالاسود والفضي
والابتسامه مرسومه علي شفتاها المطليه باللون الاحمر
الكرزي

ما ان وصلت امامه حتي نظرت له بحب وسعاده فامسك
يدها يقبلها امام الجميع وصار بها الي مكان الرقص ليعيشا
معا رقصتهما الاولى...

وقفت صفاء بجانب عادل تشاهدهم بسعادة بالغه...وتدعي
لهم بالحياة السعيدة في سرها..مالي

عليها عادل ..

-ايه الجمال ده كله؟؟! انا كده هغير ...

ابتسمت بسعاده : بجد عجبك الفستان الروز ده...

-لا عاجبني اللي جوا الفستان الصراحه ...

-عادل اتلم ماما واقفه جنبنا...

-مش عارف انا اخوكي اتجوز واجلنا اسبوع ليه ماكنت
جيت وخطبتك بقا ..

-طيب ما احنا في حكم المخطوبين مش هو وافق يبقي تمام..

-لا مش تمام واعملي حسابك شهر شهرين بالكثير وهنتجوز
انا الشقه جاهزة ..مش عايزك تتأخري زي البنات احنا ننزل
نجيب كله في شهر ونجهز في شهر..

صفاء بذهول : ايه حيلك حيلك انت مستعجل ليه كده ...
 وبعدين الخطوبه هتبقى 6 شهور عشان اتعود عليك..
 عادل بضيق: نعم يا اختي امال اللي بينا ده كان ايه..مالك
 كده؟؟!!

صفاء بمرح : مش عارفه الفستان ده غيرني شويه
 واندمجت..

-عارفه لولا ان امك واقفه كان هيبيكي ليه تصرف ثاني
 معاكي يام فستان..

-ههههههههه هو اللون الروز بيعمل فيه كده اعمل ايه انا
 بس!!!
 -انا هروح اقعد مع قالي قبل ما اتشل..

صفاء بسرعه : لالا ونبي خلاص انا بهزر يا دوله
 ...وبعدين متهر بش عشان هرقص سلو يعني هرقص سلو..

-اتلهي علي عينك بلا سلو بلا نيله قلت لاخوكي الحقودي
 ارقص معاكي سلو قالي اذا كان انا مرقصتش مع مراتي لحد
 دلوقتي هترقص انت !!

ضحكت صفاء وحاولت كبت ضحكاتها عن الجميع : خلاص
 يبقي هرقص مع توتو..

عادل بقرف : ايه توتو ده الكلب ؟!!!

جروب
 بيت الروايات والحكاوي المصريه

صفاء بغضب مصطنع : كلب في عينك .. انا اقصد احمد
اخويا...

ضحك عادل: الراجل ده مظلوم معاكى..

-طيب اسكت بقا خليني اتفرج علي العرسان..

مال عليها وقال في اذنها : واضح جدا انهم بيحبوا في
بعض...تعالى نعمل زيهم..

-ابقي اعمل زيهم في فرحك يا خويا..

-اخويا !!!

قاطعهم احمد : ايه يا عصفير بترغوا في ايه بقالكم ساعه..

عادل : لا والله حاجه اختك كانت فرحانه بالعرسان بس..

احمد بغیظ : طيب عن اذنك بقا ارقص مع اختي شويه..

سحب صفاء وبدأ يرقصان سلو بجانب العرسان..

هز عادل رأسه : انا وقعت في عيله هبله اصلا...

اقتربت صفاء وهي تراقص احمد من كارمن وليث التائهان

في اعين بعضهم البعض...

-احم احم نحن هنا..

نظر لها ليث بحده : نعم !!؟

صفاء بيراءه : ايه يا ابيه انت مش هتشيل العروسه..

-لا...-

قلبت كارمن وجهها علي رفضه وقالت بصوت رقيق ..

-دبش...-

-سمعت علي فكرة ؛ بس انا مش هشيل مراتي قدام الناس
اللي بتاكلك بعيونها .. انا بدأت اندم اني عملت فرح .. كان
المفروض اخبيكي من الناس دي كلها..

ابتسمت كارمن ووضعت رأسها علي صدره تسمع دقات قلبه
وتنتشي بها وكأنه اروع الحان الموسيقى...

قالت بخفوت : بحبك اوي ياليت..

قبل رأسها ووضع ذقنه عليها : وانا بحبك وبعشقك ومش
لاقي كلام اقوله عن حبي ليكي...

ثم عاد ليقول بمكر : بس معانا اسبوع هحاول اعمل كام
حاجه كده اعبر لك بيهم عن مشاعري..

كارمن بفرحه : ايه ده انت هتاخذ اجازة اسبوع...

ليث بابتسامه : وهنساfer فيهم كمان...

كادت ان تقفز بين يديه من الفرحه : الله بجد !!! هنروح فين

..

جروب
بيت الروايات والحكاوي المصريه

.....

بعد مرور سنه علي زواجهم

كارمن بألم : اااااااه هموووت ياكفرررررة ...

حاول الطبيب تهدئتها : ياهانم اهدي ابوس ايدك جوز
حضرتك هيرتكب جنايا براا ... احنا مسكينه بالعافيه...

-اااااه طيب ولدني وخلصني انا بموت...

-حضرتك سيبي دراعي واديني فرصه اعمل اي حاجه ... انا
كان مالي ومال التوليد ... انا اصلا كان نفسي ادخل طب
اسنان ...

- يلاا معااايا واحد اتنين بلا تلتته قولي اااه جامد..

-اااااااااااااه اممممممممم

سمع الطبيب تكسير في الخارج فحاول الاسراع وهو يتذكر
تهديد ليث له..

فلاش باك منذ نصف ساعه..

امسك ليث بياقه الطبيب وقال بغضب هز جدران المشفى...

-انا هطربق المستشفى دي علي دماغكم كلكم لو مراتي
وابني حصلهم اي حاجه والورقتين اللي انت جاي تمضييني

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

عليهم عشان سلامه مراتي هتبقى بمثابه شهادة وفاتك لو
حصلهم حاجه ... انت فاهم..

الطبيب بخوف : فاهم والله يا فندم انت متوتر ليه انا بولد كل
يوم ناس كثير..

-بس مش كل يوم هتولد مرات ليث السوهاجي اللي في ايده
يمحيكم كلكم من علي وش الدنيا...-

-حاضر سيبيني طيب عشان ادخل للمريضه...-

تركه ليث وظل يمشي ذهابا وايابا وهو يكاد يجن عندما
يسمع صرخاتها التي تؤلم قلبه بشده...

وقفت فوزيه بجانب صفاء يدعون لها بالسلامه هي وحفيد
عائله السوهاجي نكروكار من احمد ...

-روح هديه شويه الناس خايفه تدخل عندها...-

لحمد بفرع : انتي اتجنيتي روعي هدي انتي انا مش مستغني
عن عمري..ولا اقولك خلي جوزك يروح يهدي انا هبقي
مبسوط..

نظرت له شزرا واتجهت الي عادل الذي يحمل قهوة
وعصير في يده ..

عادل بتوتر : مفيش اخبار !؟!

-لسه ادينا مستنيين...بقولك ايه ماتروح تهدي ليث شويه
شكله اتجن...

-ماشي خدي اشربي العصير ده واهدي انتي عشان اللي في
بطناك متعذبوش معاكي، وانا هكلمه..

تركها عادل وما ان وصل الي ليث حتي سمع الجميع
صرخه مدويه وصوت صراخ طفل ...

ركض ليث الي الباب يحاول الدخول ...ولكن الممرضه
سبقتة عندما خرجت بابنه الصغير الباكي ملفوف في قطعه
من الملابس كقطعه اللحم الصغيره..

الممرضه بسعاده ان كل شئ تم علي خير وانه لن يقتلهم..
-ابنك يافندم اهوه افى مبروووك ..

وقبل انا يسأل علي كارمن بغضبه المرير...سبقتة الممرضه
تطمئنه..

-المدام زي الفل عشر دقائق وهتكون في اوضتها وتقدر و
تدخلولها...

اعطته الطفل وعادت الي كارمن مرة اخري ..التف الجميع
ليري صغيرهم المنتظر (ادم)...

فوزيه بحب : بسم الله ماشاء الله كله انت بس واخذ عين امه
الشقيه...

جروب

بيت الروايات والحكاوي المصريه

لیث بحب : حمد الله علي سلامتک یا حبیبی..

ابتسمت کارمن بارهاق : الله یسلمک یاحیبی ... شفت ادم..

شفت واخذ عنین امه.

-هههههههه وواحد شقاوة ابوہ ده فضل یرفص فی الدکتور

مش عاچبه اننا از عجناه واضح...

ليث بضحك : متأكده انها شقوة ابوة مش امه اصلك كنت

متعوده تر فستی وانی صغيرة..

امسكت يده تقبلها فقبل يدها هو الآخر وقالت بحنان ...

-ربنا أنعم عليه بكل ما اتمناه الاول اجمل ام واخت واخ

وبعدین اتمنیتک انت من وانا عندي 15سنه وجبنا عيال

...واضح ان ربنا بيحبني انا انه كرمني بيكم كلکم..

-ربنا یٰخلیقیٰ لیا..

دخل الطبيب بتوتر وقلق : حمد الله على السلامه يا هانم

ضحكت كارمن عندما تذكرت حديث الدكتور فنظر لها ليث
باستغراب...

-انا متشكرة اوي يادكتور انك استحملتني انا والبهدله اللي
حصلت ... احم ليث مش عايز تقول حاجه للدكتور...

ليث بجمود : لا..

ضغطت علي يده : متأكد....

-ايوة ..

-ااه انا شكلي هتعب...

نفخ ليث ونظر بضيق للطبيب: شكرا..

نظر الي زوجته مبسوطه كده...

ابتسمت ابتسامه كبيره : جداااا جداااا.....

عاش ليث وكارمن في سعادته و حياه لاتخلو من مواقفهم
السعيده وغيره ليث القاتله التي لن تتغير ابدا وعناد قطته
الصغيرة وشقاوة ابنهم وثمره حبهم ادم ليث السوهاجي.....



النهاية.....

